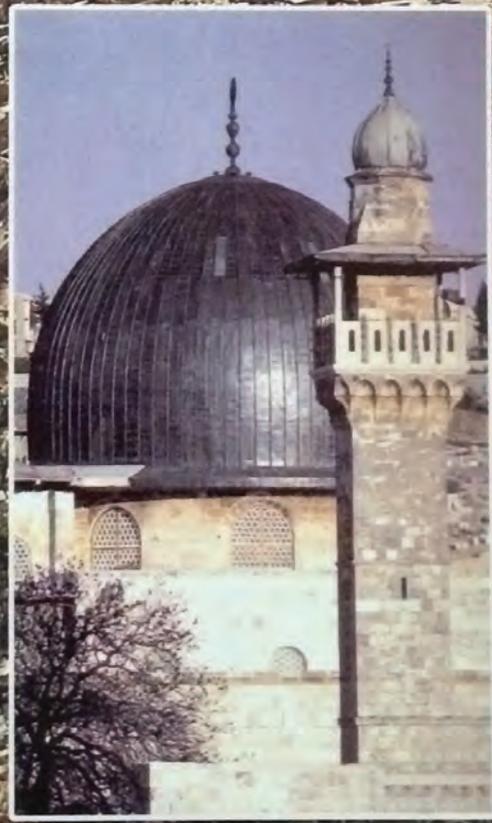
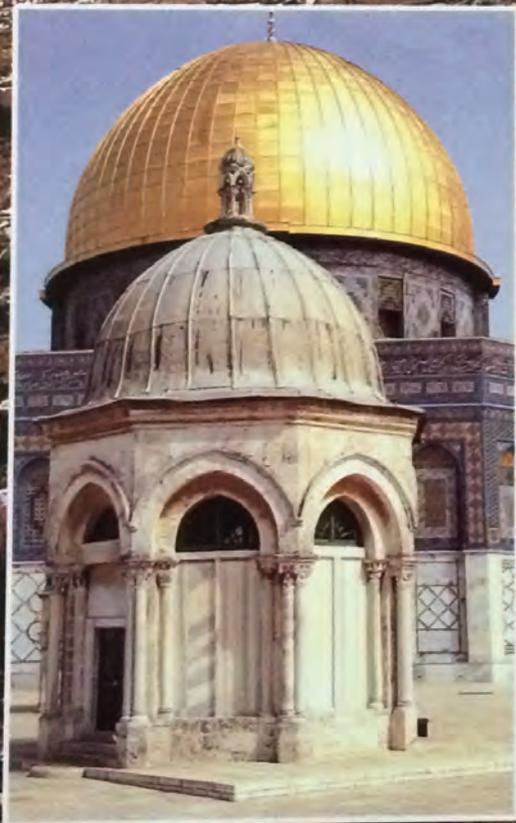


المسجد الأقصى الحقيقي .. والتاريخ



مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

عيسى القدومي

في هذا الإصدار..

بين الحقيقة والتاريخ ورغم الأحداث والجراح.. نجول في رحاب المسجد الأقصى لنعيش عبق تاريخه.. ومراحل بنائه من لدن الأنبياء جميعاً والصحابة الكرام.. وروعة فتحه وعمارته.. وتناوب جهاذة العلماء والمحدثين عليه للتعليم والوعظ بشهادة التاريخ.. ثم ما كان من احتلاله على يد الصليبيين، وتحريره من دنس الأوثان على يد البطل المسلم صلاح الدين الأيوبي.

وبعد ذلك احتلاله وإحراقه والعبث به على يد اليهود الغاصبين، مع بيان شبهات اليهود والمستشرقين والرد عليها.. وتفاصيل الحقد اليهودي في حضر الأنفاق تحت المسجد الأقصى ونبش مقابر الصحابة وبناء المتحف اليهودي، وهدم طريق باب المغاربة.. وما أعد اليهود لهدم المسجد الأقصى وما حوله... لبناء معبدهم المزعوم على أنقاضه.

وبعد ذلك كله... التوجه للمسلمين جميعاً بالنهوض والقيام بواجب النصر والتأييد ومناشدتهم حماية القدس والأقصى السليب قبل فوات الأوان..

المسجد الأقصى

التحقيق .. والتاريخ



مركز بيت المقدس للمقدسين للدراسات التوثيقية

المسجد الأقصى



جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لـ

مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

www.aqsaonline.info

aqsaonline@aqsaonline.info

الإصدار الثامن عشر الطبعة الثانية - 1429هـ / 2008م (طبعة منقحة ومزيدة)

الرقم المعياري الدولي (ردمك): 978-99906-658-9-5

رقم الإيداع: 2007/173

التحقيق .. والتاريخ



إعداد: عيسى القروي

• تصميم وإخراج م: محمد نصر
• خطوط: مصطفى العمري

• تنفيذ ومتابعة: محمد إبراهيم خليل
• المراجعة والتدقيق اللغوي: ذياب أبوسارة





إفرا،
إلى القلوب الحية التي تعلق
بحب المسجد الأقصى



لِمَاذَا ... الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الْحَقِيقَةُ وَالتَّارِيخُ ؟

• المسجد الأقصى .. الحقيقة .. والتاريخ، جهد نقدمه إلى الأمة الإسلامية، إسهاماً بالكلمة والصورة في معركة الدفاع عن المسجد الأقصى وبيت المقدس وأرض فلسطين، لتثبيت الحقائق حول مكانة المسجد الأقصى في الشرع الإسلامي، والرد على شبهات اليهود وأكاذيبهم والتي أرادوا من إشاعتها أن يسلب المسجد الأقصى من أصحابه الشرعيين عقيدة وتاريخاً وتراثاً، مثلما سلب منهم حساً وواقعاً، وتسليط الضوء على واقع المسجد الأقصى المبارك في ظل الاحتلال، لنعي حجم المؤامرة لسلب مسرى النبي محمد ﷺ.

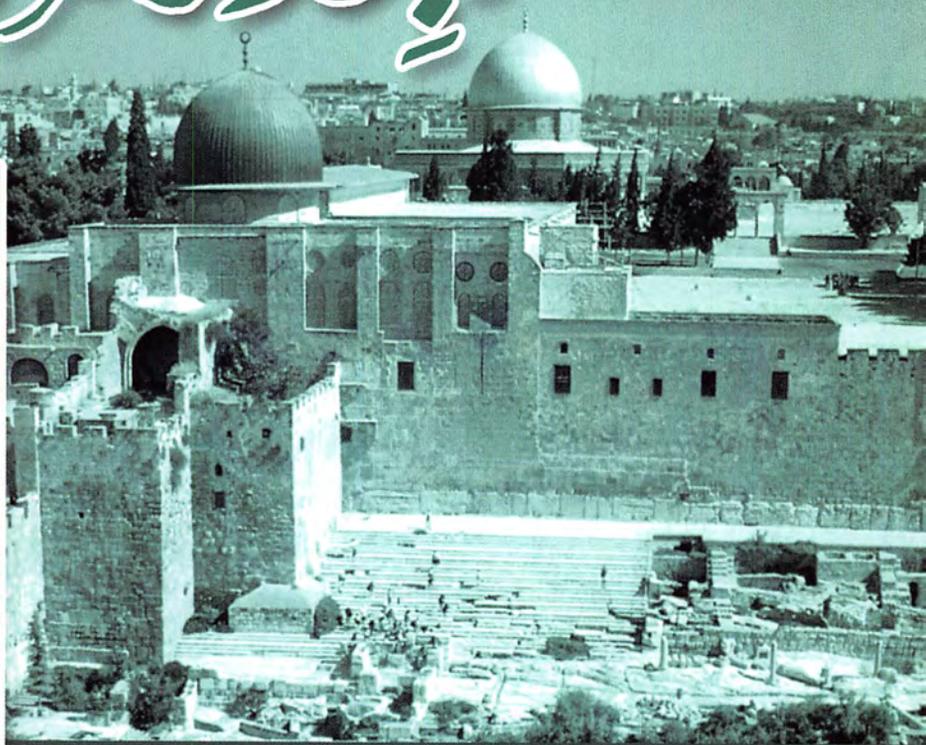
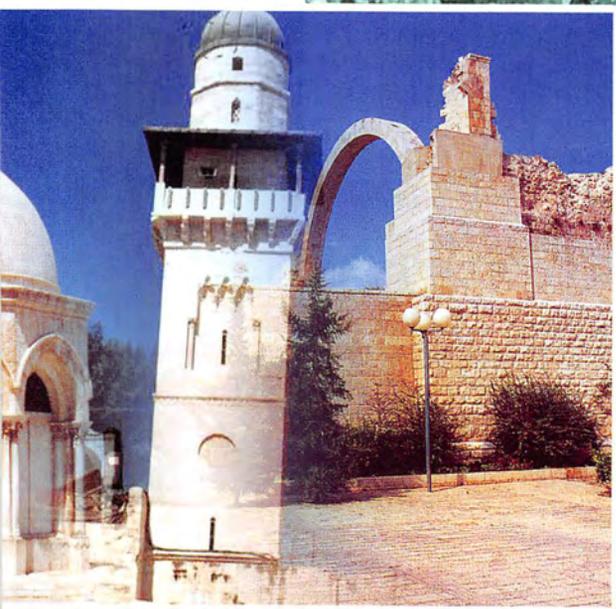
• إصدار يضاف إلى ما كتب عن المسجد الأقصى، ومدينة القدس، وأرض فلسطين، لإثبات حقنا، بأدلة شرعنا، وحقائق تاريخنا، بأن المسجد الأقصى، وأرض فلسطين أرض وقضية إسلامية دافع عنها المسلمون وضّحوا من أجل الحفاظ عليها؛ تاريخها تاريخ أنبياء الله، فيها أقاموا شرع الله تعالى، وأصبح بذلك بيت المقدس منارة دعوة التوحيد، والتي كانت وما زالت مؤشراً صادقاً على واقع الأمة الإسلامية التزاماً وعزة، أو هجراً وذلة؛ فالإسلام مستقبلها، وبه حياتها، ولن يتم لها أمر، أو يعلو لها شأن إلا بهذا الدين.

• فهذا هو تاريخنا لمن أراد شهادة التاريخ، وهذه أدلة شرعنا على حقنا في مقدساتنا، وتلك هي الوثائق والعهود على مر العصور ماثلة أمامنا، ولا تخفى على أحد تضحيات المسلمين في دفاعهم عن أرض فلسطين، وتلك هي مخططات اليهود - قتلة الأنبياء ومحرفي الكتب والرسالات - نسطرها للمسلمين لتكون عوناً وترسيخاً لتبرز الحقائق واضحة جلية من غير تشويه ولا تحريف، في زمن أصبح قلب الحقائق، وطمس التاريخ وعوالة الأكاذيب، وافتراءات اليهود أحد مقومات الإعلام العالمي المنحاز لليهود وافتراءاتهم.

• ولا زال أمامنا الكثير الكثير - رغم ضعفنا وقلة حيلتنا - لنقدمه لأرض الأقصى والدفاع عن ثالث المساجد التي تشد إليها الرحال، ونذكر المسلمين بأن الإثم متعلق في رقابنا ما لم نُزحْه عن أنفسنا بنصرتنا لبيت المقدس وأكنافه بشتى وسائل الدعم والناصره والمؤازرة.

• وللتذكير نقول: دفاعنا عن القدس والمسجد الأقصى دفاع عن كل شبر من أرض فلسطين، فالقدس هي فلسطين، ولن نتنازل عن أي جزء منها لأنها قضية إسلامية عالمية، ومِلْكٌ للمسلمين جميعاً.. ورغم الأطماع اليهودية، ستعود بإذن الله تعالى إلى سابق عهدها، زهرة المدائن، ومدينة الرسالات والأنبياء، ومسرى خاتم الأنبياء تشد إليها الرحال، وتهفو إليها القلوب.

المسجد الأقصى ..



الفصل الأول :

أخطاء شائعة:	34	المسجد الأقصى وما حوله في القرآن الكريم.	10
- فضيلة صخرة بيت المقدس .. خطأ شائع.	34	المسجد الأقصى ولنعم المصلى هو.	11
- تسمية المسجد الأقصى حرماً .. خطأ شائع.	36	فضائل المسجد الأقصى.	14
صحابه شدوا الرحال إلى بيت المقدس.	38	في رحاب المسجد الأقصى.	16
أوائل المسجد الأقصى.	39	يا أقصى.	23
شد الرحال .. تنبيهات وتوجيهات.	39	معالم في المسجد الأقصى.	24
ألفاظ لا تصح.	40	المسجد الأقصى للمسلمين .. ولن نستكين.	26
ثواب الصلاة في المسجد الأقصى بـ 250 صلاة.	41	من بنى المسجد الأقصى.	27
لوحة «ولنعم المصلى هو»	42	عمارة المسجد الأقصى.	30
		من مدارسنا في بيت المقدس (المدرسة التنكزية).	33



مَعَالِمُ وَقُصَصُ أَيْمَانِ

المسجد الأقصى وما حوله في القرآن الكريم



قال تعالى :

• ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ البقرة.

• ﴿وَجَنَيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ الأنبياء.

• ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ المؤمنون.
قال بعض المفسرين: المراد بيت المقدس.

• ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾ المائدة.

• ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ الإسراء.

• ﴿وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴿٨١﴾ الأنبياء.

• ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قَرْيَ ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾ سبأ.

• ﴿وَالْتَيْنَ وَالزَّيْتُونَ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ ﴿٣﴾ التين.
ذكر بعض المفسرين أن المقصود باليتين: بلاد الشام، والزيتون: بيت المقدس.

المسجد الأقصى ولنعم المصلى هو

الأحاديث النبوية في فضائل المسجد الأقصى وأرض بيت المقدس متعددة الجوانب، إلا أن حديث أبي ذر رضي الله عنه الذي أخرجه الحاكم، وصححه ووافقه الذهبي، وقال فيه شيخنا الألباني وهو كما قال، يقف عنده المتمعن وقفات؛ ففيه من دلائل النبوة الشيء العظيم لما أخبر الصادق المصدوق عن حال ما سيؤول إليه المسجد الأقصى وتعلق قلوب المسلمين به، وأن مؤامرات الأعداء على المسجد الأقصى وبيت المقدس ستزداد، لدرجة يتمنى المسلم أن يكون له موضع صغير يطل منه على المسجد الأقصى أو يراه منه، ويكون ذلك عنده أحب إليه من الدنيا وما فيها.

وهو من حديث أبي ذر - رضي الله عنه - قال: تذاكرنا - ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - أيهما أفضل: أمسجد رسول الله أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى هو، وليوشكن أن يكون للرجل مثل شطن* فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً". قال: أو قال "خير له من الدنيا وما فيها". أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي والألباني.

يقول الدكتور محمد طاهر مالك في تحقيقه «مشيخة ابن طهمان»: ومن المؤسف أن وقائع الأحداث تشير إلى أننا في طريق تحقيق هذا الحديث الذي هو من دلائل النبوة، وأن مؤامرات الأعداء على المسجد الأقصى وبيت المقدس ستستمر وتتصاعد وتشتد لدرجة أن يتمنى المسلم أن يكون له موضع صغير يطل منه على بيت المقدس أو يراه منه، ويكون ذلك عنده أحب من الدنيا جميعاً، ولا شك أن يكون بعد ذلك الفرج والنصر إن شاء الله، ولله الأمر من قبل ومن بعد، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

* الشطن: الحبل، والجمع أشطان. وقال في " المعجم الوسيط ": الشطن: الحبل الطويل يُستقى به من البئر، أو تشد به الدابة.

دلالات الحديث وَلَنِعْمَ الْمُصَلِّيُّ هُوَ

1- هذا الحديث من أعلام النبوة، لأن فيه بشارة بفتح بيت المقدس قبل أن يفتح.

2- اهتمام الصحابة رضوان الله عليهم في السؤال عن المسجد الأقصى وأجر الصلاة فيه.

3- الحديث فيه دلالة بالغة على مكانة المسجد في نفوس المسلمين، بل مكانة المسجد الأقصى في الشرع الإسلامي.

4- فيه ثناء النبي ﷺ على المسجد الأقصى المبارك.

5- فيه أجر الصلاة في المسجد الأقصى بـ 250 صلاة.

6- فيه دلالة واضحة على أن قضية الأقصى ستبقى حية في نفوس أبناء هذا الدين لا

يزعزع اعتقادنا بذلك إنكار الأعداء وافتراءات المعتدين.

7- فيه إشارة إلى عظم المسؤولية الموكولة لأهل الأقصى.

8- وهناك لفته مهمة في أنه قد يأتي زمان لا يستطيع أحد من المسلمين الإقامة حول الأقصى.

9- أن نسخ القبلة الأولى-المسجد الأقصى- لم يبلغ منزلتها الشرعية في الإسلام، ولم يجعل كغيره من مساجد المسلمين، بل بقيت منزلته محفوظة.

10- أن قضية بيت المقدس والمسجد الأقصى لا تنفصل أبداً عن قضية الإسلام الكبرى.

وها نحن نعيش في زمن نلمس فيه صدق ما أخبر به النبي ﷺ مما سيكون عليه وضع المسجد الأقصى، والمتتبع لأحواله في ظل الاحتلال اليهودي الحاقق، والأحداث اليومية، والممارسات الصهيونية يوقن بصدق ما أخبر به النبي ﷺ حيث يسعى

اليهود بكل الطرق لتفريغ بيت المقدس من المسلمين وتهجيرهم والتضييق عليهم وذلك بممارسات عدة أبرزها:

■ الأطواق حول الأقصى:

وهي المتمثلة بالمستعمرات التي ينشئها اليهود حول القدس حتى لا نرى المسجد الأقصى، وهذه المستعمرات تزداد يوماً بعد يوم حيث طوقت مدينة القدس بأكملها بأطواق خانقة.

■ غلاء الأراضي وارتفاع أسعارها:

حيث ارتفعت أسعار الأرض في بيت المقدس ارتفاعاً هائلاً، حيث يشتري البيت القديم في القدس الشريف بمبالغ كبيرة جداً تفوق المتوقع، والمنظمات اليهودية تسعى بكل الطرق والوسائل للحصول على هذه الأبنية والأراضي، بتمويل من جمعيات ومنظمات عالمية بحيث لا يقف غلاء أثمانها عقبة وهدفهم الأكبر الحصول عليها.

■ الحصار الاقتصادي:

وذلك بفرض نقاط تفتيش حول مدينة القدس كنقاط حدودية لمنع المسلمين من الوصول إلى المدينة، وذلك لتحطيم الاقتصاد العربي الإسلامي في المدينة المقدسة، فهي محاصرة، ويمنع وصول أبناء فلسطين من الضفة والقطاع إلى مدينة القدس، مما يؤثر على الاقتصاد، وكذلك تقطيع الصلات الاجتماعية، بحيث لا يستطيع أحد أن يزور أقاربه في القدس، لأنه ممنوع من أن يصل إليها ما لم يكن يحمل هوية مقيم في القدس أو تصريحاً لدخول القدس.

■ الطوق الأمني :

هذا ما تدعيه الدولة اليهودية المزعومة ، والذي هو في الحقيقة طوق ديني أولاً، واقتصادي ثانياً، واجتماعي ثالثاً، يفرق بين المقدسيين واخوانهم في باقي أراضي فلسطين، وفي المقابل منحت السلطات اليهودية المستوطنين اليهود العديد من التسهيلات للإقامة داخل المدينة،

وكانت النتيجة (420) ألف يهودي يقطن في القدس اليوم في جزئها الشرقي والغربي مقابل (170) ألف عربي يقطنون في الجزء الشرقي من المدينة.

■ الطرد :

عندما احتل اليهود مدينة القدس كاملة في عام 1967م عدوا السكان الأصليين الموجودين - مواطني القدس - أجانب يقيمون إقامة دائمة في الكيان اليهودي بموجب قوانينهم، وعدوا كل من أمضى مدة سبع سنوات خارج حدود بلدية القدس أنه فقد حقه في الإقامة، وكل من يسكن خارجها تلغى هويته، ولا يحق له دخول القدس .

■ خطورة السكن والإقامة حول المسجد الأقصى :

وذلك لما يتعرض له السكان المسلمون من الاعتداءات من قبل اليهود والتي تتمثل كذلك بالطعنات التي يوجهها لهم اليهود في حال خروجهم لصلاة الفجر وصلاة العشاء على وجه

الخصوص؛ حيث يتعرضون للمضايقات والأذى الجسماني من قبل المستوطنين اليهود في أحيائهم وغيرها، وهذا مما يجبر البعض ممن يطلب الأمان الخروج خارج أسوار القدس الشرقية.

●● إن اليهود يتطلعون إلى اليوم الذي لا يبقى فيه أي مسلم يعيش في البلدة القديمة في القدس، بل في القدس كاملة ، وأهم منطقة يركز عليها المستوطنون اليهود في البلدة القديمة هي حول المسجد الأقصى المبارك حتى تتم محاصرته بالكامل.

وها نحن نعيش في زمن نلمس فيه صدق ما أخبر به النبي ﷺ، في زمن تعلقت فيه قلوب المسلمين لرؤية المسجد الأقصى والصلاة فيه، بل واستعداد كثير من المسلمين فداءه بدمائهم وأنفسهم وأموالهم وأبنائهم، وكل ما يرجونه من الدنيا صلاة في المسجد الأقصى السليب.



منظر جانبي لغتصبة مسجاتزئيف - القدس

فضائل المسجد الأقصى

للمسجد الأقصى وبيت المقدس فضائل جمّة وبركات وفيرة ذكرت في كتاب الله، وسنة نبيه ﷺ، والتي منها:

■ قبلة المسلمين الأولى:

كانت القبلة إلى المسجد الأقصى لمدة ستة أو سبعة عشر شهراً قبل نسخها وتحويلها إلى الكعبة ببلد الله الحرام .

أخرج البخاري ومسلم بالسند إلى البراء بن عازب رضي الله عنه قال: صليت مع رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً ثم صرفنا إلى القبلة.

■ ثاني مسجد وضع في الأرض:

هو ثاني المساجد في الأرض بعد المسجد الحرام؛ فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت لرسول الله ﷺ: أي مسجد وضع في الأرض أولاً؟ قال: المسجد الحرام، قال: قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم كان بينهما؟ قال أربعون سنة ثم أينما أدركت الصلاة بعد فصله، فإن الفضل فيه" رواه البخاري.

■ مبارك فيه وما حوله:

هو مسجد في أرض باركها الله حيث قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ (الإسراء).

قيل: لو لم تكن له فضيلة إلا هذه الآية لكانت كافية، ويجمع البركات وافية، لأنه إذا بورك حوله، فالبركة فيه مضاعفة، ومن بركته أن فضل على غيره من المساجد سوى المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ.

■ مسرى النبي محمد ﷺ:

كان الإسراء من أول مسجد وضع في الأرض إلى ثاني مسجد وضع فيها، فجمع له فضل البيتين وشرفهما، ورؤية القبلتين وفضلهما.

أخرج مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ

قال: "أتيت بالبراق - وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه- قال: فركبت حتى أتيت بيت المقدس، قال: فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء قال: ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت، فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن، فقال جبريل -عليه السلام- اخترت الفطرة، ثم عرج بنا إلى السماء..".

■ دعوة موسى عليه السلام:

كان من تعظيم موسى عليه السلام للأرض المقدسة وبيت المقدس أن سأل الله تبارك وتعالى عند الموت أن يدنيه منها.

روى البخاري في صحيحه مرفوعاً: "فسأل موسى الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر، فلو كنت ثم لأريتك قبره

1

14

إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر".

قال النووي: "وأما سؤاله -أي موسى عليه السلام- الإذناء من الأرض المقدسة فلشرفها، وفضيلة من فيها من المدفونين من الأنبياء وغيرهم".

■ البشري بفتحته:

وتلك من أعلام النبوة أن بشر ﷺ بفتحته قبل أن يفتح، عن عوف بن مالك قال أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم، فقال: "أعدد ستاً بين يدي

الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار، فيظل ساخطاً، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأضر، فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً" رواه البخاري.

■ إليه تشد الرحال:

أجمع أهل العلم على استحباب زيارة المسجد الأقصى والصلاة فيه، وأن الرحال لا تشد إلا إلى ثلاثة مساجد منها المسجد الأقصى، وتلك المساجد الثلاثة لها الفضل على غيرها من المساجد فقد ثبت في الصحيحين من رواية أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا".

■ فيه يُضاعف أجر الصلاة:

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: تذاكرنا - ونحن عند رسول الله ﷺ - أيهما أفضل: أمسجد رسول الله أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلي هو، وليوشكن أن يكون للرجل مثل شطن فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً. قال: أو قال خير له من الدنيا وما فيها. أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي والألباني.

■ مقام الطائفة المنصورة:

قال رضي الله عنه: "لا تزال طائفة من أمتي على الحق، ظاهرين على من ناوأهم وهم كالإناء بين الأكلة، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك". أخرجه الطبراني في الكبير رقم 754 وصححه الألباني في الصحيحة رقم 270. وقال رضي الله عنه: "عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله، يسكنها خيرته من خلقه، فمن أبى فليلحق بيمينه، وليسق من غدره، فإن الله تكفل لي بالشام وأهله" صحيح الجامع الصغير للألباني.



● المصلى الجامع وقبة الصخرة

■ فضل الصلاة فيه:

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: "لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس سأل الله ثلاثاً: حكماً يصادف حكمه، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وألا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه" فقال النبي ﷺ: "أما اثنتان فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون أعطي الثالثة". رواه النسائي وابن ماجه.

قال رضي الله عنه: "إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة" أخرجه الطيالسي وأحمد وصححه الألباني في الصحيحة رقم 403.

■ أرض المحشر والمنشر:

في بيت المقدس الأرض التي يحشر إليها العباد، ومنها يكون المنشر، فعن ميمونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ قالت: يا نبي الله أفتنا في بيت المقدس فقال: "أرض المحشر والمنشر" صححه الألباني في فضائل الشام ودمشق للربيعي.

في حكاية المسجد الأقصى

وقيل في تسميته الأقصى لأنه أبعد المساجد من المسجد الحرام التي تُزار، ويُبْتَغى بها الأجر، وقيل لأنه ليس وراءه موضع عبادة، وقيل لبعده عن الأقدار والخبائث.

■ حدوده :

يعتقد الكثيرون أن المسجد الأقصى هو فقط الجامع القبلي المبني جنوبي قبة الصخرة، وهو الذي تقام فيه الصلوات الخمس الآن، وحقيقة الحال أن المسجد الأقصى اسم لجميع المسجد وهو ما دار عليه السور وفيه الأبواب والساحات الواسعة، والجامع القبلي وقبة الصخرة والمُصَلَّى المرواني والأروقة والقباب والمصاطب وأسبلة الماء وغيرها من المعالم، وعلى أسواره المآذن، والمسجد كله غير مسقف سوى بناء قبة الصخرة والجامع القبلي الذي يُعرف عند العامة بالمسجد الأقصى وما تبقى فهو في منزلة ساحة المسجد وهذا ما اتفق عليه العلماء والمؤرخون، وعليه تكون مضاعفة ثواب الصلاة في أي جزء مما دار عليه السور، وتبلغ مساحته: 144 ألف م².

■ بناؤه :

المسجد الأقصى ثاني مسجد وُضِعَ في الأرض بعد المسجد الحرام روى مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وُضِعَ على الأرض قال: " المسجد الحرام "، قلت ثم أي؟ قال: " المسجد الأقصى "، قلت كم بينهما؟ قال: " أربعون عاماً، ثم الأرض لك مسجد، فحيثما أدركتك الصلاة فَصَلِّ ". وليس هناك نص ثابت في أول من بنى المسجد الأقصى، ولكن لاختلاف أنه كان في الزمن الذي بُني فيه المسجد الحرام، وأن المسجد الأقصى بنته الأنبياء، وتعاهدته .

■ أسمائه :

للمسجد الأقصى أسماء متعددة ، تدل كثرتها على شرف وعلو مكانة المسمى وقد جمع للمسجد الأقصى وبيت المقدس أسماء تقرب من العشرين أشهرها كما جاء في الكتاب والسنة المسجد الأقصى، وبيت المقدس، وإيلياء .

■ الجامع القبلي (المُصلَى الجامع):

ويطلق عليه الناس "المسجد الأقصى"، وهو ذلك الجامع المبني في صدر المسجد الذي بُني به المنبر والمحراب الكبير، والذي تُقام فيه الصلوات الخمس والجمعة، وتمتد الصفوف إلى خارج الجامع القبلي في ساحات المسجد الأقصى المبارك، وهو داخل أسوار المسجد الأقصى وكان قديماً إذا أُطلق اسم المسجد الأقصى فإنه يراد به كل ما دار عليه السور واحتواه، وأما حديثاً فالتشاع بين العامة إطلاق الاسم على المسجد الكبير الكائن جنوبي ساحة المسجد الأقصى.

شرع في بنائه الخليفة عبدالملك بن مروان الأموي وأتمه ابنه الوليد بن عبدالملك سنة سبعين للهجرة، يبلغ طوله من الداخل 80م، وعرضه 55م، ويقوم الآن على 53 عموداً من الرخام، و49 سارية مربعة من الحجارة، وفي صدر الجامع القبلي القبلة، وللجامع أحد عشر باباً: سبعة منها في الشمال في واجهته وأوسطها أعلاها، وباب واحد في الشرق، واثنان في الغرب وواحد في الجنوب.

وعندما احتل الصليبيون القدس (493هـ/1099م) غيروا معالم المسجد، فاتخذوا جانباً منه كنيسة، وجانباً آخر مسكناً لفرسانهم ومستودعاً لذخائرهم، ولما حرر صلاح الدين الأيوبي



● منبر المسجد الأقصى أحرقه اليهود سنة 1969م

ليقف عليه خطيب الجمعة. وبقي هذا المنبر إلى أن أحرقه اليهود في 21/8/1969م عندما حرقوا الجامع القبلي، ويسعى اليهود اليوم لتخريبه بعد حرقه بالحفريات حوله وتحتته بزعم البحث عن آثار الهيكل.

القدس (583هـ/1187م) أمر بإصلاح الجامع القبلي وإعادةه إلى ما كان عليه قبل الاحتلال الصليبي، وأتى بالمنبر الرائع الذي أمر نور الدين محمود بن زنكي بصنعه للمسجد الأقصى من حلب، ووضعه في الجامع القبلي



● مقطع لقبة الصخرة

هي أقدم أثر معماري إسلامي باق حتى الآن، أنشأها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وتعد من درر الفنون الإسلامية وبنيت داخل أسوار المسجد الأقصى لتكون قبة للمسجد فوق الصخرة والتي قيل فيها الكثير مما لا يثبت سندا وشرعا، والصخرة شكل غير منتظم من الحجر نصف دائرة تقريبا أبعادها (5م×7م×3م الارتفاع) والصخرة تشكل أعلى بقعة في المسجد الأقصى، وأسفل الصخرة يوجد كهف مربع تقريبا طول ضلعه 4.5 م وعمق 1.5م ويوجد في سقف هذا الكهف ثقب قطره متر واحد تقريبا وهي ليست معلقة، ولم تكن معلقة في يوم من الأيام كما يُشاع عنها، ولكنها متصلة بالأرض من أحد الجوانب، وكل ما يُروى في قصتها فهو من الخرافات التي لا تثبت، والصخرة جزء من أرض المسجد الأقصى كغيرها من الأجزاء، وتقع القبة التي فوق الصخرة في مركز شكل ثماني يبلغ طول ضلعه 20.59 م وارتفاعه 9.5م ويوجد في الجزء العلوي من كل جدار 5 شبابيك، وهناك أربعة أبواب في أربعة جدران خارجية، والقبة صُنعت من الخشب، وهي مزدوجة أي أنها عبارة عن قبتين داخلية وخارجية، كل منهما مكونة من 32 ضلعا وتغطي القبة من الخارج ألواح من الرصاص، ثم ألواح من النحاس اللامع.

■ أبواب المسجد الأقصى:



● باب الأسباط



● باب الحديد في ساحة المسجد الأقصى

وهي أبواب السور الذي يحيط بالمسجد الأقصى، وتقع هذه الأبواب على الجانبين الشمالي والغربي، وعددها 14 باباً: أربعة أبواب منها مغلقة، وتستولي سلطات الاحتلال على مفاتيح باب حارة المغاربة منذ العام 1967م، وتتحكم في فتحه وإغلاقه، وهذا الباب هو أقرب الأبواب إلى المصلى القبلي الذي يهدف اليهود إلى إزالته وبناء معبد يهودي مكانه، والأبواب المفتوحة هي باب الأسباط، وباب حطة، وباب العتم، وباب الغوانمة، وباب المطهرة، وباب القطنين، وباب السلسلة، وباب المغاربة، وباب الحديد، وباب الناظر، وهي أبواب قديمة جددت عمارتها في العصور الإسلامية، وباب الناظر باب قديم جددت عمارته في سنة 600هـ/1203م في عهد الملك المعظم عيسى في العصر الأيوبي، وهو باب ضخيم محكم البنيان، ويغطي فتحته مصراعان من الأبواب الخشبية المصفحة بالنحاس، وجميع ما في داخل هذا الباب من أقبية ومبان وقفه الأمير علاء الدين آيدغدي على الفقراء القادمين لزيارة القدس، وكان ذلك في زمن الملك الظاهر بيبرس سنة 666 هـ/1267م.

● مأذنة باب الأسباط في الجهة الشمالية الشرقية

■ المآذن:

للمسجد الأقصى - وهو ما دار عليه السور- أربع مآذن يعود تاريخ إنشائها للعهد المملوكي، تقع ثلاثة منها على صف واحد غربي المسجد، وواحدة في

الجهة الشمالية على مقربة من باب الأسباط وهي كالتالي:

1- المئذنة الفخرية: وتسمى كذلك مئذنة باب المغاربة في الركن الجنوبي الغربي للمسجد الأقصى، وهي على مجمع المدرسة الفخرية بجانب المتحف الإسلامي، أنشأها القاضي شرف الدين عبد الرحمن بن الصاحب الوزير فخر الدين الخليلي، حيث أشرف على بنائها خلال فترة عمله كناظر للأوقاف الإسلامية سنة 677هـ/1278م.

2- مئذنة باب الغوانمة: بناها كذلك القاضي شرف الدين عبد الرحمن بن الصاحب سنة 677هـ/1278م، ثم عمر بناءها الأمير سيف الدين تنكز الناصري نائب الشام في سنة 730هـ/1329م وهي في الزاوية الشمالية الغربية، وهي أعظم المآذن بناءً، وأتقنها عمارة.

3- مئذنة باب السلسلة: وهي في الجهة الغربية من المسجد الأقصى على بعد أمتار من باب السلسلة، وتسمى كذلك "منارة المحكمة" لاتخاذها محكمة في العهد العثماني، أنشأها الأمير سيف الدين تنكز بن عبد الله الناصري 730 هـ 1329م في عهد الناصر محمد بن قلاوون.

4- مئذنة باب الأسباط: وتقع في الجهة الشمالية للمسجد الأقصى وهي من أجمل المآذن وأحسنها هيئة أنشأها الأمير سيف الدين قطلوبغا في سنة 769هـ في عهد الملك الأشرف شعبان الثاني بن السلطان حسن (1363م-1376م)، وتعرف كذلك بالمئذنة الصلاحية لقربها من المدرسة الصلاحية وأعيد بناؤها بشكلها الحالي عام 1346هـ بعد أن تهدمت أثر زلزال في القدس.

■ المصلى المرواني:

يقع المصلى المرواني في الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد الأقصى المبارك، وكان يطلق عليه قديماً التسوية الشرقية من المسجد الأقصى، ويتكون من 16 رواقاً، تبلغ مساحتها 3775م² أي ما يقارب 4 دونمات، للتسوية مداخل عديدة منها مدخلان من الجهة الجنوبية، وخمسة مداخل من الجهة الشمالية.

خُصص المصلى في زمن عبد الملك بن مروان كمدرسة فقهية متكاملة، ومن هنا أطلق عليه اسم المصلى المرواني، وعند احتلال الصليبيين للمسجد الأقصى استخدم المكان مريبطاً لخيولهم ودوابهم، ومخازن ذخيرة، وأطلقوا عليه "اسطبلات سليمان".

● المصلى المرواني من الداخل



● مأذنة باب السلسلة



• المدخل الرئيس للمصلى المرواني



• المصلى المرواني قبل الترميم

ويعتقد كثير من الناس أن هذا المكان من بناء نبي الله سليمان عليه السلام، وهذا من التلبيس والدس الذي يستعمله اليهود، حتى تُنسب لهم فيما بعد لتكون شاهداً على وجودهم على هذه البقعة منذ الأزل، والصحيح أنها من بناء الأمويين كما أثبت أهل الآثار، وقد أصرَّ المسلمون على إعادة افتتاحه وتحويله إلى مُصلى أطلقوا عليه -المصلى المرواني- نسبة إلى مؤسسه الحقيقي، وقد أحسنوا في ذلك.

تم افتتاحه لجمهور المصلين في 1996/12/12م بعد صيانته، وقد ساهم في إعماره العديد من المتبرعين من داخل وخارج فلسطين.

■ الكأس (المتوضأ) :



• الكأس (المتوضأ) يقع بين قبة الصخرة والمصلى القبلي

يتكون من حوض رخامي مستدير الشكل، وفي وسطه نافورة، وعلى جوانبه الخارجية صنابير يخرج منها الماء ليتوضأ منه المصلون الذين يجلسون على مقاعد حجرية مقامة أمام تلك الصنابير، ثم يسيل الماء في مجرى حول الحوض إلى مجارٍ تحت بلاط المسجد الأقصى ويجري إلى صهريج كبير في أرض المسجد.

أنشأه السلطان العادل أبو بكر بن أيوب سنة 589هـ/1193م في العصر الأيوبي، وجدد بناءه الأمير تنكز الناصري سنة 728هـ/1327م، ثم قام السلطان قايتباي بتعميره وترميمه ثانية ويقع الكأس بين مبنى المصلى القبلي ودرج صحن الصخرة المواجه له.

■ حائط البراق :

هو الجزء الجنوبي الغربي من جدار المسجد ويبلغ طوله حوالي (50م) وارتفاعه حوالي (20م) وهو جزء من المسجد الأقصى، ويعد من الأملاك الإسلامية، ويطلق عليه اليهود الآن (حائط المبكى) حيث

يزعمون بأنه الجزء المتبقي من الهيكل المزعوم، ولم يدع اليهود يوماً من الأيام أي حق في الحائط إلا بعد أن تمكنوا من إنشاء كيان لهم في القدس، وكانوا إذا زاروا القدس يتعبدون عند السور الشرقي، ثم تحولوا إلى السور الغربي!!





● بئر من آبار المسجد الأقصى

■ الآبار:

ماء المطر وعيون الماء هما المصدران الوحيدان للماء في القدس، وحيث لم تكن العيون تكفي لاحتياج أهل القدس كان اعتمادهم الأساسي على مياه الأمطار يجمعونها في الآبار والصهاريج والبرك، ويبلغ عدد هذه الآبار 26 بئراً: تسع منها في ساحة الصخرة، والباقي في ساحة

المسجد الأقصى، وقد حُفرت تلك الآبار داخل أسوار المسجد الأقصى المشيد كله على صخرة، فمهما يهطل المطر لا يذهب خارج الآبار ولا يضيع سدى، بل ينصرف إلى تلك الآبار وينتفع الناس به، وهي من الحجر الصلب والتي لا تحتاج إلى عمارة أو صيانة إلا نادراً، ويسهل إصلاحها، وجعل القسم الأعلى منها على هيئة التنور، وعلى رأس كل بئر غطاء من حجر حتى لا يسقط فيه شيء، وآبار المسجد الأقصى يستعملها المصلون وأهالي البلدة، ولكل بئر اسم خاص يعرف به، وهي لا تكفي الآن لتزويد القدس بحاجتها إلى الماء، ماجعلهم يجلبون الماء من موارد أخرى.

■ الأسبلة:

وكانت تسمى في العصر الأيوبي وما قبله سقاية، وكانت الأسبلة تتألف من طابقين: الأول عبارة عن بئر محفورة في الأرض لتخزين مياه الأمطار، وأما الطابق الثاني فيرتفع عن سطح الأرض حوالي متر وتوجد به المزملة لتوزيع الماء. وعدد الأسبلة في ساحات المسجد الأقصى أحد عشر سبيلاً، وهي متفاوتة فيما بينها تفاوتاً كبيراً من وجهة معمارية؛ ومن أشهرها سبيل قايتباي، ويعتبر شاهداً من الشواهد البديعة التي تعود للعصر المملوكي، والذي يقع في الساحة الكائنة بين باب السلسلة وباب القطنين بناه السلطان سيف الدين إينال، ثم أعاد بناءه السلطان قايتباي حيث أقام سبيله على البئر الذي أقامه إينال، وقد بناه من الحجر المشهر الملمون وفرش أرضيته بالرخام، وزخرف قبته وأركانه بالعناصر الزخرفية والمعمارية الإسلامية وله أربع نوافذ في جهاته الأربعة.



● سبيل الشيخ بدير

● سبيل قايتباي ويستخدم إلى الآن



● مصطبة الطين وتقع مقابل البائكة الجنوبية الغربية



● إحدى المصاطب في ساحة المسجد الأقصى



● منبر برهان الدين

ويتكون هذا المنبر من بناء حجري ، وله مدخل يقوم في أعلاه عقد يرتكز على عمودين صغيرين من الرخام، ويصعد منه إلى درجات قليلة تؤدي إلى دكة حجرية معدة لجلوس الخطيب، وتقوم فوقها قبة لطيفة صغيرة، وقد أقيمت على أعمدة رخامية جميلة الشكل.

■ المصاطب :

اشتهر المسجد الأقصى بحلقات العلم، وكثيرة المدرسين وطلبة العلم، اتخذ المدرسون المصاطب التي هُيئت ليجلس عليها الطلاب للاستماع إلى الدروس خصوصاً في فصل الصيف لاعتدال الجو هناك، وتقدر عدد المصاطب في ساحات المسجد الأقصى بقراءة الثلاثين مصطبة، والتي لها محاريب من بناء حجري مستطيل الشكل لجلوس الشيخ أمام طلبته وتلاميذه، أنشئ بعضها في العصر المملوكي وغالبها في العصر العثماني.

والمصاطب غالباً ما تكون مربعة الشكل، أو مستطيلة، وترتفع عن الأرض بدرجة أو درجتين، وبنائها من الحجارة، ومن أشهرها مصطبة البصيري شرقي باب الناظر، وكانت تستعمل للتدريس، ولإضفاء طابع جمالي على ساحات المسجد الأقصى، وقيل إنها أنشئت في القرن الثامن الهجري، وفي منتصف ضلعها الجنوبي محراب حجري وعليه لوحة كتابية تبين اسم باني المحراب، وهو الأمير جركس الناصري، وكان هذا الأمير موجوداً في سنة 800 هـ/1298م تقريباً.. وتتكون المصطبة من بناء حجري منبسط مربع الشكل ويصعد إليها بواسطة درجتين حجريتين، وأما المحراب فهو بناء حجري مستطيل الشكل، وقد كتب عليه اسم الباني وألقابه.

■ منبر برهان الدين:

تحفة فنية قائمة ، وكان يدعى منبر الصيف لأنه أمام ساحة مكشوفة ، ويستخدم في فصل الصيف لإلقاء الدروس والمحاضرات أمام طلبة العلم ، بُني من الحجارة والرخام ، نمطه الهندسي مملوكي .

أنشئ هذا المنبر في ساحة قبة الصخرة بأمر من قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة في سنة 709هـ/1309م ، ويذكر أنه كان منبراً خشبياً ثم حول إلى منبر حجري وقد جدد هذا المنبر في العصر العثماني على يد الأمير محمد رشيد ، وفي عهد السلطان عبد المجيد بن محمود الثاني في نقش كتابي في أعلى المدخل.

يا ألقى

جيوش الفتح والفضاء دفاعاً عنك وتطهير
لك من رجس الأوثان والصلبان ..
يا ألقى ... مبارك أنت ومن حولك ..
ولك حق علينا أن نطهرك من دنس اليهود
وعدوانهم المتواصل على حماك ، وعبثهم
بتاريخك وثراك .

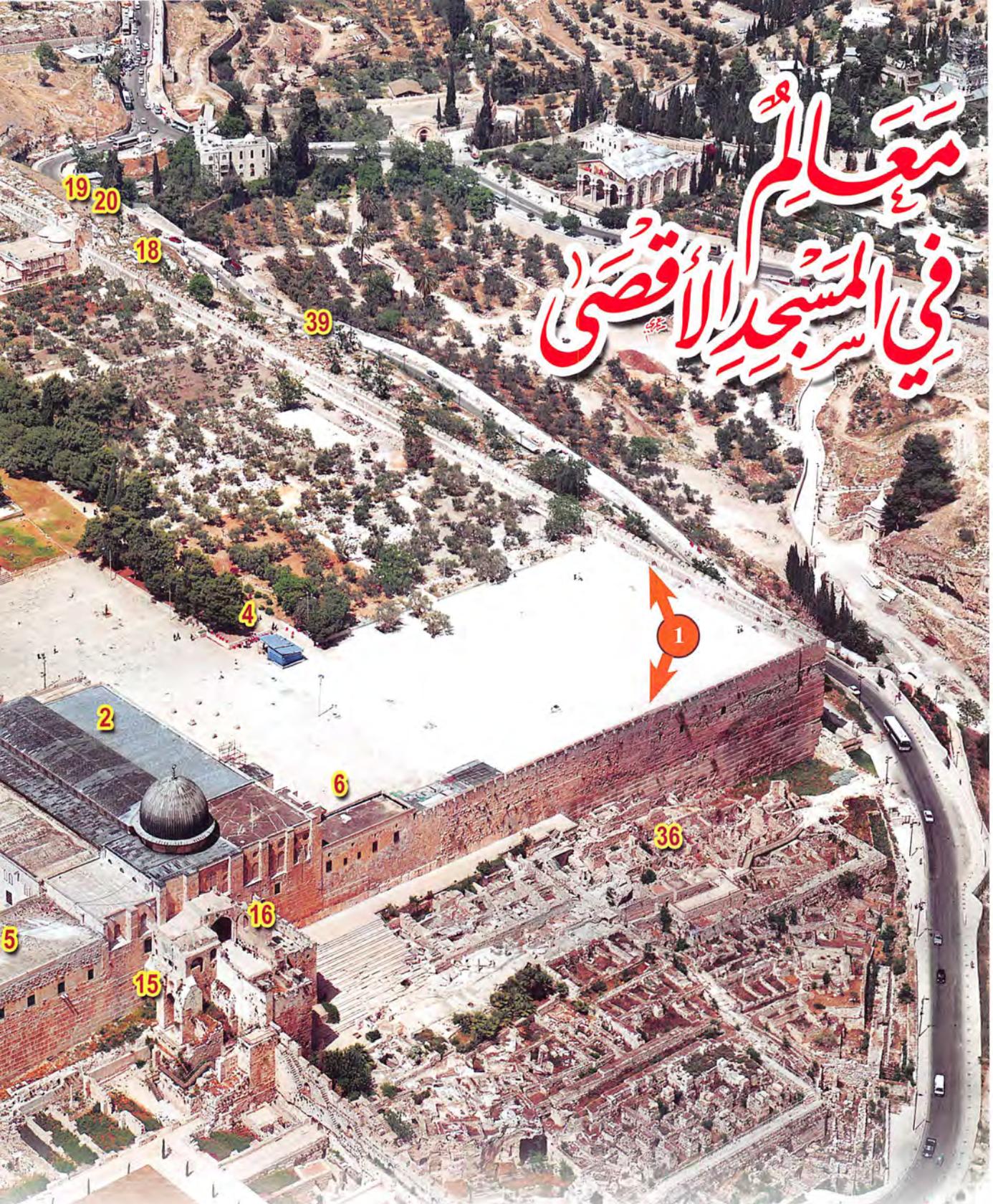
يا ألقى ... يا وديعة رسولنا محمد
ﷺ وأمانة عمر رضي الله عنه في ذمتنا وعهد الإسلام
في أعناقنا .. مهما طغى الباطل واستحكم
العدوان عليك .. فلا بد لليل أن ينجلي ولا بد
للقيء أن ينكسر ولا بد للباطل أن يزول
وللحق أن يعلو .. طال الزمان أو قصر .

يا ألقى ... كيف يهدا لنا بال أو يقر لنا
قرار ؟ وفي قلب كل مسلم من قضيتك جرح
دام .. وفي محاجرنا من محتكك عبرات
مهراقه .. وفي حلق كل خطيب غصة وواجب
دفاع عنك وعن أكنافك ... وفي كل مؤمن من
حبك نصيب وشوق للصلاة فيك .

يا ألقى ... لله درك كم توالى عليك
الأنبياء والصالحون والعلماء المجاهدون
وصلوا فيك صلاة جامعة .. يا مسرى رسول
الله ﷺ ومعرجه إلى السماوات العلى .

يا ألقى ... كم ترامت همم الفاتحين
المجاهدين إليك تحمل واجب النصر وتقوم

معالم في المسجد الأقصى



- 2- المصلى القبلي 7- المئذنة الفخرية 12- المتحف الإسلامي
3- قبة الصخرة 8- مئذنة باب السلسلة 13- منبر برهان الدين
4- المصلى المرواني (المدخل) 9- مئذنة الغوانمة 14- سبيل قايتمباي
5- جامع النساء 10- مئذنة باب الأسباط 15- دار الخطابة
6- جامع عمر 11- حائط البراق 16- الزاوية الخثنية

1 المسجد الأقصى
(هوكل ماداخل السور)



- | | | | |
|--------------------|-------------------|------------------|-------------------------|
| 35- القبة النحوية | 29- باب السكينة | 23- باب الغوانمة | 17- قبة السلسلة |
| 36- القصور الأموية | 30- باب المغاربة | 24- باب النظار | 18- السور الشرقي للمسجد |
| 37- بأكفة | 31- باب الأسباط | 25- باب الحديد | 19- باب التوبة |
| 38- قبة موسى | 32- سبيل سليمان | 26- باب القطانين | 20- باب الرحمة |
| 39- مقبرة الرحمة | 33- قبة سليمان | 27- باب المطهرة | 21- باب حطة |
| 40- مصطبة | 34- حارة المغاربة | 28- باب السلسلة | 22- باب شرف الأنبياء |

المسجد الأقصى للمسلمين ولن نستكين

المسجد الأقصى أول قبلة للمسلمين.

المسجد الأقصى ثاني مسجد وضع في الأرض بعد المسجد الحرام.

المسجد الأقصى ثالث المساجد التي تشد إليها الرحال.

المسجد الأقصى بورك فيه ويمن حوله من "الأرض المقدسة".

المسجد الأقصى مسرى النبي محمد ﷺ.

المسجد الأقصى معراج النبي ﷺ إلى السموات العلى.

المسجد الأقصى مصلى النبي محمد إماماً بالأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم.

المسجد الأقصى مضاعف أجر الصلاة فيه.

المسجد الأقصى يرجى لمن صلى فيه أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه.

المسجد الأقصى رباط المجاهدين القائمين، ورغبة الفاتحين.

المسجد الأقصى ميراث الأمة المسلمة، وشاهد على حال المسلمين.



تاريخ بيت المقدس والمسجد الأقصى هو تاريخ الأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلى نبينا محمد ﷺ، واتصل تاريخ بيت المقدس بسيرة الخلفاء الراشدين، والصحابه الفاتحين، والحركة العلمية الإسلامية وتاريخ الجهاد الإسلامي الفذ.

■ أول البناء :

أخرج البخاري في صحيحه بالسند إلى أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت : يارسول الله أي مسجد وُضِعَ في الأرض أول؟ قال: ”المسجد الحرام“ قال: قلت: ثم أي؟ قال: ”المسجد الأقصى“ قال: كم كان بينهما؟ قال: ”أربعون سنة، ثم أين ما أدركتك الصلاة بعد فصله، فإن الفضل فيه“.

وليس هناك نص ثابت في أول من بنى المسجد الأقصى، ولكن لا خلاف أن بيت المقدس أقدم بقعة على الأرض عرفت عقيدة التوحيد بعد المسجد الحرام في مكة المكرمة، وأن الفرق بين مدة وضعهما في الأرض أربعين سنة.

■ بناء آدم عليه السلام:

يقول القرطبي في ”الجامع لأحكام القرآن“ ج4 ص 138: ”واختلف في أول من أسس بيت المقدس، فروي أن أول من بنى البيت - يعني البيت الحرام - آدم عليه السلام، فيجوز أن يكون ولده وضع بيت المقدس من بعده بأربعين عاماً، ويجوز أن تكون الملائكة أيضاً بنته بعد بنائها البيت بإذن الله، وكل محتمل والله أعلم“.

وأورد ابن حجر في الفتح ”كتاب أحاديث الأنبياء“: ”إن أول من أسس المسجد الأقصى آدم عليه السلام، وقيل الملائكة، وقيل سام بن نوح عليه السلام، وقيل يعقوب عليه السلام. وقال كذلك: وقد وجدت ما يشهد ويؤيد قول من قال: إن آدم عليه السلام هو الذي أسس كلا المسجدين، فذكر ابن هشام في ”كتاب التيجان“ أن آدم لما بنى الكعبة أمره الله بالسير إلى بيت المقدس وأن يبنيه فبناه ونسك فيه“.

وذكر السيوطي في ”شرح لسنن النسائي“: ”أن آدم نفسه هو الذي وضع المسجد الأقصى، وأن بناء إبراهيم وسليمان تجديد لما كان أسسه غيرهما وبداه“.

■ بناء إبراهيم عليه السلام :

أشار ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ج 6 ص 407: إلى أن ابن الجوزي ذكر في قول النبي ﷺ: ” أربعون سنة“ إشكالاً لأن إبراهيم عليه السلام بنى المسجد الحرام وسليمان بنى بيت المقدس وبينها أكثر من ألف سنة ، ثم أجاب ابن الجوزي عن هذا الإشكال بقوله : إن الإشارة إلى أول البناء ووضع أساس المسجد وليس إبراهيم أول من بنى الكعبة ولا سليمان أول من بنى بيت المقدس ، ثم قال ابن الجوزي: ” فقد روينا أن أول من بنى الكعبة آدم ، ثم انتشر ولده في الأرض ، فجائز أن يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ، ثم بنى إبراهيم الكعبة بنص القرآن، وكذا قال القرطبي : إن الحديث لا يدل على أن إبراهيم وسليمان لما بنيا المسجدين ابتداءً وضعهما لهما ، بل ذلك تجديد لما كان أسسهُ غيرهما .

وذكر أكثر المفسرين أن إبراهيم عليه السلام قد جدد بناء المسجد الأقصى وأقامه ليكون مسجداً للأمة المسلمة من أبنائه وذريته المؤمنين برسالته ودعوته .

واستمرت إمامة المسجد الأقصى وبيت المقدس في يد الصالحين من ذرية إبراهيم عليه السلام كما ذكر ابن كثير في البداية والنهاية ج 1 ص 184: أنه في عهد يعقوب بن اسحق عليهما السلام أعيد بناء المسجد بعد أن هرم بناء إبراهيم عليه السلام . وذكر شهاب الدين المقدسي في مثير الغرام ص 134: وكان هذا البناء تجديداً .



■ بناء سليمان عليه السلام :

والثابت بالأدلة الشرعية المعتمدة لدينا نحن المسلمين أن سليمان عليه السلام بنى المسجد الأقصى ، وأن بناء سليمان عليه السلام بناء التجديد والتوسعة والإعداد للعبادة لا بناء التأسيس .

روى النسائي وابن ماجه وغيرهما بالسند إلى عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: "لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس، سأل الله ثلاثاً: حكماً يصادف حكمه، ومُلْكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وألا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه" فقال النبي ﷺ: "أما اثنتان فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون قد أعطي الثالثة".

قال النووي في شرح مسلم: "ورد أن واضع المسجدين آدم عليه السلام، وبه يندفع الإشكال بأن إبراهيم بنى المسجد الحرام وسليمان بنى بيت المقدس، وبينهما أكثر من أربعين عاماً، بلا ريب فإنما هما مجددان .

وقال القرطبي (في الجامع لأحكام القرآن) : إن الآية

أي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ... (٢٧)﴾ البقرة، والحديث (ويقصد بذلك الحديث الذي رواه النسائي) لا يدلان على أن إبراهيم وسليمان عليهما السلام ابتداءً وضعهما بل كان تجديداً لما أسس غيرهما".

ويقول الإمام البغوي في تفسيره: قالوا: فلم يزل بيت المقدس على ما بناه سليمان حتى غزاه بختنصر، فحرب المدينة، وهدمها ونقض المسجد، وأخذ ما كان في سقوفه وحيطانه من الذهب والفضة والدر والياقوت وسائر الجواهر، فحملة إلى دار مملكته من أرض العراق.

ومما سبق يتبين أن ما قام به سليمان عليه السلام في بيت المقدس، ليس بناء لهيكل وإنما هو تجديد للمسجد الأقصى المبارك كما فعل إبراهيم عليه السلام في المسجد الحرام، فالمسجد الأقصى قبل سليمان وموسى ويعقوب وإبراهيم عليهم السلام، ليكون مسجداً للأمة المسلمة.



● المسجد الأقصى من الزاوية الجنوبية الغربية

عمارة المسجد الأقصى

■ ثالثاً: في العهد العباسي

حدث زلزال في دولة بني العباس في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور سنة 138هـ/754م سقط بسببه شرقي المسجد وغريبيه، ولما زار الخليفة القدس أمر بقلع الصفائح الذهبية والفضية التي كانت ملبسة على أبواب المسجد الأقصى، وضُرِبَتْ نقوداً، وتمت عمارة المسجد الأقصى، ولكنه ما لبث وأن تعرض لهزة أرضية عنيفة ثانية وذلك في سنة 158هـ مما دعا الخليفة المهدي الذهاب إلى بيت المقدس، وأعاد بناءه سنة 163هـ، وقد تولى خلفاء العباسيين رعايتهم لبيت المقدس، وذكر أن الأمن استتب فيها حتى أن المسافر ليلا كان يجب عليه أن يحمل بيده وثيقة تثبت هويته وإلا نُزِّجَ به في السجن حتى يُحَقَّقَ في أمره.

■ رابعاً: في العهد الفاطمي

تعرض المسجد الأقصى وكذا قبة الصخرة لزلزال شديد، فتهدمت أجزاء كثيرة منها، وكان ذلك في عهد الحاكم بأمر الله سنة 406هـ/1016م، ولما تولى الظاهر لإعزاز دين الله بعد وفاة والده 412هـ/1021م، أمر وزيره علي بن أحمد بإصلاح وترميم ما تَصَدَّعَ بالمسجد الأقصى ووضِيقَهُ من الغرب والشرق بحذف أربعة أروقة من كل جانب، وكذلك أمر بتجديد وترميم المسجد الأقصى بعد الزلزال الذي حدث سنة 425هـ/1033م، وجدد المنتصر بالله سنة 448هـ/1066م الحائط الشمالي من

المسجد وكذا الأروقة المتصدعة.

■ أولاً: فتح عمر

أول من بنى المسجد الأقصى في الإسلام - المصلى في ساحات المسجد الأقصى - هو الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 15هـ/636م بعد أن يسَّرَ الله للمسلمين فتح بيت المقدس، وقد اتفق جمهور المؤرخين على أن عمر بن الخطاب قد أقام مسجداً متواضعاً وصغيراً محاذياً لسور المسجد الأقصى من جهة القبلة، ووُصِفَ بأنه مبنى متواضع أنشأه من عروق خشبية ضخمة، ويقال إن هذا المسجد مربع الشكل يتسع لثلاثة آلاف من المصلين في وقت واحد، وحدد عمر مكان المصلى ليكون في صدر المسجد الأقصى.

■ ثانياً: في العهد الأموي

انقسمت آراء المؤرخين المسلمين وغيرهم إلى ثلاثة أقسام في تحديدهم لتاريخ المسجد الأقصى في العصر الأموي:

القسم الأول: يرى بأن الخليفة عبد الملك بن مروان هو الذي بنى المسجد الأقصى.

القسم الثاني: يرون بأن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان هو الذي بناه.

القسم الثالث: قالوا إن عبد الملك أمر ببنائه لكن البناء لم يتم إلا في عهد ولده الوليد بن عبد الملك، ويرى من المؤرخين بأن الرأي الأخير هو الأرجح، لاسيما إذا عرفنا أن الخليفة عبد الملك هو الذي أنشأ مسجد قبة الصخرة، تلك الدرّة في جبين العمارة الإسلامية، فكيف له أن يترك المسجد الأقصى كما بناه عمر بن الخطاب صغيراً متواضعاً؟! وعني الوليد بن عبد الملك عناية خاصة بالمسجد الأقصى لمكانته عند المسلمين.

1

30

■ خامسا: الاحتلال الصليبي

كانت القدس في 491 هـ / 1098م بيد أميرين من السلاجقة، وكان الصليبيون يومها في أطراف الشام، فجاء أمير الجيوش الفاطمي في هذه الأيام يحارب الأميرين ليرجع القدس إلى الحماية الفاطمية، وكان له ما أراد بعد أن قتل في هذا السبيل آلاف المسلمين، وجعل الأمير افتخار الدولة والياً على القدس، ولم يكد ينتهي القرن الخامس للهجرة حتى احتل الصليبيون مدينة القدس سنة 493 هـ / 1099م، وعندما سيطر الصليبيون على القدس افتدى نفسه وحرصه بمبلغ من المال نظير الإبقاء على حياته، فسلم الأقصى، ودفع مالا ليخرج سالماً مع حرصه، وترك المسلمين يقتلون ويذبحون بأيدي الصليبيين الذين ظلوا بها تسعين عاما أراقوا فيها دماء الأبرياء من النساء والصبية، وهتكوا الحرمات، وأزالوا الأمن والأمان، وقضوا على المقدسات، وكونوا فرقة أسموها "فرسان الهيكل"، خصصت لمكافحة المسلمين، واتخذت من المسجد الأقصى مقرا لأعمالها، وجعلته مستودعا لأسلحتها، كما حوّلوا المسجد الأقصى إلى كنيسة، ووضعوا على قبته صليبا بدلا من الهلال، كما اتخذوا من الأقبية الموجودة تحت المسجد اسطبلات لخيولهم!!

■ سادسا: في العهد الأيوبي

ظل الأمر كذلك حتى استرجع صلاح الدين بيت المقدس، وكان ذلك في السادس والعشرين من رجب سنة 583 هـ / 1187م، فقد فتحت القدس أبوابها، ودخلها السلطان مكبراً مع قواد جيشه وفقهاء الإسلام، وقد أخذ صلاح الدين يتفقد مباني وعمائر المسجد الأقصى، فوجد الفرنج قد بنوا منبرا ومدبحا فوق الصخرة نفسها، وملأوها

بالتماثيل، فأمر بإزالتها، وعفا على آثارها حتى أعاد المكان مسجدا إسلاميا كما كان في عهده السابق، ولما كان الصليبيون قد أقاموا الكثير من الحوائط بداخل المسجد ليخفوا معالمه وشاراته الإسلامية، أمر صلاح الدين بتجديد المحراب وإزالة الحوائط وإظهار المعالم.

وفكر صلاح الدين بعمل منبر يليق بالمسجد الأقصى، ولكنه علم بان السلطان محمود نور الدين عندما عزم على فتح القدس كان قد طلب من أرباب الصناعة في حلب ان يصنعوا له منبرا يليق بعظمة مسجدها الأقصى، ولكن المنية عاجلته، فلما فتح القدس على يد صلاح الدين، أمر بإحضار المنبر من حلب ووضعها في مكانه بجوار المحراب، وهو المنبر الذي أحرقه اليهود في 1969/8/21م.

وشهد العهد الأيوبي بعد صلاح الدين حركة عمرانية وإنشاءات رائعة الجمال في المسجد الأقصى بقي بعضها قائما إلى الآن مثل قبة المعراج داخل أسوار المسجد الأقصى والقبة النحوية وأسبلة الماء العديدة وغيرها من المعالم والأوقاف.

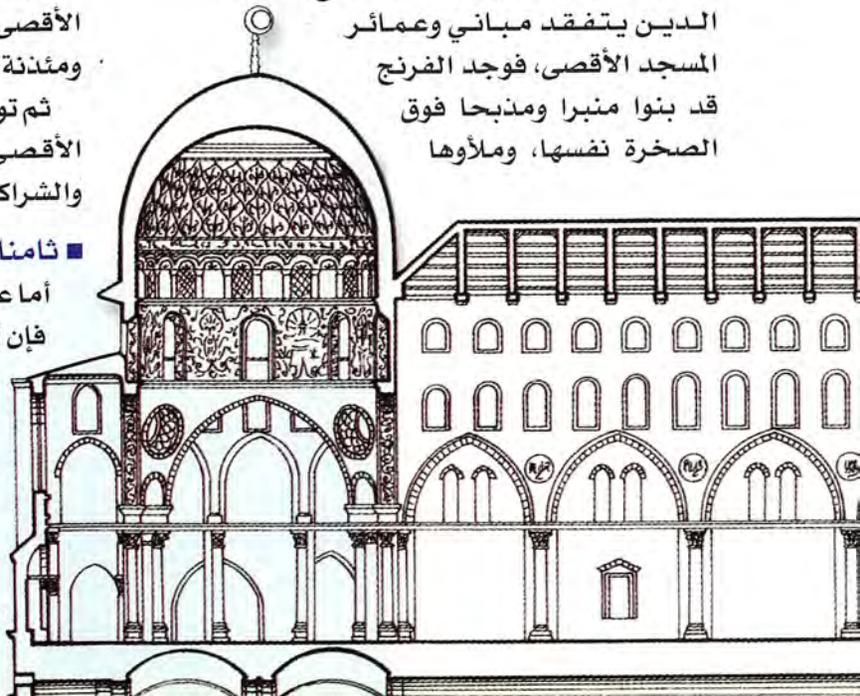
■ سابعا: في العهد المملوكي

ولما تولى السلطنة الظاهر بيبرس في العصر المملوكي زار بيت المقدس سنة 661 هـ / 1262م وجد كل ما كان قد تهدم من أبنية المسجد الأقصى، كما أنشأ خانا يجمع أكبر عدد ممكن من التجار، وأوقف عليه أعيانا كثيرة يُصرف ريعها السنوي في إطعام المسافرين، كما يقدم مصروفا للمحتاجين منهم، كما خصص خمسة آلاف درهم سنويا لتُصرف على شؤون المسجد الأقصى والقدس، ومن آثارهم في المسجد الأقصى إنشاء المدرسة التنكزية، وسبيل قايتباي، ومثدنة باب الأسباط، ومنبر برهان الدين.

ثم توالى يد الترميم والصيانة والرعاية للمسجد الأقصى طوال عهد السلاطين المماليك البحرية والشراسكة ولكنهم لم يغيروا في معالمه الأصلية.

■ ثامنا : في العهد العثماني

أما عن حالة المسجد الأقصى في العصر العثماني فإن أهم الأعمال التي أُجريت للمسجد الأقصى إنما تمت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر على يد خمسة من السلاطين، هذا على الرغم مما تركه السلطان سليمان القانوني من بصمات واضحة ماتزال





وفي سنة 1952م رُمِّت عمائر عدة في القدس بلغت نفقاتها (525) ألف دينار أردني، وفي عام 1954م تم تشكيل لجنة أردنية بأمر ملكي لإعمار المسجد الأقصى المبارك ومسجد الصخرة، واشتمل الاعمار على ترميم جدرانه الخارجية الحجرية وتركيب أعمدة رخامية لأربعة أروقة بالإضافة إلى ترميم الأسقف والجدران الداخلية والخارجية، وتم إعادة إعمار قبة الصخرة وتركيب قبة خارجية من الألمنيوم الذهبي اللون وتركيب رخام للجدران الداخلية والخارجية، وفي سنة 1956م قام بالترميم مقاولون من المملكة العربية السعودية.

■ عاشرا : الاحتلال اليهودي

وقد تعطلت أعمال الصيانة والترميم تماما بعد الاحتلال اليهودي 1967م بسبب العقبات التي وُضِعَتْ في طريق المقاولين والمعماريين القائمين بالعمل، هذا فضلا عن أعمال التنقيب والحفر التي قام بها عمال الآثار اليهود بجوار المسجد الأقصى الأمر الذي هَدَدَ جميع المقدسات بالتصدع والسقوط، ولم يكتف اليهود بذلك بل عمدوا إلى حرق المسجد الأقصى سنة 1969م، ما أدى إلى خسائر فادحة بالمسجد، وكان أهمها المنبر الخشبي، وكذلك الجزء الجنوبي من المسجد، وهو الجزء الذي أقام عليه عمر بن الخطاب أساس المسجد الأقصى، وكذلك القبة التي تتقدم المحراب بزخارفها الجميلة وكتاباتها الموثقة لتاريخ بناء المسجد، وهاهو الكيان اليهودي مستمر في مؤامراته على المسجد الأقصى لهدمه وإقامة المعبد المزعوم على أنقاضه. ويمنعون أي ترميم للمسجد ليكون مآله التصدع والسقوط على الأمد البعيد، ومع ذلك مازال المسلمون في القدس والمسجد الأقصى يقومون بأعمال الترميم بشكل بسيط وبالسُر، حيث أنجز ترميم المصلى المرواني وتم افتتاحه لجمهور المصلين في 12/12/1996م، وقد ساهم في إعماره العديد من المتبرعين من داخل وخارج فلسطين، وتم ترميم عدد من أسبله الماء وبعض الأبواب، وتم في عام 2006م وضع منبر يحاكي منبر صلاح الدين الأيوبي الذي حرق في عام 1968م.

آثارها باقية، ففي عهد السلطان سليمان القانوني 1520-1566م جُدد بناء سور المدينة، وُبُنِيَتْ عدة أسبله في الطرق المؤدية إلى المسجد الأقصى، بالقرب من مداخله.

فقد أنفق السلطان عثمان الثالث (25 ألف جنيه) لإصلاح القصدير الذي يكسو سقوف المسجد الأقصى وكذا قبة الصخرة، وذلك سنة 1752م. كما قام كل من السلطان محمود الثاني والسلطان عبد العزيز بإجراء إصلاحات وترميمات عامة امتدت من سنة 1817 حتى سنة 1840م، كما زوَّد السلطان عبد العزيز نوافذ المسجد الأقصى بالزجاج الملون سنة 1874 م .

وفرش السلطان عبد الحميد المسجد بالبسط من صناعة بلاد فارس، كما أحضر له سجاجيد صلاة من آسيا الصُغرى سنة 1876 م.

أما السلطان عبد الحميد الثاني فإنه وضع شمعدانا كبيرا من الفضة في قبة الصخرة لكنه نقل إلى المسجد الأقصى، وجدد عمارة سبيل قايتباي.

■ تاسعا : الانتداب البريطاني

وفي القرن العشرين وفي عهد الانتداب البريطاني من (1920-1948م) كان يشرف على مقدرات القدس المجلس الإسلامي الأعلى بفلسطين، وكان من الأعمال التي قام بها المجلس الإسلامي في عمارة المسجد الأقصى وصونه من الخطر، بعد أن لوحظ عليه التصدع وحاجته إلى الإصلاحات سارع المجلس باستدعاء المعماري التركي كمال الدين سنة 1922م للكشف على المسجد الأقصى المبارك لمعرفة سبب تَصُدُّعِهِ.

فتشكلت لجنة المعمار من كمال الدين ومعماريين من مصر وقامت تلك اللجنة بعملية الترميم التي استمرت ثلاث سنوات.

ولكن ما كاد هذا التعميريتم حتى أصيبت البلاد بزلزال سنة 1927م ألحق أضرارا بالمسجد الأقصى الذي لم تظهر آثاره إلا في سنة 1936م.

وهكذا بدأت المرحلة الثانية من عمليات الصيانة والترميم سنة 1938م، واستمرت خمس سنوات.



من مدارسنا في بيت المقدس المدرسة التنكزية

أنشأ هذه المدرسة الأمير سيف الدين تنكز ابن عبدالله الناصري، ووقفها في سنة (729هـ/1328م) كما يبدو في نقش كتابي كتب على واجهتها الخارجية، فوق الباب الشمالي.

والمدرسة التنكزية من المدارس الشهيرة في القدس، وهي تقع عند باب المسجد الأقصى المعروف بباب السلسلة، ومبناها الذي لا يزال قائماً حتى اليوم يقدم أفضل الأمثلة على المدرسة ذات التخطيط المتميز في مدينة القدس. وتطل واجهة المدرسة الشمالية على ساحة صغيرة بباب السلسلة، وواجهتها الشرقية تطل على رواق المسجد الأقصى، والواجهة الجنوبية تُشرف على حائط البراق، والواجهة الغربية على المباني المجاورة لها، وقد تجلّى الفن المعماري المملوكي بصورة رائعة في بناء المدرسة الذي حفل بالزخارف والمقرنصات التي تزين بوابتها العالية والأحجار الملونة.

وقد وصفها "مجير الدين الحنبلي" في الأُنس الجليل (78/2) بأنها مدرسة عظيمة ليس في المدارس أتقن من بنائها.

ووقف الأمير تنكز الأوقاف الكثيرة على مدرسته هذه، والتي

تضم خانقاه وداراً للحديث، وداراً للقرآن، ومدرسة. وقد قامت هذه المدرسة بدورها في الحركة العلمية في بيت المقدس، وتولى مشيختها والتدريس بها عدد من العلماء، وكان بعضهم يُدرّس بالمدرسة الصلاحية والمعظمية وذلك إلى جانب التدريس بالتنكزية ومنهم:

■ القاضي علاء الدين بن منصور المقدسي (666هـ - 748هـ/1267م - 1347م).

■ الشيخ صلاح الدين أبو سعيد العلائي (694هـ - 761هـ/1294م - 1359م).

■ الشيخ شهاب الدين محمود الأسدي المقدسي تولى مشيخة التنكزية بعد وفاة العلائي سنة (762هـ/1359م) بتفويض متقدم من الشيخ العلائي.

■ وذكر مجير الدين الحنبلي أن الشيخ الحافظ جمال الدين أبا محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي الشافعي، دَرَسَ بالمدرسة التنكزية بالقدس الشريف بعد وفاة العلائي، واستمر مشغلاً بالتدريس إلى أن توفى سنة (765هـ/1363م)، وهو مؤلّف الكتاب المشهور "مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام" والذي يُعد من المصادر الرئيسية لدراسة تاريخ القدس، وقد نقلَ عنه مجير الدين الحنبلي صاحب "الأُنس الجليل" وشمس الدين السيوطي مؤلّف "إتحاف الأخصا في فضائل المسجد الأقصى".

■ الشيخ شمس الدين بن النقيب المتوفى سنة (877هـ/1472م)

■ الشيخ محمود بن القاضي أحمد الديري والذي عين بها قارئاً سنة (971هـ).

■ الشيخ أحمد الشهابي ابن الشيخ أحمد تنكز.

■ الشيخ محمد بن حافظ السروري المقدسي بن غانم المتوفى سنة (1089هـ/1678م).

واستمرت تؤدي دورها حتى أواخر القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي، ثم اتخذت هذه المدرسة مركزاً للقضاة والنواب، وديواناً للقضاة، ودار سكن لهم في عهد السلطان قايتباي، ثم عادت لتقوم بدورها الفكري في أواخر القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، ثم حُوّلت إلى محكمة شرعية في العصر العثماني، ثم اتخذت مدرسة لتعليم الفقه الإسلامي.

وفي سنة 1969م، قامت السلطات اليهودية باحتلالها والمرابطة فيها (كما هو موضح في أعلاه).

أخطأ أم ساءت فضيلة صخرة بيت المقدس

من الأخطاء الشائعة حول المسجد الأقصى أن للصخرة المبنى عليها القبة الذهبية والتي تسمى (مسجد قبة الصخرة) والتي تظهر وسائل الإعلام الإسلامية والعالمية خطأ أنها هي المسجد الأقصى- أن لها قداسة خاصة، وقد ظهر من بعض المسلمين المغالاة في تقديس الصخرة ووصل الأمر بهم إلى حد التجاوز والإفراط حيث قيل في صخرة بيت المقدس من الأمور المنكرة مايلي:

- 1- أنه كان عليها ياقوتة تضيء بالليل كضوء الشمس ولا تنزل كذلك حتى خربها بختنصر.
- 2- أنها من صخور الجنة .
- 3- أن صخرة بيت المقدس تتحول إلى مرجانة بيضاء .
- 4- أنه إلیها المحشر ومنها المنشر .
- 5- أن سيد الصخور صخرة بيت المقدس .
- 6- أن مياه الأرض كلها تخرج من تحت الصخرة .
- 7- أنها صخرة معلقة من كل الجهات .
- 8- أن فيها موضع قدم رسولنا محمد ﷺ .
- 9- وأن عليها أثر أجنحة الملائكة .
- 10- وأن الماء يخرج من أصل الصخرة .
- 11- أنها على نهر من أنهار الجنة .
- 12- وأن المياه العذبة والرياح اللواقح من تحت صخرة بيت المقدس.
- 13- وأنها عرش الله الأدنى، ومن تحتها بسطت الأرض.

• الصخرة من الأعلى



• الصخرة من أسفل
ويظهر اتصالها بالأرض

- 14- وأن الصخرة وسط الدنيا، وأوسط الأرض كلها.
 - 15- وأنه عُرج بالنبي ﷺ منها إلى السماء، وارتفعت وراءه، وأشار لها جبريل أن اثبتي .
 - 16- وأن لها مكانة كالحجر الأسود في الكعبة .
- وقد أنكر علماء المسلمين هذا التعلق بالصخرة، وبينوا أنها صخرة من صخور المسجد الأقصى، وجزء منه، وليس لها أية ميزة خاصة.

- فقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (مجموع الفتاوى مجلد 27 - كتاب الزيارة ص12) :
«أما أهل العلم من الصحابة والتابعين لهم بإحسان فلم يكونوا يعظمون الصخرة، وما يذكره بعض الجهال فيها من أن هناك أثر قدم النبي ﷺ، وأثر عمامته، وغير ذلك: فكله كذب، وأكذب منه من يظن أنه موضع قدم الرب، وكذلك المكان الذي يذكر أنه مهد عيسى -عليه السلام- كذب، وإنما كان موضع معمودية النصارى، وكذا من زعم أن هناك الصراط والميزان، أو أن السور الذي يضرب بين الجنة والنار هو ذلك الحائط المبنى شرقي المسجد، وكذلك تعظيم السلسلة أو موضعها ليس مشروعاً» .

والصخرة لم يُصلِّ عندها عمر ﷺ ولا الصحابة ولا كان على عهد الخلفاء الراشدين عليها قبة،

- وقال عبد الله بن هشام صاحب كتاب "تحصيل الأُنس لزائر القدس (مخطوط):

«قد بلغني أن قوماً من الجهلاء يجتمعون يوم عرفة بالمسجد، وأن منهم من يطوف بالصخرة، وأنهم ينفرون عند غروب الشمس وكل ذلك ضلال وأضغاث أحلام» .

ومما تدل عليه عبارة صاحب المخطوطة: أن هناك تجاوزات لبعض عامة الناس في تقديس المسجد الأقصى. وكان رفضاً واضحاً من علماء المسلمين لهذه التجاوزات، وتحذيراً للعامة منها.

- ويقول شيخنا محمد ناصر الدين الألباني -رحمه الله- عن تقديس الصخرة في المسجد الأقصى:

«الفضيلة للمسجد الأقصى وليس للصخرة، وما ذكر فيها لا قيمة له إطلاقاً من الناحية العلمية، ولا ينبغي تقديس ما لم يقده الشرع، ولا تعظيم ما لم يعظمه الشرع» .

ومما يذكر في سيرة الصحابة وأئمة المسلمين أنهم إذا دخلوا المسجد الأقصى قصدوا الصلاة في المصلى الذي بناه عمر، ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية في (اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم):

«وأما المسجد الأقصى فهو أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال، وهو الذي يسميه كثير من العامة اليوم: الأقصى، والأقصى اسم للمسجد كله، ولا يسمى هو ولا غيره حرماً، وإنما الحرم بمكة والمدينة خاصة» .

فبنى عمر رضي الله عنه المصلى الذي في القبلة، ولم يصل عمر ولا المسلمون عند الصخرة، ولا تمسحوا بها، ولا قبلوها.

وقد ثبت أن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- كان إذا أتى بيت المقدس دخل إليه، وصلى فيه، ولا يقرب الصخرة ولا يأتيها، ولا يقرب شيئاً من تلك البقاع، وكذلك نقل عن غير واحد من السلف المعتبرين، كعمر بن عبد العزيز والأوزاعي وسفيان الثوري وغيرهم» .

فصخرة بيت المقدس باتفاق المسلمين لا يسن استلامها ولا تقبليها ولا التبرك بها كما يفعله بعض الجهال، وليس لها خصوصية في الدعاء، ويجب تحذير المسلمين من هذا الفعل.

بل كانت مكشوفة في خلافة عمر، وعثمان، وعلي، ومعاوية، ويزيد، ومروان، وبنى عليها عبد الملك بن مروان القبة .

- وقال: «إن عمر بن الخطاب لما فتح البلد قال لكعب الأحبار: أين ترى أن أبنى مُصلى المسلمين؟ قال: ابنه خلف الصخرة: قال خالطتك يهودية، بل أبنيه أمامها، فإن لنا صدور المساجد، فبنى هذا المصلى الذي تسميه العامة "الأقصى" ولم يتمسح بالصخرة، ولا قبلها ولا صلى عندها، كيف وقد ثبت عنه في الصحيح: (أنه لما قبل الحجر الأسود قال: والله إنني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لما قبلتك) .

- وقد ضعف الإمام ابن القيم رحمه الله كل الأحاديث الواردة في الصخرة، فقال في المنار المنيف (88،87): «وكل حديث في الصخرة فهو كذب مفترى، والقدم الذي فيها كذب موضوع مما عملته أيدي المزورين، الذين يروجون لها ليكثر سواد الزائرين، وأرفع شيء في الصخرة أنها كانت قبلة اليهود، وهي في المكان كيوم السبت في الزمان، أبدل الله بها هذه الأمة المحمدية الكعبة البيت الحرام، ولما أراد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يبني المسجد الأقصى استشار الناس: هل يجعله أمام الصخرة، أو خلفها؟ فقال له كعب يا أمير المؤمنين: ابنه خلف الصخرة، فقال يا ابن اليهودية، خالطتك اليهودية! بل أبنيه أمام الصخرة حتى لا يستقبلها المصلون، فبناه حيث هو اليوم» .





أخطاء شائعة تسمي المسجد الأقصى عربياً

من الأخطاء الشائعة أيضاً والدارجة على الألسن بين عوام الناس وخاصتهم القول بأن المسجد الأقصى حرم، وتسميته بالحرم الشريف.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في اقتضاء الصراط المستقيم (817/2): «الأقصى اسم للمسجد كله، ولا يُسمَّى هو ولا غيره حرمًا، إنما الحرم بمكة والمدينة خاصة».

وقال في المجموع (117/26): «وليس في الدنيا حرم لا بيت المقدس، ولا غيره، إلا هذان الحرمان، ولا يُسمَّى غيرهما حرمًا كما يُسمَّى الجهال. فيقولون حرم المقدس، وحرم الخليل، فإن هذين وغيرهما ليسا بحرم باتفاق المسلمين، والحرم المجمع عليه حرم مكة، وأما المدينة فلها حرم أيضاً عند الجمهور، كما استفاضت بذلك الأحاديث عن النبي ﷺ».



ولم يثبت حديث صحيح في فضل الصخرة، وكل ما قيل فيها لا يصح سنده إلى رسول الله ﷺ.

وروى مسلم في صحيحه عن مسلم بن يسار أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتون من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم، لا يضلونكم، ولا يفتنونكم».

وقد برر البعض ممن كتب في فضائل بيت المقدس التساهل في التدقيق بالأحاديث الواردة من باب أن فضائل الأعمال يعمل فيها بالأحاديث الضعيفة وقد تجاوز البعض حتى نقل المكذوب والموضوع وأخذ من كلام القصاص مما لا ينبغي ذكره.

- ويقول شهاب الدين أبو محمود المقدسي «في مخطوط مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام» وهو يرفض التجاوز في تقديس المسجد الأقصى، والوصول به إلى ما فوق المنزلة المقبولة في عقيدة الإسلام: «قاتل الله القصاصين والوضاعين، كم لهم من إفك على وهب وكعب*، ولا شك في فضل هذا المسجد، ولكنهم قد غلوا».

والبعض يسرد تلك الأحاديث ولا يشير أدنى إشارة إلى ضعفها ووهنها، بل يروونها وكأنها من الصحاح التي لا خلاف فيها.

وتنبه الناس على أمر صخرة بيت المقدس لا يقلل من فضائل المسجد الأقصى فقد ذكر الله تعالى في كتابه العزيز العديد من الآيات التي خصت المسجد الأقصى وبيت المقدس بالبركة والفضيلة، وثبت عن رسول الله ﷺ في كتب الصحاح والسنن الكثير من الأحاديث التي نصت على ما حباه الله تعالى من الخير والبركة، وبينت الخصائص التي تميز بها المسجد الأقصى وأرضه لما لها من مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة في الشرع الإسلامي.

وكما قيل مهما جلست تحدث بفضائل المسجد الأقصى فلن تنتهي إلى ما انتهى إليه في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1)﴾ الإسراء.

فبركة المسجد الأقصى ثابتة بالكتاب والسنة، ولنا غنى في الصحيح منها عن الموضوع والمكذوب.

● **والخلاصة: أن كل ما قيل في هذه الصخرة أصله من أهل الكتاب وليس له أصل في كتب العقيدة الإسلامية، ولا في الصحيح من حديث النبي ﷺ.**

* وهما كعب الأخبار ووهب بن منبه أسلم بعد أن كانا يدينان باليهودية.

والذي عليه جمهور علماء المسلمين أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل منها في مسجد النبي ﷺ ويلييه في الفضل المسجد الأقصى.

وقال عبدالله بن هشام الأنصاري المتوفى سنة 761هـ -رحمه الله- في كتابه "تحصيل الأنس لزائر القدس":.... وما سمعته من كبار أهل البلد أنهم يقولون: (حرم القدس) فيحرمون ما أحل الله افتراءً على الله، ونعوذ بالله من الخذلان.

قال ابن القيم -رحمه الله- (زاد المعاد 1/53): فذوات ما اختاره الله واصطفاه من الأعيان والأماكن والأشخاص وغيرها مشتملة على صفات وأمور قائمة بها ليست لغيرها، ولأجلها اصطفاه الله، وهو سبحانه فضلاً بتلك الصفات، وحَصَّها بالاختيار، فهذا خَلْقُهُ، وهذا اختياره ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ...﴾ (٦٨) القصص.

إن مكة صارت حراماً شرعاً، وقَدَرًا بتحريم الله لها كما ثبت في صحيح مسلم (147/9) من حديث أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: اللهم إن إبراهيم حَرَّمَ مكة، فجعلها حَرَمًا، وإني حَرَمْتُ المدينة، حراماً ما بين مازَمِيَّها: أن لا يُهْرَقَ فيها دم ولا يُحْمَلَ فيها سلاح لقتال، ولا تُخْبَطَ فيها شجرة إلا لِعَلْفٍ، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في صاعنا، اللهم بارك لنا في مُدَنَّا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعل مع البركة بَرَكَتَيْنِ.

وإبراهيم -عليه السلام- لا يُحَرَّمُ ولا يُحَلَّلُ إلا بإذن الله وتوجيهه، فأبراهيم حرمها لتحريم الله لها، والنبي ﷺ حَرَّمَ المدينة بأمر الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤)﴾ النجم.

• ومن هنا يُفَهَّمُ أنه لا يجوز تحريم أمكنة لم يجعلها الله حراماً، وبهذا يظهر خطأ وبدعية مَنْ قال: إن المسجد الأقصى حرمٌ، وتسميتهم إياه: بالحرم الشريف.

وكذلك القول بأن المسجد الأقصى ثالث الحرمين عبارة غير دقيقة من حيث الاصطلاح الشرعي لأن الحرم هو: ما يحرم صيده وشجره، وله أحكام تخصه عن غيره، أما بيت المقدس فإنه لا يحرم صيده ولا شجره، كما هو الحال في المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة، وذلك باتفاق العلماء، والبعض تجاوز حتى أطلق على المسجد الإبراهيمي في الخليل مسمى "الحرم الإبراهيمي"، وهذا لا يجوز لأنه تحريم لهذا المسجد الذي لم يجعله الله حراماً.

قال شيخ الإسلام في المجموع (148/27): "والدين دين الله بلَغَهُ عن رسوله، فلا حرام إلا ما حرمه الله، ولا دين إلا ما شرَعَهُ الله، والله تعالى ذَمَّ المشركين لأنهم شرعوا في الدين ما لم يأذن به الله، فحرموا أشياء لم يحرمها الله كالبحيرة والسائبة والوصيلة، وشرعوا ديناً لم يأذن به الله كدعاء غيره وعبادته والرهبانية التي ابتدَعها النصارى".

• ولم تثبت تسمية المسجد الأقصى حراماً عن أحد من العلماء المحققين، ولما تكلم الشيخ مجير الدين الحنبلي عن الأحكام المتعلقة بالمسجد الأقصى في كتابه الأنس الجليل لم يذكر منها شيئاً في تسميته حراماً وإنما سماه المسجد الأقصى كما هو شأن بقية العلماء، وكذلك الشيخ عبد الغني النابلسي في كتابه «الحضرة الأنسية في الرحلة المقدسية».

• ومن أسمائه الثابتة في الكتاب والسنة "المسجد الأقصى" و"بيت المقدس" و"مسجد إيلياء"، والمسجد الأقصى فيه من الفضل ما فيه، ولا نضيف في مسمياته ما لم يشرعه الله تعالى.



صحابه شُرُّ الرجال

إلى بيت المقدس

- فيه، ولا يشرب فيه ماء لتصيبه دعوة سليمان لقوله: "لا يريد إلا الصلاة فيه".
- **أبو ریحانة** رضي الله عنه: سكن بيت المقدس، وكان يعظ في المسجد الأقصى.
 - **شداد بن أوس** رضي الله عنه: سكن بيت المقدس، ومات بها في أيام معاوية، وقبره في مقبرة باب الرحمة بالقرب من سور "المسجد الأقصى".
 - **سلامة بن قيسر** رضي الله عنه: قيل له صحبة، وكان إمام المسلمين في الصلاة بعد الفتح واليا لمعاوية على بيت المقدس، ومات ببيت المقدس وقبره بها.
 - **أبو جمعة الأنصاري** رضي الله عنه: واسمه جندب بن سباع، قدم بيت المقدس ليصلي فيه، ويُعد من الشاميين.
 - **عوف بن مالك الأشجعي** رضي الله عنه: شهد فتح بيت المقدس، ونزل بحمص، وهو صحابي جليل.
 - **عمرو بن العاص** رضي الله عنه: قدم بيت المقدس، وشهد الفتح، وتوفي في خلافة معاوية.
 - **أبو أبي عبد الله بن عمرو الأنصاري** رضي الله عنه: ربيب عبادة بن الصامت، وهو ممن صلى إلى القبلتين، سكن بيت المقدس، ويُعد في الشاميين، وهو آخر من مات من الصحابة ببيت المقدس رضي الله عنهم.
 - **فيروز الديلمي أو الحميري**: من فرس اليمن، سكن بيت المقدس، ويقال إنه مات بها وقبره بها.
 - **أبو محمد النجاري**: سكن بيت المقدس، قيل إنه شهد صفين مع علي رضي الله عنه.
- وهؤلاء بعض من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن عرفتهم القدس منهم تسعة دفنوا في أرضها.

- دخل بيت المقدس من الصحابة رضي الله عنهم جمع كثير، شدوا الرحال إليه، قصدوه بالسكن والعبادة والوعظ والإرشاد، نذكر منهم:
- **أبو عبدة بن الجراح** رضي الله عنه: وكان القائد العام لجيوش الفتح في الشام.
 - **بلال بن رباح** رضي الله عنه: شهد فتح بيت المقدس مع عمر بن الخطاب، وأذن في المسجد الأقصى.
 - **معاذ بن جبل** رضي الله عنه: استخلفه أبو عبدة على الناس بعد موته، فمات أيضاً بالطاعون.
 - **عياض بن غنم** رضي الله عنه: دخل بيت المقدس، وبنى فيها حماماً، وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم.
 - **خالد بن الوليد** رضي الله عنه: سيف الله المسلول شهد فتح بيت المقدس.
 - **عبادة بن الصامت** رضي الله عنه: أول من ولي قضاء فلسطين سكن بيت المقدس ودفن فيها.
 - **تميم بن أوس الداري** رضي الله عنه: وهو من أهل فلسطين في الجاهلية، أسلم وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقطعه رسول الله ديار الخليل، وكان أميراً على بيت المقدس.
 - **عبد الله بن سلام** رضي الله عنه: قدم بيت المقدس، وشهد فتحها، وهو من المشهود لهم بالجنة.
 - **أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر** رضي الله عنه: قدم بيت المقدس وشهد فتحه، وهو من رواة حديث "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد.."
 - **معاوية بن أبي سفيان** رضي الله عنهما: قدم بيت المقدس، قال الليث: بويع معاوية بإيلياء، وتلك بيعة أهل الشام له.
 - **عبد الله بن عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما: قدم بيت المقدس، قال شيخ الإسلام ابن تيمية وكان ابن عمر رضي الله عنهما يأتي إليه فيصلي

شَدُّ الرَّحَالِ .. نُتْبِهَاتٌ وَتَوْجِهَاتٌ

بعض التنبيهات على ما لا يجوز شرعا في المسجد الأقصى وبيت المقدس*:

- لا يجوز قصد زيارة بيت المقدس مع الحج والقول: قدس الله حجتك.
- لا يجوز تعظيم الصخرة بأي نوع من أنواع التعظيم كالتمسح بها وتقبيلها وسوق الغنم إليها لذبحها هناك وغير ذلك.
- لا يجوز لأحد أن يتمسح أو يقبل، أو يطوف، بأي شيء في المسجد الأقصى المبارك.
- لا يجوز لأحد أن يسأل قبراً ولا ولياً ولا غيره قضاء حاجة، أو تفريج كربة، أو شفاء مريض، أو أن يشفع له في الآخرة، أو نحو ذلك؛ لأن هذا كله لا يطلب إلا من الله سبحانه، وطلبه من الأموات شرك بالله تعالى.
- لا يجوز الاجتماع في يوم عرفة بالمسجد الأقصى، والطواف بقبة الصخرة تشبهاً بالطواف بالكعبة.
- لا يجوز الاجتماع في موسم الحج لإنشاد الغناء والضرب بالدف في المسجد الأقصى.
- ولا يجوز الصلاة عند -ما يقال أنه- قبر إبراهيم الخليل عليه السلام، في مدينة الخليل.
- القول: "من زارني وزار أبي (إبراهيم) في عام واحد ضمنت له الجنة" هذا حديث لا يصح، وهو مكذوب باتفاق أهل المعرفة بالحديث.

* انظر مناسك الحج والعمرة - للعلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله.

أَوَائِلُ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

- أول من بنى المسجد الأقصى في الإسلام هو الخليفة الراشد "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه سنة 15هـ.
- أول من أذن في المسجد الأقصى بعد الفتح الصحابي الجليل "بلال بن رباح" رضي الله عنه.
- أول من أمّ المسلمين بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد الأقصى "سلامة بن قيسر" رضي الله عنه.
- أول من ولي قضاء القدس الصحابي الجليل "عبادة بن الصامت" الأنصاري رضي الله عنه، وسكن ببيت المقدس، ومات ودفن في القدس سنة 34 هـ.
- أول مدرسة في المسجد الأقصى "المدرسة النصرية"، وتقع عند برج باب الرحمة.



أَفْظًا لَا تَصِحُّ

• الحرم القدسي:

لأن الحرم هو ما يحرم صيده وشجره، وله أحكام تخصه عن غيره، وتسمية المسجد الأقصى بالحرم القدسي هو تحريم ما أحل الله تعالى، ولهذا تسميته بالحرم بدعة مستحدثة.

• الصخرة المشرفة:

لأن وصفها بالمشرفة تقديس لها ولكانتها، وفيه مضاهاة لمكانة الكعبة ووصفها "بالكعبة المكرمة" و"الكعبة المشرفة".

• الصخرة المعلقة:

الصخرة التي بنيت عليها القبة، ليست معلقة، وترتكز على الأرض من أحد جوانبها، ولم تكن معلقة في يوم من الأيام، وكل ما يرون في قصتها فهو من الخرافات التي لم تثبت، والكهف الذي تحتها كأي كهف من كهوف الأرض.

• الحرم الإبراهيمي:

لأن المسجد الإبراهيمي في الخليل ليس حراماً ولم يجعلها الله حراماً، وليس في الدنيا حرم إلا المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة.

• ثالث الحرمين:

والأصح أنه ثالث المساجد التي تشد إليها الرحال، وإطلاق مسمى ثالث الحرمين عبارة غير دقيقة من حيث الاصطلاح الشرعي، لأن الحرمين، حرم مكة والمدينة.

• حائط المبكى:

وهي تسمية يهودية حيث يزعمون أنه الجزء المتبقي من الهيكل المزعوم واسمه الحقيقي حائط البراق، وهو جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى.

• جبل الهيكل:

وتلك التسمية أطلقها اليهود على الجبل المقام عليه المسجد الأقصى وهو "جبل موريا" ويطلق عليه أيضاً "جبل بيت المقدس"، فأسموه "جبل الهيكل" ليوهموا العالم أجمع أن لهم حقوقاً في المسجد الأقصى لزعمهم أن الهيكل الأول والثاني قد شيدا على ذلك الجبل.

• هيكل سليمان:

تلك التسمية يطلقها اليهود على البقعة المقام عليها المسجد الأقصى، وذلك للتهيئة والعمل لهدم المسجد الأقصى، وبناء هيكلهم المزعوم على أنقاضه.

• مدينة داود:

يطلق اليهود تلك التسمية على القدس لترسخ في الأذهان أن مدينة القدس مدينة يهودية بناها الملك داود - حيث يعتقد اليهود أن داود عليه السلام ملكا وليس نبيا - فيزعمون أنها القدس لم تُعرف إلا بعد داود عيه السلام، وبذلك يسقطون 2000 سنة حيث يقدر تاريخ القدس بـ 5000 سنة منذ أن سكنها البيوسيون العرب الذين هم بطن من الكنعانيين، الذين بنوا فيها مدينة عريقة وحضارة لا يمكن تجاهلها.



ثَوَابُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِـ ٢٥٠ صَلَاةٍ

الصلاة في المسجد الأقصى تعدل مائتين وخمسين صلاة، استناداً إلى أصح ما ورد في ثواب الصلاة في المسجد الأقصى.

والدليل على ذلك : عن أبي ذر رضي الله عنه قال: تذاكرنا ونحن عند رسول الله ﷺ أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ: ”صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلي هو، وليوشكن أن يكون للرجل مثل شطن فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس؛ خير له من الدنيا جميعاً“ رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي والألباني.

والثابت أن الصلاة في المسجد النبوي بألف صلاة ، والحديث يدل على أن الصلاة في مسجد النبي ﷺ كأربع صلوات في المسجد الأقصى، يعني أن الصلاة في المسجد الأقصى بمائتين وخمسين صلاة في الثواب.

وأما الحديث المشهور أن الصلاة فيه بخمسمائة صلاة: فضعيف. انظر ”تمام المنة“ للشيخ الألباني رحمه الله. ونقل ابن حجر في الفتح عن الطحاوي وغيره: أن مضاعفة أجر الصلاة مختص بالفرائض لقوله ﷺ: (أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة).

ثم إن مضاعفة الأجر يرجع إلى الثواب ولا يتعدى الإجزاء باتفاق العلماء كما نقله النووي وغيره، فلو كان عليه صلاتان فصلى في أحد المساجد الثلاث المفضلة عن غيرها- المسجد الحرام، ومسجد رسول الله، والمسجد الأقصى- صلاة لم تجزه إلا عن واحدة. والله أعلم*.

* للاستزادة انظر كتاب ”القول المبين في أخطاء المصلين“ للشيخ أبي عبيدة مشهور حسن سلمان، حفظه الله.

• إسطبلات سليمان:

أطلق الصليبيون واليهود تلك التسمية على التسوية الشرقية للمسجد الأقصى، وذلك ليعتقد الكثير من الناس أن هذا المكان من بناء نبي الله سليمان عليه السلام حتى يُنسب لهم فيما بعد لتكون شاهداً على وجودهم على هذه البقعة، والصحيح أن التسوية الشرقية للمسجد الأقصى (المصلى الرواني) من بناء الأمويين كما أثبت أهل الآثار.

• الحوض المقدس:

ويُقصدُ به المنطقة التي تقع داخل أسوار مدينة القدس القديمة والتي فيها المقدسات والأوقاف الإسلامية، وكذلك كنيسة القيامة، واقترن هذا المسمى مع الدعوة لسيادة مشتركة على تلك البقعة والتي تمثل البلدة القديمة لنزع الصفة الإسلامية عنها، والاعتراف بأن لليهود مقدسات في البلدة القديمة وجبل بيت المقدس.

• القدس الكبرى:

يطلق اليهود مصطلح (القدس الكبرى) و(القدس الموحدة) للدلالة على شرقي القدس وغربيها، لتوسيع القدس، ولصنع هوية للمدينة تنمحي معها معالمها وهويتها الإسلامية، وذلك لتغييب مصطلح "القدس العربية" أو "القدس الإسلامية".

• جارة اليهود:

هي حارة المغاربة وحارة الشرف، وكانت حارة الشرف حياً يقطنه المسلمون في البلدة القديمة في مدينة القدس، ويقع بجوار حارة المغاربة التي هدمها اليهود وقاموا بطرد أهل حارة الشرف عند احتلالها في سنة 1967م، وأسكنوا فيها اليهود، وأدخلوها ضمن ما أسموها حارتهم!!

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى

الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا

الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْآيَاتِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ





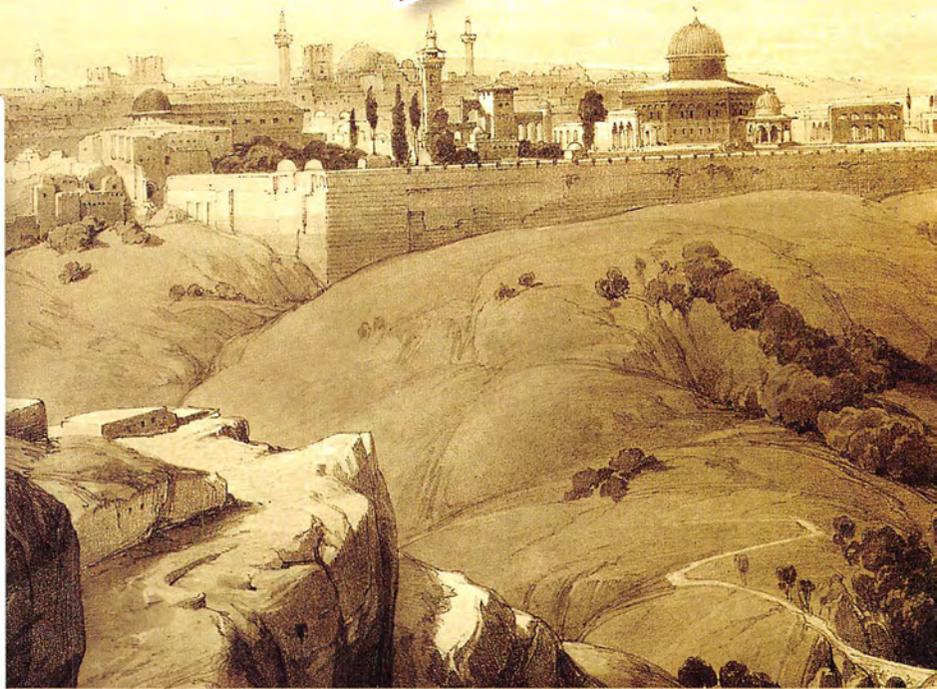
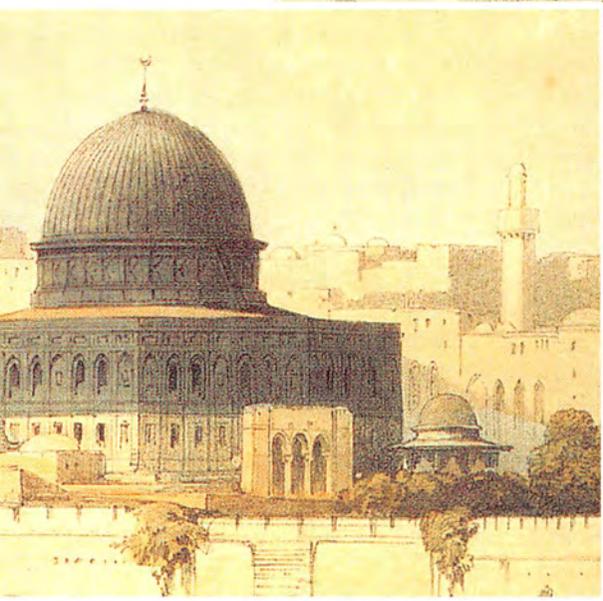
عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : تَذَكَّرْنَا - وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَيُّهُمَا أَفْضَلُ : أَمْسُجِدَ رَسُولِ اللَّهِ أَمْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ ،

وَلَيْعَمْرُوبَ لِمَا أَفْضَلُ هُوَ

وَلْيُوشِكِّنَ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِثْلُ شَطْنِ فَرْسِهِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ خَيْرَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

• أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ وَالْأَلْبَانِيُّ

المسجد الأقصى ..



2 الفصل الثاني :

أسباب النصر وتحرير بيت المقدس .	55	المسجد الأقصى ودعوة الأنبياء .	46
بيت المقدس بين سماحة الإسلام والحقد الصليبي .	56	المسجد الأقصى وسؤال الأنبياء .	48
خطبة لا تنسى .	58	المسجد الأقصى والخلفاء الراشدون .	49
هكذا عامل الصليبيون المسلمين في القدس .	59	برقية أبي عبيدة بن الجراح لأهل إيلياء (بيت المقدس) .	50
المسجد الأقصى معهد علمي كبير .	60	مواقف وعبر .	51
المدرسة النحوية في المسجد الأقصى .	64	الوثيقة العمرية .	52
في بيت المقدس .	65	في ظلال الوثيقة .	53
		صلاح الدين وتحرير فلسطين .	54



وشهادة التاريخ

المسجد الأقصى ودعوة الأنبياء

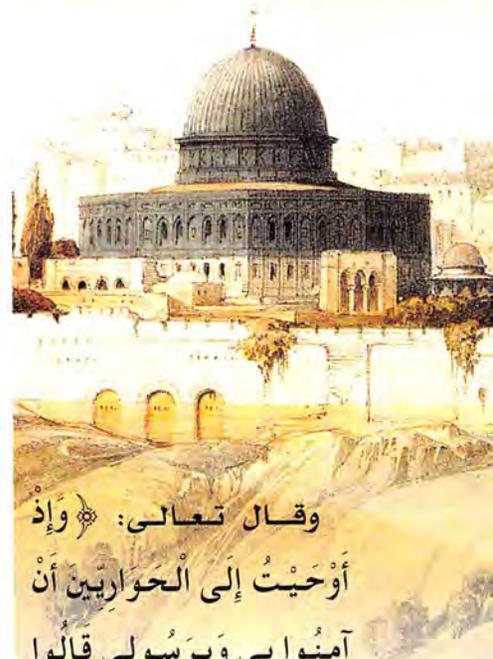
يمثل تاريخ التوحيد الذي جاء به الأنبياء جميعهم، والذي كان الإسلام آخر حلقاته، فالإسلام دين الأنبياء جميعاً، وجميع الرسل والأنبياء من بُعث منهم إلى بني إسرائيل أو إلى غيرهم من الأمم، دينهم الإسلام، ورسالتهم هي الإسلام، ودعوتهم التوحيد، وأتباعهم الذين آمنوا بهم هم المسلمون، كما قال تعالى على لسان نوح عليه السلام لقومه: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَآمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٧٢)﴾ يونس.

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (١٣٠)﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسَلَّمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٣١) وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٣٢)﴾ البقرة.

تاريخ المسجد الأقصى هو
تاريخ الأنبياء من لدن آدم
عليه السلام، إلى نبينا
محمد ﷺ

● محراب المصلى الجامع من الداخل





وقال تعالى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (١١٧) المائدة.

وثبت في صحيح البخاري عن النبي ﷺ أنه قال: "أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء أخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد".

وإنما يتنوع في هذا الدين الشرعة والمنهاج، كما قال تعالى: ﴿... لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا...﴾ (٤٨) المائدة، أي سبيلا وسنة.

واتصل تاريخ المسجد الأقصى بالسير النبوية قبل الهجرة وبعدها واتصل بسيرة الخلفاء الراشدين، والصحابه الفاتحين، واتصل بتاريخ الحركة العلمية الإسلامية، واتصل بتاريخ الجهاد الإسلامي

الفضد.

المسجد الأقصى منارة الدعوة إلى توحيد الله تعالى، وأنه لا معبود بحق إلا الله وهو المسجد الثاني الذي وضع في الأرض بعد المسجد الحرام، وكان بينهما أربعون سنة.

والمسجد الأقصى خصوصاً، وما حوله من الأرض المقدسة، محل لدعوات رسل الله تعالى عليهم السلام، فكانت دعوة إبراهيم -عليه السلام- للتوحيد وبهذه الدعوة وعلى هذا المنهج الحق كان ولده إسحق -عليه السلام- ومن ورائه يعقوب -عليه السلام- وهي -أي الأرض- محل جسد يوسف -عليه السلام-، وسار إليها موسى -عليه السلام- فاتحاً لولا خذلان قومه، فسأل الله عز وجل أن يدينه منها رمية بحجر، فإنه من قارب الشيء يعطي حكمه، وتولى يوشع -عليه السلام- فتى موسى -عليه السلام- قيادة الجيل الرباني الجديد وخرج فيهم من التيه فاتحاً بيت المقدس، فكانت نواميس الكون مسخرة لهذا النبي الفاتح بإذن الله تعالى، إذ لم تحبس الشمس لأحد إلا ليوشع بن نون حين سار إلى بيت المقدس.

والمسجد الأقصى قبلة الأنبياء ومنارة الدعوة إلى توحيد الله عز وجل، فأتباع أنبياء بني إسرائيل -عليهم السلام- عاشوا يقيمون

شرع الله، لكنهم في الوقت الذي كانوا يخالفون فيه أوامر الله تعالى، ويشركون في عبادة الله، يعاقبهم الله تعالى بذنوبهم، ويسلط عليهم الأعداء، لعلهم يرجعون، ومن رحمته لهم أنه كان يبعث فيهم الأنبياء يهدونهم إلى الحق، ويرفعون عنهم المقت.

ومنذ أن وضع الأساس الأول للمسجد الأقصى فيها، وهو المسجد الثاني بعد المسجد الحرام بأربعين عاماً، كان قبلة الأنبياء، وأصبح بذلك بيت المقدس منارة دعوة التوحيد، الدعوة إلى كلمة الحق، (لا إله إلا الله) أي: لا معبود بحق إلا الله تعالى، وأمر الله سبحانه وتعالى إبراهيم عليه السلام بالهجرة إليه قال تعالى: ﴿وَنَجِّنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ (٧١) الأنبياء، وأسرى الله بعبده محمد ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١) الإسراء.

وهو منبر دعوة التوحيد، فالأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أقاموا يدعون فيه من ضل إلى الهدى، ويبصرون الناس بتوحيد الله -جل وعلا-، وأنه لا معبود بحق إلا الله.

بيت المقدس وسؤال الأنبياء

هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: ”غزا نبي من الأنبياء...فقال للشمس إنك مأمورة وأنا مأمور، اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه“.

سؤال سليمان عليه السلام:

لما فرغ سليمان عليه السلام من بناء مسجد بيت المقدس - وكان بناؤه بناء تجديداً للمسجد الأقصى - سأل الله ثلاثاً، حكماً يصادف حكمه، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وألا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

أخرج النسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: ”لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس سأل الله ثلاثاً: حكماً يصادف حكمه، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وألا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه“.

فقال النبي ﷺ ”أما اثنتان فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون أعطي الثالثة“.

ولهذا كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، يأتي بيت المقدس فيدخل فيصلّي ركعتين، ثم يخرج ولا يشرب فيه، كأنه يرجو دعوة سليمان عليه السلام.

سؤال موسى عليه السلام:

كان من تعظيم موسى عليه السلام للأرض المقدسة وبيت المقدس أن سأل الله تبارك وتعالى عند الموت أن يدنيه منها.

روى البخاري في صحيحه مرفوعاً: " فسأل موسى الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر، فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر".

قال النووي: "وأما سؤاله -أي موسى عليه السلام- الإدناء من الأرض المقدسة فلشرفها، وفضيلة من فيها من المدفونين من الأنبياء وغيرهم".

سؤال يوشع بن نون عليه السلام:

الشمس لم تحبس لأحد إلا لنبي الله يوشع بن نون عليه السلام حيث سأل الله تعالى أن تحبس الشمس عن الغروب حتى يزيد في النهار ويفتح بيت المقدس، وذلك لكي يتمكن من الفتح قبل الليل، لأن الفتح كان يوم الجمعة، فإذا دخل الليل دخل يوم السبت الذي حرم الله عليهم العمل فيه.

روى الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: ”إن الشمس لم تحبس لبشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس“.

وروى البخاري في صحيحه بالسند إلى أبي

المسجد الأقصى والخلفاء الراشدون



الجيش الذي يقوده عمرو بن العاص فلسطين وإيلياء وكانت الناس تسمع توجيه أبي بكر لعمرو (عليك بفلسطين وإيلياء)⁽³⁾.

وبعد مبايعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه خليفة للمسلمين- بعد وفاة خليفة المسلمين الأول أبي بكر الصديق- ولى عمر رضي الله عنه أبا عبيدة بن الجراح على الجيش والشام، وبعد فتح دمشق بعث أبو عبيدة بالفتح إلى عمر، ثم فتح بعد دمشق بيسير حمص وحماة واللاذقية والطرطوس وحلب وانطاكية.

وأوعز عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد فتح الشام إلى أبي عبيدة أن يزحف إلى القدس، فلبى أبو عبيدة أمر الخليفة، واستدعى سبعة مقاديم الجيش، فعقد لكل منهم راية، ضاماً إليه خمسة آلاف مقاتل، وأمرهم بالمسير إلى البيت المقدس، ولما وصل أبو عبيدة إلى الأردن، بعث الرسل إلى أهل "إيلياء"، وبعث معهم برقية لأهلها في عام 15هـ/636 م.

وأمر جيشه بالمسير إلى البيت المقدس، فحاصروها شهوراً إلى أن تقدم مسؤول المدينة البطريق "ظفرونيوس" ببناء للمسلمين يعلن فيه استعداده لتسليم المدينة على شرط حضور خليفة المسلمين لتسليم مفاتيحها وذلك لعلم النصارى بصفات الرجل الذي سيفتحها، وفعلاً دخلها الفاروق سنة 15هـ فاتحاً بعد توقيع الاتفاقية المعروفة بالعهد العمري.

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستقرار الخلافة للصديق أبي بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حرص الصديق رضي الله عنه، بعد الانتهاء من حرب الردة أن تكون ديار الشام - ديار المسجد الأقصى- من أول البلاد المفتوحة، فوجه لها أربعة جيوش، وعقد ألويتها لأربعة من كبار القادة، وهم: عمرو بن العاص لفلسطين، وشرحبيل بن حسنة للأردن، ويزيد بن أبي سفيان للبلقاء، وأبو عبيدة بن الجراح لدمشق.

وأمر خالد بن الوليد رضي الله عنه - وكان بالعراق ولم تفتح بعد - أن يلحق بالجيوش، المتجهة إلى بلاد الشام لمساندتها، وقد عقد ابن عساكر في تاريخ دمشق (64/2-68) باباً بعنوان "ذكر اهتمام أبي بكر الصديق رضي الله عنه بفتح الشام وحرصه عليه"، ساق فيه جملة من المرويات تبين اهتمام أبي بكر رضي الله عنه بفتوح الشام، وأن هذا الأمر كان يشغله ويفكر فيه، وشاور كبار الصحابة في هذا الأمر، ورأى منهم العزيمة على ذلك، واستنصر لفتوح الشام كافة المسلمين، وأرسل لخالد بن الوليد رضي الله عنه بعد أن فتح الله على المسلمين القادسية وجولاء من أرض العراق فأمره أن يمد جيوش المسلمين بالشام وطلب منهم العجلة في ذلك وقال: "فوالله لقرية من قرى الشام يفتحها الله على المسلمين أحب إلي من رستاق عظيم من رساتيق"⁽¹⁾ العراق⁽²⁾.

وكان الخليفة أبو بكر في حياته يرجو أن تكون مدينة بيت المقدس في حياة المسلمين، وجعل هدف

(1) رساتيق مفردها رستاق وهي القرى والأرياف ذات الزروع والنخيل.

(2) تاريخ أبي زرة 1/172، وتاريخ دمشق 2/114.

(3) فتوح الشام 20.

برقية أبي عبيدة بن الجراح لأهل إيلياء (بيت المقدس)

• باب العمود وهو أحد أبواب البلدة القديمة

بعد فتح الشام أوعز عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي عبيدة رضي الله عنه أن يزحف إلى القدس، فلبى أبو عبيدة أمر الخليفة، واستدعى سبعة من مقاديم الجيش، فعقد لكل منهم راية، ضاماً إليه خمسة آلاف مقاتل، وأمرهم بالمسير إلى بيت المقدس.

ولما وصل أبو عبيدة رضي الله عنه إلى الأردن، بعث الرسل إلى أهل إيلياء، وبعث معهم برقية لأهلها.

بسم الله الرحمن الرحيم

”من أبي عبيدة بن الجراح إلى بطارقة أهل إيلياء وسكانها. سلام على من اتبع الهدى وأمن بالله وبالرسول. أما بعد: فإناد عوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور. فإن شهدتم بذلك، حرمت علينا دماءكم وأموالكم وذراكم، وكنتم لنا إخواناً. وإن أبيتم، فأقر والنا بآداء الجزية عن يد وأنتم صاغرون. وإن أنتم أبيتم، سرت إليكم بقومهم أشد حبالاً للموت منكم لشرب الخمرة وأكل لحم الخنزير، ثم لا أرجع عنكم إن شاء الله أبداً، حتى أقتل مقاتلكم وأسبي ذراريكم“.*

* ينظر:

- إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى للسيوطي 1/227.
- الأندلس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي 1/730.
- المفصل في تاريخ القدس لعارف العارف ص 88.

• باب القطنين

مواقف وعبر

بعد أن أدرك النصارى في بيت المقدس أن لا مفر من التسليم طلبوا من أبي عبيدة بن الجراح أن يصالحهم على مثل ما صالح أهل مدن الشام، وأن يكون المتولي للعقد معهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب نفسه، فأجابهم، وأعطاهم الأمان بما تسمى بالعهدة العمرية والتي فيها: ”هذا ما أعطى عبدالله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان، أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ..“

وأقام خليفة المسلمين عمر رضي الله عنه في بيت المقدس أياماً خطب خلالها في الناس، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: ”يا أهل الإسلام، إن الله تعالى قد صدقكم الوعد، ونصركم على الأعداء، وورثكم البلاد، ومكن لكم في الأرض، فلا يكونن جزاؤه منكم إلا الشكر، وإياكم والعمل بالمعاصي، فإن العمل بالمعاصي كفر النعم. وقلما كفر قوم بما أنعم الله عليهم ثم لم يفرغوا إلى التوبة إلا سلبوا عزهم، وسلط عليهم عدوهم.“

ثم نزل وحضرت الصلاة، وأمر بلالا بالأذان، فلما أذن بلال وسمعت الصحابة صوته ذكروا نبينهم صلى الله عليه وسلم فبكوا بكاءً شديداً، ولم يكن من المسلمين يومئذ أطول بكاءً من أبي عبيدة ومعاذ بن جبل، حتى قال لهما عمر: حسبكما رحمكما الله.

فلما قضى صلواته انصرف أمير المؤمنين راجعاً إلى المدينة واجتهد فيما هو بصدده من إقامة شعائر الإسلام، والنظر في مصالح المسلمين، والجهاد في سبيل الله*.

* الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي 1/382 .

الوثيقة العجزية

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: هَذَا مَا أَعْطَى عَبْدُ اللَّهِ: عُمَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلَ إِيلِيَا،
مِنَ الْأَمَانِ، أَعْطَاهُمْ: أَمَا نَا لَا نَفْسَهُمْ، وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّا نُسَلِّمُهُمْ وَصَلْبِيَا نَهُمْ، وَتَقِيمُهَا
وَبَرِيئُهَا، وَسَاثِرُ مَلَّتْهَا. أَنْ لَا تَسْكُنَ كِنَانُ نُسَلِّمُهُمْ، وَلَا تَحْتَدِمُ، وَلَا يَنْتَقِصُ مِنْهَا وَلَا
مِنْ حَيْزِهَا وَلَا مِنْ صُلْبِهِمْ، وَلَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَلَا يَكْرَهُونَ عَلَيَّ دِينَهُمْ
وَلَا يَضَارُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَلَا يَسْكُنُ بِإِيلِيَا مَعَهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ.
وَعَلَى أَهْلِ إِيلِيَا أَنْ يَعْطُوا الْجِزْيَةَ، كَمَا يَعْطِي أَهْلَ الْمَدَائِنِ. وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَخْرِجُوا
مِنْهَا الرُّومَ وَاللَّصُوتَ (اللَّصُوتَ). فَمَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُ آمِنٌ عَلَيَّ نَفْسَهُ وَمَالَهُ
حَتَّى يَبْلُغُوا مَا مِنْهُمْ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ فَهُوَ آمِنٌ، وَعَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَى أَهْلِ
إِيلِيَا مِنَ الْجِزْيَةِ.»

ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه مع الروم، ويخلي بينهم وصلبهم
فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بيعهم، وصلبهم حتى يبلغوا ما منهم.
فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن شاء
سار مع الروم، ومن شاء رجع إلى أهله. فإنه لا يؤخذ منهم شيء
حتى يحصد حصادهم. وعلى ما في هذا الكتاب، عهد الله وذمة رسوله،
وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين، إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية.»

• شهد على ذلك: خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن عوف،
ومعاوية بن أبي سفيان، وكتب وحضر سنة 15 هـ.

في ظلّ الوثيقة العمرية

للوثيقة العمرية التي أعطاها عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسكان القدس وبيت المقدس من النصارى معان جلييلة:

أولاً: القدس بما فيها بيت المقدس فتحت صلحا ولم تفتتح عنوة، وهذا مايدحض زعم المستشرقين القائلين بأن الإسلام انتشر بحد السيف.

ثانياً: حرص أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الاستجابة لقبول الصلح، وأبرم الصلح بنفسه بعد أن سافر من المدينة المنورة إلى فلسطين من أجل إتمام هذا الصلح.

ثالثاً: ترك لهم الحرية بأنه من أحب أن يبقى على دينه ويرحل فعلى المسلمين أن يبلغوه مأمنه دون غدر أو خيانة، أما من كان من غير أهل القدس فقد تركت له هذه العهدة حرية الاختيار بين البقاء أو الرحيل عنها.

رابعاً: أمّن أمير المؤمنين أهل القدس على أنفسهم، وأعراضهم، وأموالهم، وممتلكاتهم، ومنع التعدي على أي من ذلك، وأن يُعطوا الجزية نظير بقائهم على دينهم، وحماية المسلمين لهم.

خامساً: منعت العهدة أن يسكن مع أهل القدس من النصارى أحد من اليهود.

سادساً: منعت العهدة أن يسكن مع أهل القدس من النصارى أحد من اليهود، وذلك نزولاً عند رغبة النصارى، لتطهر من خبث اليهود، وتلك دلالة صارخة على كره أمم الأرض لليهود.

سابعاً: الإسلام وإن كان دين سماحة، لكنه دين عزة وقوة دون ضعف وخور، وبالتالي يُعلم أن الشروط السابقة باقية محترمة ما دام أهل الذمة ملتزمون بشروط المسلمين (إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية) فإن منعوها شرع قتالهم.

ثامناً: شهد على الوثيقة صحابة أجلاء، رفعوا راية التوحيد على أول قبلة للمسلمين، وثالث المساجد التي تشد إليها الرحال.

ولا بد من التنبيه على أن العهدة العمرية لأهل ايلياء ليس لها سند ثابت ، أما الشروط العمرية نقل الحفاظ تصحيحها جملة ووردت عند ابن عساكر بسند حسن كشيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم.

وأجمعت الأمة على العمل بما ورد في الشروط العمرية كأصل شرعي للتعامل مع أهل الذمة، وعملت بها الأمة وتناقلتها بالرواية والاحتجاج والشرح والتفصيل لثبوتها عن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعدم مخالفة أحد من الصحابة له في ذلك.

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في "اقتضاء الصراط المستقيم" نص هذه الشروط ، ثم قال : "وهذه الشروط أشهر شيء في كتب الفقه والعلم، وهي مجمع عليها في الجملة بين العلماء من الأئمة والمتبعين".



• زخرفة جميلة لأحد نوافذ المصلى الجامع من الداخل



صَلَاةُ الدِّيْنِ

وتحرير المسجِدِ الأَقْصَى

القائد المجاهد ليخلصه منهم. سار الجيش الإسلامي نحو بيت المقدس، ونزل غربي بيت المقدس في الخامس عشر من رجب فوجد البلد قد حصنت غاية التحصين، فأقام صلاح الدين خمسة أيام، وسلم إلى كل طائفة من الجيش ناحية من السور وأبراجه وقاتل الفرنج دون البلد قتالاً هائلاً، وبدلوا أنفسهم وأموالهم في نصره دينهم، واستشهد في الحصار بعض أمراء المسلمين، واجتهد المسلمون في القتال، والعيون تنظر إلى الصليبان منصوبة فوق الجدران، وفوق قبة الصخرة صليب كبير فزاد ذلك أهل الإيمان تصميمًا على القتال وتحرير الأرض المقدسة من الكفر والشرك وبادر صلاح الدين إلى الزواية الشرقية الشمالية من السور، فنقبها وحشاها وأحرقها، فسقط ذلك الجانب وخر البرج برمته، فلما رأى النصارى ذلك طلب كبيرهم "بالبابن بن بازران" الأمان

لا تحمله الجبال" وقال: "وهو كالوالدة الثكلى، يجول بفرسه من طلب إلى طلب، ويحث الناس على الجهاد، ويطوف بين الأطلاب بنفسه وينادي: يا للإسلام، وعيناه تذرفان بالدموع".

ويتحدث ابن شداد عن حبه للجهاد، فيقول: ولقد كان حبه للجهاد والشغف به قد استولى على قلبه وسائر جوانحه استيلاءً عظيماً، بحيث ما كان له حديث إلا فيه، ولا نظر إلا في آتته، ولا كان له اهتمام إلا برجاله، ولا ميل إلا إلى من يذكره ويحثه عليه، ولقد هجر في محبة الجهاد في سبيل الله أهله وأولاده ووطنه وسائر بلاده، وقنع من الدنيا بالسكون في ظل خيمة تهب بها الرياح ميمنة وميسرة.

تحرير بيت المقدس:

بعد أن استحوذ النصارى على بيت المقدس مدة إحدى وتسعين سنة هيا الله تعالى هذا

صلاح الدين مثل يُقتدى في تاريخ الجهاد الإسلامي، بعد الصحابة والتابعين وسوف يبقى المثل والقُدوة فيما يأتي من الأزمنة، وقد اتفقت الأمة على مر عصورها بعده على حبه، عاشت سيرته حية في القلوب رطبة على الألسنة؛ لأنه أحب الجهاد حياً استولى على قلبه، وغلبه على نفسه، وهَوَّنَ عليه الشدائد، لقد قضى جُلَّ هذه السنوات في الخيام، أو على صَهَوَات الخيل مقاتلاً للأعداء.

كان لا يُرى إلا مهتماً مُغتماً، تعلوه كآبة الحزن والأسى.. بل كان عزوفاً عن الطعام، ولا يتناول من الغذاء إلا الشيء اليسير، ولما سُئِلَ عن سبب ذلك أجاب: كيف يطيب لي الفرح والطعام ولذة المنام وبيت المقدس بأيدي الصليبيين!؟

قال صاحبه القاضي (بهاء الدين بن شداد): "كان - رحمه الله - عنده من القدس أمر عظيم

أسباب النصر وتحرير بيت المقدس 583هـ

قال تعالى: ﴿... وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤)﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ

يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٥)﴾ الروم.

من سنن الله تعالى أن جعل للنصر أسباباً، وللهزيمة أسباباً كذلك، ومن أسباب النصر التي من الله بها على المجاهد صلاح الدين الأيوبي رحمه الله نوجزها بالآتي:

- النية الخالصة لله تعالى، والاعتماد عليه وطلب العون منه.
- حب الشهادة، وطلب "صلاح الدين" الموت في سبيل الله.
- جند العلماء والوعاظ لحث الناس على الجهاد في سبيل الله.

■ كان مجاهداً في وسط المعركة يقودها بنفسه.

■ عمل على توحيد الأقاليم والممالك لإعداد القوة المادية، وإمداد المعركة بالجنود وتحقيق الوحدة الإسلامية.

■ لم ير الخروج على الخليفة العباسي، وبقي وفياً له وهو في حالة الضعف التي يعانيتها، ويكتب إليه بكل كبيرة وصغيرة، مع ما كان بيد صلاح الدين من الأقاليم تجعله أهلاً أن يكون خليفة.

■ عمل على ربط الأقاليم العربية بالجهاد والجهاد، ففتح جميع الحصون التي تمنح الإمدادات العسكرية، وحرص على ربط الشام بمصر ليبقى الإمداد مستمر، ولذلك فتح عسقلان التي تشكل خطراً على طريق الإمداد.

■ نشر العدل بين المسلمين، لأن الشعب المقهور من الظلم لا يحقق نصراً، ومن ذلك رفع المكوس عن الحجاج التي كان والي الحجاز يفرضها عليهم.

■ أحب المسلمون، صلاح الدين لأنهم وجدوا منه صدق النية والعمل.

■ عاش مجاهداً ومات ولم يترك ثروة ولا بيوتاً.

وصدق فيهم قوله تعالى ﴿... كَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ

الْمُؤْمِنِينَ (٤٧)﴾ الروم.

ليحضر
عند صلاح
الدين، ثم
طلب الصلح،
فأجابه إلى ذلك
على أن يبذل كل
رجل منهم عن نفسه
عشرة دنانير، وعن المرأة
خمس دنانير، وعن كل صغير
دينارين، ومن عجز عن ذلك كان
أسيراً للمسلمين، وأن يتحولوا من
القدس إلى مدينة "صور".

فكان جملة من أسر بهذا
الشرط ستة عشر ألف أسير من
الرجال والنساء والولدان، ودخل
صلاح الدين القدس يوم الجمعة
ونظف المسجد الأقصى مما
كان فيه من الصليبان والرهبان
والخنازير، ونودي بالأذان، وقُرئ
القرآن، وكانت أول صلاة جمعة
أقيمت بعد زمن طويل عمت فيه
ظلمات الشرك والظلم على هذه
البقعة المقدسة.

● فهذا صلاح الدين رحمه
الله رحمة واسعة وتلك همته
في تحرير بيت المقدس والمسجد
الأقصى، فهل للأمة أن تحمل هم
تحرير مقدساتها كما حمل هم
صلاح الدين؟

● بوابة المصلى الجامع من الداخل
وهي تطل على قبة الصخرة

بَيْتُ الْمُقَدَّسِ

بين سماحة الإسلام واحقد الصليبي

شهادات على الحقد الصليبي

يذكر (وليم الصوري) المؤرخ الصليبي، أنه حدثت مذبحه رهيبة، وأصبحت مدينة بيت المقدس مخاضة واسعة من دماء المسلمين أثارت خوف الغزاة وشمئزازهم.

• ويذهب مؤرخ صليبي آخر إلى أنه لم يستطع غداة المذبحة الرهيبة "أن يشق طريقه وسط أشلاء المسلمين إلا في صعوبة بالغة، وأن دماء القتلى بلغت رُكبتيه".

• ويصفه المؤرخ مل: "كان المسلمون القتلى في الشوارع والبيوت ولم يكن للقدس من ملجأ يلجأ إليه، فقد فر بعض القوم من الذبح فألقى بنفسه من أعلى الأسوار، وانزوى البعض الآخر في القصور والأبراج وحتى في المساجد، غير أن هذا كله لم يخفهم عن أعين النصارى الذين كانوا يتبعونهم أينما ساروا، ومشى أولئك المنتصرون فوق أكوام من الجثث الهامدة وراء أولئك الذين يبحثون عن ملجأ أو مأوى".

• ويقول (ميشود): "أما أولئك الذين أبقاهم الفرنج أحياء أملأ بأموالهم فقد ذُبحوا بلا مبالاة ولا شفقة حتى اضطر المسلمون إلى أن يلقوا بأنفسهم من فوق المنازل، وقد أحرق بعضهم وهم أحياء وسُحب آخرون إلى الساحات العمومية، وقُتلوا على جثث القتلى هناك، وما كانت مياه عيون النساء ولا صياح الأطفال لتسكن من ثورة أولئك المنتصرين".

احتل الصليبيون بيت المقدس في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان 492هـ، فقتلوا نحو سبعين ألفاً من المسلمين، وكثير من القتلى كانوا أئمة وعلماء وعباداً ممن فارق الأوطان، وجاوروا بذلك المسجد الأقصى.

وظل الصليبيون محتلين لبيت المقدس إحدى وتسعين عاماً، هتكوا خلالها الحرمات، وأزالوا الأمن والأمان، وسنكتفي بوصف المجزرة في بيت المقدس بنقولات عن مؤرخيهم الذين شاهدوا وعاشوا ذلك الحقد الصليبي على الإسلام والمسلمين ومقدساتهم.

القلعة، وهي حصن عظيم على أسوار البلدة القديمة، فيها برج للمراقبة، ومسجد للصلاة، ونالت عناية كبيرة في العهد المملوكي، وأصبح لها نائب مستقل

2

شهادات على سماحة الإسلام

لقد ضرب صلاح الدين مثلاً عظيماً في سماحة الإسلام وقوته وعزته، فحين تسلّم المسلمون بيت المقدس في يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب، استقر رأي صلاح الدين في مجلس الشورى الذي عقده أن يؤخذ من الرجل عشرة دنانير يستوى فيه الغني والفقير والطفل من الذكور والبنات دينارين، والمرأة خمسة دنانير فمن أدى ذلك إلى أربعين يوماً فقد نجا، ومن انقضت الأربعون يوماً عنه ولم يؤد ما عليه

فقد صار مملوكاً. وسنكتفي كذلك بوصف سماحة الإسلام وعدالته بما شهد به الصليبيون أنفسهم:

• يقول (استيفن سن):
”إن السلطان قد سمح لعدد كبير بالرحيل دون فدية“.

• ويروي (استانلي لين بول): ”إن السلطان قد قضى يوماً من أول بزوغ الشمس إلى غروبها وهو فاتح الباب للعجزة والفقراء تخرج من غير أن تدفع الجزية“.

• ويقول المؤرخ الإنجليزي (مل): ”ذهب عدد من المسيحيين الذين غادروا القدس إلى أنطاكية المسيحية فلم يكن نصيبهم من أميرها إلا أن أبي عليهم أن يضيفهم، فطردهم فساروا على وجوههم في بلاد المسلمين، فقبلوا بكل

ترحاب“. ولقد خرج البطريرك ”ستانلي“ بأمواله وذخائره الكثيرة دون أن يصرف منها شيئاً في فداء الفقراء والمساكين، ف قيل لصلاح الدين ”لم لا تصادر هذا فيما يحمل، وتستعمله فيما تقوي به أمر المسلمين؟“ فقال: ”لا آخذ منه غير العشرة دنانير ولا أغدر به“، وفي ذلك يقول (ستانلي لين بول): ”قد وصل الأمر إلى أن سلطاناً مسلماً يلقي على راهب مسيحي درساً في معنى البر والإحسان“.

■ وبعد، فهذا هو الفارق بين سماحة الإسلام حين يحكم وتكون كلمته هي العليا، وبين الحقد الصليبي وغدرهم حين يحكمون.



• منظر عام لحارة المغاربة التي استولت عليها السلطات اليهودية عام 1967م لتحويلها إلى ساحة خاصة للعبادة أسموها حائط المبكى

خطبة النبي

أول جمعة أقيمت ببيت المقدس بعد تحرير صلاح الدين المسجد الأقصى المبارك.

لما تطهر بيت المقدس مما كان فيه من الصُّلبان والنواقيس والرهبان، ودخله أهل الإيمان، ونودي بالأذان وقرئ القرآن، ووحد الرحمن، كان أول جمعة أقيمت في اليوم الرابع من شعبان، بعد الفتح بثمان، فنصب المنبر إلى جانب المحراب، وامتألاً الجامع، وسالت لركة القلوب المدامع، ولما أذن المؤذنون للصلاة قبل الزوال كادت القلوب تطير من الفرح في ذلك الحال، وعُين للخطابة القاضي محي الدين محمد بن زكي الدين علي، وشرع في الخطبة فقال فيها:

الحمد لله معز الإسلام بنصره، ومذل الكفر بقهره، ومصرف الأمور بعدله، ومديم النعيم بشكره، ومستدرج الكفار بمكره، الذي قدر الأيام دولا بعدله، وجعل العاقبة للمتقين بفضله، وأظهر دينه على الدين كله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله رافع الشك، وداحض الشرك، ورافض الإفك، الذي أسرى به ليلاً من المسجد الحرام إلى هذا المسجد الأقصى، وعرج به منه إلى السماوات العلا ﴿عند سدرة المنتهى﴾ (١٤) عندما جنة المأوى (١٥) إذ يغشى السدرة ما يغشى (١٦) ما زاغ البصر وما طغى (١٧) ﴿النجم﴾.

أيها الناس: أبشروا برضوان الله الذي هو الغاية القصوى، والدرجة العليا، لما يسره الله على أيديكم من استرداد هذا الضالة من الأمة الضالة، وردّها إلى مقرها من الإسلام بعد ابتدائها في أيدي المشركين قريبا من مائة عام، وتطهير هذا البيت الذي أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه، وإماطة الشرك عن طريقه بعد أن امتد عليها رواقه، واستقر فيها رسمه، ورفع قواعده بالتوحيد فإنه بنى عليه، وشيد بنيانه بالتمجيد، فإنه أسس

على التقوى من خلفه، ومن بين يديه، فهو موطن أبيكم إبراهيم ومعراج نبيكم عليه السلام، وقبلتكم التي كنتم تصلون إليها في ابتداء الإسلام فهو مقر الأنبياء، ومقصد الأولياء، ومدفن الرسل، ومهبط الوحي، وهو أرض المحشر، وصعيد المنشر، وهو في الأرض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين، وثاني المسجدين، لا تشد الرحال بعد المسجدين إلا إليه، فلولا أنكم ممن اختاره الله من عباده، واصطفاكم من سكان بلاده، لما خصكم بهذه الفضيلة التي لا يجاريكم فيها مجار، ولا يباريكم في شرفها مبار، وطوبى لكم من جيش جدتكم للإسلام أيام القادسية، والملاحم اليرموكية، والمنازلات الخيبرية، والهجمات الخالدية، فجزاكم الله عن نبيه محمد ﷺ أفضل الجزاء، وشكر لكم ما بذلتموه من مهجكم في مقارعة الأعداء، وتقبل منكم ما تقرّبتم به إليه من مهراق الدماء، وأثابكم الجنة فهي دار السعداء.

وقال: فاقدروا رحمكم الله هذه النعمة حق قدرها، وقوموا لله بواجب شكرها، أليس هو البيت الذي عظّمته الملل، وأثنت عليه الرسل، وتليت في الكتب الأربعة المنزلة من الله عز وجل؟ أليس هو البيت الذي أمسك الله لأجله الشمس على يوشع أن تغرب، وباعد بين خطواتها ليتيسر فتحه ويقرب؟ أليس هو البيت الذي أمر الله عز وجل موسى أن يأمر قومه باستنقاده فلم يجبه إلا رجلان، وغضب الله عليهم لأجله، فألقاهم في التيه عقوبة للعصيان؟ فاحمدوا الله الذي أمضى عزائمكم لما نكلت عليه بنو إسرائيل، ووفّقكم لما خذلت فيه أمم كانت قبلكم من الأمم الماضين وجمع لأجله كلمتكم وكانت شتى، فلهنكم أن الله قد ذكركم به فيمن عنده، وشكر لكم الملائكة المنزلون على ما أهديتم لهذا البيت من طيب التوحيد، ونشر التقديس والتمجيد، وما أمطتم عن طرقهم فيه من اذى الشرك والتثليث، والاعتقاد الفاجر الخبيث، فالأن تستغفر لكم أملاك السماوات، وتصلي عليكم الصلوات المباركات، فاحفظوا رحمكم الله هذه التوهبة فيكم، واحرسوا هذه النعمة عندكم



بتقوى الله التي من تمسك بها
سلم ، ومن اعتصم بعروتها نجا
وعصم، واحذروا من أتباع الهوى ،
ومواقعة الردى ، ورجوع القهقري ،
والنكول عن العدى .

ثم قال رحمه الله: فاحذروا عباد

الله بعد أن شرفكم الله بهذا الفتح الجليل
والمنج الجزيل، وخصكم بنصره المبين ، وأعلق
أيديكم بحبله المتين ، أن تقرقوا كيبيرا من مناهيه
، وان تأتوا عظيما من معانيه: ﴿ولا تكونوا كالتى
نقضت عز لها من بعد قوة أنكأنا﴾ النحل ٩٢ ، ﴿الذى آتياه
آياتنا فانسأ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾ (١٧٥) .
الأعراف .

والجهاد الجهاد فهو من أفضل عباداتكم ،
واشرف عاداتكم ، انصروا الله ينصركم ، احفظوا
الله يحفظكم ، اذكروا الله يذكركم ، اشكروا الله
يزدكم ويشكركم ، جدوا فى حسم الداء وقطع
شأفة الأعداء ، وطهروا بقية الأرض من هذه
الأنجاس التى أغضبت الله ورسوله ، واقطعوا
فروع الكفر واجتئوا أصوله . فقد نادت الأيام :
يا للثارات الإسلامية : والملة المحمدية ، الله أكبر ،
فتح الله ونصر ، غلب الله وقهر ، أذل الله من كفر ،
واعلموا رحمكم الله أن هذه فرصة فانتهزوها ،
وفريسة فناجزوها ، وغنيمة فحوزوها ، ومهمة
فأخرجوا لها هممكم وابرزوها ، وسيروا إليها
سرايا عزماتكم وجهزوها ، فالأمور بأواخرها ،
والمكاسب بذخائرها فقد أظفركم الله بهذا العدو
المخذول ، وهم مثلكم أو يزيدون ، فكيف وقد أضحى
قبالة الواحد منهم عشرون ، وقد قال الله تعالى :
﴿وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم
قوم لا يفقهون﴾ (٦٥) . الأنفال ، أعاننا الله وإياكم على
اتباع أوامره ، والازدجار بزواجره ، وأيدنا معاشر
المسلمين بنصر من عنده: ﴿ان ينصركم الله فلا غالب
لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعدة وعلى الله
فليتوكل المؤمنون﴾ (١٦٠) . آل عمران .

ثم قال: أمركم وإياي عباد الله بما أمر الله به
من حسن الطاعة فأطيعوه ، وأنهاكم وإياي عما
نهى الله عنه من قبح المعصية فلا تعصوه ، أقول
قولى هذا وأستغفر الله العظيم لى ولكم ولجميع
المسلمين فاستغفروه ثم دعا ، ثم دعا للإمام الناصر
خليفة العصر فى ذاك الزمان .

هكذا عامل الصليبيون المسلمين فى القدس

أوضح "غوستاف لوبون" فى
كتابه "حضارة العرب" كيف عامل
الصليبيين المسلمين فى القدس ،
ووثق ذلك بشهادة "ريمون أجيل"
الذى وصف بشاعتها بالآتى :
"لقد حدث ما هو عجيب عندما
استولى قومنا الصليبيون على أسوار
القدس وبروجها فقد قطعت رؤوس
بعض العرب وبقرت بطون بعضهم
وقذف بعضهم من أعلى الأسوار
وحرق بعضهم فى النار ، وكان لا يرى
فى شوارع القدس وميادينها سوى
أكداس من رؤوس العرب وأيديهم
وأرجلهم ... فأفنؤهم على بكرة أبيهم
فى ثمانية أيام ، ولم يستثنوا منهم
امرأة ولا ولدا ولا شيخاً ."

- المصدر: غوستاف لوبون، ترجمة محمد
عادل زعيتر، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية،
1945، ص 353 - 354 .

المسجد الأقصى معهد علمي كبير

المسجد الأقصى المبارك كان مركزاً هاماً لتدريس العلوم الإسلامية على مدى العصور وواحداً من أكبر معاهد العلم في العالم الإسلامي كله ، وهو أول معهد إسلامي في فلسطين. فبعد أن فتح عمر رضي الله عنه القدس وفد مع عمر وبعده إلى القدس عدد كبير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أعمدة العلم والدعوة.

وكان أئمة المسلمين وعلمائهم حريصين منذ البداية على شد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك للصلاة فيه ونشر العلم، ومن أبرز من استقر من الصحابة في القدس وتوفي فيها: الصحابي الجليل "عبادة بن الصامت" رضي الله عنه ، والصحابي الجليل "شداد بن أوس" رضي الله عنه.

فعبادة بن الصامت رضي الله عنه هو أول من ولي قضاء فلسطين وقد كلفه عمر رضي الله عنه بالتعليم في بيت المقدس إلى جانب مسؤولياته الأخرى.

وشداد بن أوس بن ثابت رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم جملة أحاديث، وكان ممن أوتي العلم والحلم، وروى عنه أهل الشام.

ومن بعد هذين العلمين الكبيرين شد الرحال إلى المسجد الأقصى عشرات بل مئات من كبار علماء الإسلام ، حيث أبدى خلفاء بني أمية اهتماماً خاصاً بالمسجد الأقصى والقدس.

وفي القرن الخامس الهجري بوجه خاص كان المسجد الأقصى مركزاً لحياة علمية نشيطة شملت على الأخص علم الحديث والفقه، واجتمع بالمسجد الأقصى علماء "المقادة" مع علماء من بلدان العالم الإسلامي المختلفة من المشرق والمغرب، وذكر عارف العارف في تاريخ القدس أنه "كان في المسجد الأقصى ثلاثمائة وستون مدرسا" حينذاك.

وكان المسجد الأقصى المعهد العلمي الكبير الوحيد في القدس في القرون الأربعة للهجرة، واشتهر المسجد الأقصى بحلقات قراءة القرآن وحفظه وتدارسه.

ومن المحدثين الثقات الذين درسوا واهتموا بعلم الحديث وروايته "عبد الله بن فيروز الدليمي"، خرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

وأبو سلام الحبشي كان يقدم بيت المقدس ويقرأ على عبادة بن الصامت ويروي عنه.

وكان من أعلام الفقهاء الذين درسوا في المسجد الأقصى "أبو الفرج عبد الواحد بن أحمد الشيرازي" ثم "المقدسي" المتوفى سنة 386 هـ وهو الذي نشر مذهب الإمام أحمد في القدس.

وكانت علوم العربية من نحو وصرف وأدب وبيان تدرس في المسجد الأقصى إلى جانب العلوم الشرعية، وكان كل مدرس من المدرسين يختار عموداً من أعمدة المسجد يجلسون عندها ويتحلق حولهم الطلاب، حتى كان يعرف العمود بالمدرس الذي كان يجلس عنده.

وبعض المدرسين كانوا يلقون دروسهم في الصيف على المصاطب التي بنيت في ساحات المسجد الأقصى، ومن أقدم تلك المصاطب مصطبة الكرك في فناء الصخرة في الزاوية الشرقية الجنوبية.

وكان من دأب المدرس أن يجلس في أوقات معلومة للناس كأن يكون ذلك بعد صلاة الفجر، أو صلاة العصر أو المغرب أو العشاء.

• ولم يكن المدرسون في المعهد الإسلامي الأول في فلسطين يؤجرون على عملهم وإنما كانوا يؤدون احتساباً لوجه الله، ولم ينقطع التدريس في المسجد الأقصى عبر القرون إلا في فترة الاحتلال الصليبي (492-583هـ).

• وبعد الفتح الصلاحي 583هـ عني صلاح الدين بإعادة الحياة العلمية إلى المسجد الأقصى فرتب له إماماً، وعين على خدمته من يرعاه، ونقل إليه عدداً من المصاحف، ووقف على المسجد الأوقاف للإنفاق على ذلك كله، وأجريت فيه بعض التعديلات والتعميرات وأضيف إلى مبانيه وأروقته في العهد الأيوبي والمملوكي الكثير حتى بدا المسجد درة تتلألأ من جديد في سماء القدس.

وبدأت جماهير العلماء تفد من جديد إلى الأقصى للصلاة فيه وإحيائه من جديد بالعلم والعلماء وحلقات التدريس، وقرب صلاح الدين العلماء وأحسن إلى عدد كبير منهم، وحضر مجالسهم في القدس وكان منهم وزيره القاضي الفاضل، والقاضي بهاء الدين بن شداد، ووصف صلاح الدين بحسن الاستماع والمشاركة في مجالس العلم المنعقدة في رحاب المسجد الأقصى المبارك.

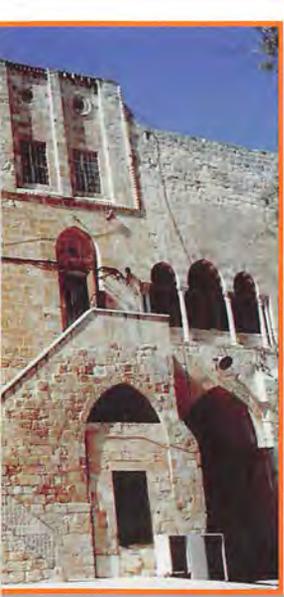
وقد أورد مجير الدين الحنبلي في الجزء الثاني من الأُنس الجليل سيراً مختصرة لحوالي 440 عالماً وقاضياً وخطيباً ومؤلفاً ممن عاشوا وعملوا في بيت المقدس منذ الفتح الصلاحي وحتى سنة 900 للهجرة أي خلال 300 سنة، وهذا بالطبع لا يشمل إلى جزءاً يسيراً من العلماء والفقهاء الذين عملوا في القدس والمسجد الأقصى في تلك القرون الثلاثة حيث لا يمكن إحصاؤهم جميعاً.

• وبعد الفتح ازداد الاهتمام بموضوع فضائل بيت المقدس فوضعت مجموعة من الكتب في فضائل المسجد الأقصى وبيت المقدس ودرست الفضائل للطلاب في المسجد الأقصى المبارك.

• وفي أواخر القرن السادس الهجري أخذت المدارس في الظهور وقاسمت المسجد الأقصى التدريس، فأصبحت الدراسة أكثر نظاماً من حيث عدد الطلاب



• ثانوية الأقصى الشرعية إحدى مدارس المسجد الأقصى



• ودرس مراد أفندي المصري، علم الخط في الغرف الشمالية من صحن الصخرة وعلوم اللغة في أواخر القرن الثالث عشر.

• والشيخ الخزندار الغزي: كان يعلم الأولاد القراءة والقرآن والنحو والصرف والفقه في إحدى الغرف الشمالية في صحن الصخرة في أواخر القرن الثالث عشر أيضاً .

• وكذلك الشيخ/ عبد الرزاق العفيفي : دَرَسَ الفقه والعلوم الشرعية على المصطبة في المسجد الأقصى تجاه باب الحديد سنة 1287 وما قبلها وما بعدها .

• والشيخ يعقوب البديري: دَرَسَ العلوم الشرعية قرب باب الناظر، في سنة 1287، وما قبلها وما بعدها.

• والشيخ عبد القادر أبو السعود: دَرَسَ الفلك في الخانقاه الفخرية وفي إحدى الغرف الغربية في صحن الصخرة.

• وعندما زار السائح التركي أوليا جلبي القدس في أواخر القرن الحادي عشر الهجري كتب يقول: "هناك ثمانمائة موظف يتقاضون رواتب في المسجد الأقصى، ومن ضمن هؤلاء أئمة للمذاهب الأربعة ووعاظ ومدرسون وخدام، وكانت رواتب هؤلاء تدفع من جيب السلطان، فإن خازن السلطان كان يأتي سنوياً ليوزع عليهم الهبات والهدايا".



والمدرسين المتخصصين والمشرفين على تلك المدارس، ومع ذلك استمرت حلقات العلم في المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة وفي ساحات المسجد الأقصى، وكان بعضهم يدرس صباحاً في مدارس المسجد الأقصى، وبعد صلاة العصر يجلس في زاوية ليلقي دروسه المعتادة.

وزدادت المدارس حتى أصبحت بالعشرات أحاطت بالمسجد الأقصى من جهته الغربية والشمالية وكان بعضها في داخل أسوار المسجد الأقصى.

• وفي القرن التاسع الهجري على الأخص أصبحت بمثابة "جامعة القدس الكبرى" في عدد مدرسيتها وعدد طلبتها وفقهائها ونشاطها العلمي ، وكانت أروقة المسجد الأقصى والدور التي فوقها تستخدم للتدريس ومساكن للطلاب.

وأضيفت إلى المصاطب الموجودة مصاطب جديدة لتستوعب مئات المدرسين لإلقاء دروسهم على المصاطب التي كان يجلس عليها الطلاب للاستماع إلى الدروس والتي منها مصطبة علاء الدين البصير، ومصطبة الظاهر، ومصطبة قبة موسى، ومصطبة سبيل قايتباي.

وقد صار للمدرسين وكل العاملين في المسجد الأقصى رواتب محددة تصرف عليهم من أوقاف المسجد بالإضافة إلى الهبات التي ظلت ترد عليهم من السلاطين وغيرهم.

• وفي العهد العثماني (923هـ - 1336هـ): ضعفت الحركة العلمية إجمالاً، وأخذ الدارسون يتجهون أكثر فأكثر إلى الجامع الأزهر ولكن التدريس في المسجد الأقصى استمر حتى في تلك الأيام المضطربة.

• وممن دَرَسَ في المسجد الأقصى في القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر كل من: الشيخ/ "أسعد الإمام" مفتي الشافعية.

● وفي السنوات الأولى من القرن العشرين الميلادي قامت حركة لإحياء بعض مدارس الأوقاف القديمة وإعادة التدريس إليها بيد أنها لم تجد صدى في استانبول. وعندما أسس المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين في أوائل عهد الاحتلال البريطاني تجددت فكرة إنشاء جامعة المسجد الأقصى فانتدب الحاج "أمين الحسيني" ومحمد علي علوية باشا للسفر لجمع التبرعات للجامعة سنة 1923م وقوبل الوفد بالحفاوة من مسلمي الهند وتألقت لجان لجمع التبرعات لإنشاء الجامعة بيد أن شيئاً من المال لم يجمع لأن الحكومة البريطانية أوعزت لنائب الملك في الهند بعرقلة المشروع لأنه يتعارض وسياسة بريطانيا في فلسطين.

● وجدد المجلس الإسلامي المحاولة في الثلاثينات بعد عقد المؤتمر الإسلامي في القدس سنة 1931م، واتخذ الاستعدادات لإنشاء جامعة المسجد الأقصى ووضع منهجا للدروس ولكن المشروع لم ينفذ. وإننا لنأمل أن يأتي اليوم الذي ترمم فيه المدارس الأثرية وينبعث منها تيار تعليم عصري وثيق الصلة بكل ما هو إيجابي في تراث السلف.

* للاستزادة: انظر كتاب معاهد العلم في بيت المقدس للدكتور كامل العسلي



● المدرسة العمرية في المسجد الأقصى

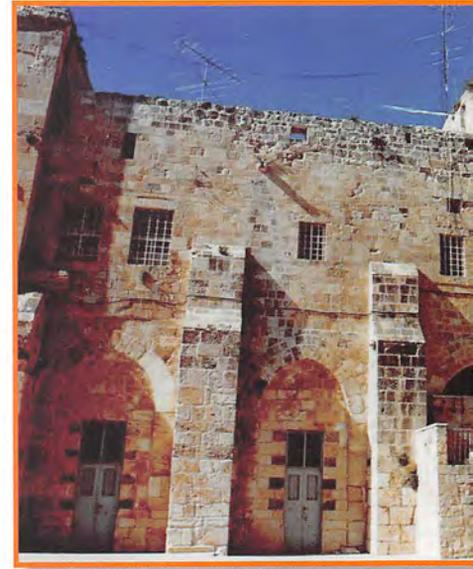
● وكثير من الرواتب كانت تدفعها دائرة الأوقاف في القدس بموجب البراءات التي أصدرها السلاطين العثمانيون إلى الأسلاف.

● ومما يلاحظ

في هذا الصدد - ومن مراجعة أسماء المدرسين التي مرت معنا - أن الخدمة في التدريس وفي وظائف المسجد الأقصى الأخرى كانت وراثية، ومحصورة غالباً في عائلات معينة - كان يتوارثها الأبناء عن الآباء- وهذا تقليد قديم منذ زمن عبد الملك بن مروان، فإن عبد الملك كان قد رتب "للمسجد الأقصى ثلاثمائة خادم كلما مات واحد منهم قام مقامه ولده، أو ولد ولده أو من أهلهم، يجري عليهم ذلك أبدا ما تناسلوا".

ويلاحظ أنه أضيف في العصر العثماني مصطبتان هما مصطبة عشاق النبي، بالقرب من باب العتم، وقد بنيت في القرن العاشر الهجري، زمن السلطان سليمان القانوني، ومصطبة سبيل سليمان، وتقع أمام باب العتم، وهي الواجهة الخلفية لسبيل سليمان من جهة الشمال وعليها محراب. وقد أمر بإنشاء هذا السبيل سليمان القانوني سنة 943 هـ.

مما تقدم يظهر لنا بجلاء أن المسجد الأقصى عاش حياة علمية حافلة على مدى القرون، وكان مركزاً من أهم مراكز تدريس العلوم الشرعية في العالم الإسلامي.



● المدرسة الفارسية في المسجد الأقصى، أوقفها الأمير فارس البكي (755هـ/1353م)



المدرسة النحوية في المسجد الأقصى

كلية متخصصة في علوم اللغة العربية

المدرسة النحوية أو القبة النحوية تقع في أقصى الطرف الجنوبي الغربي من صحن الصخرة وقد أنشأها الملك المعظم عيسى في سنة 604 هـ، وتولى عمارتها بأمره الأمير حسام الدين أبو سعيد عثمان بن عبد الله المعظمي متولي القدس.

كانت المدرسة النحوية، كما يدل عليها اسمها، تعني بتعليم علوم العربية من أدب ونحو وغير ذلك، وكان يدرس فيها الكتاب لسبويه.

ومن المعروف أن الملك المعظم عيسى (576-624 هـ) كان ذا شغف بعلوم العربية، وقد اشتغل في اللغة والنحو على التاج الكندي وكان يحفظ "المفصل" للزمخشري ويجيز كل من يحفظه بثلاثين ديناراً، وأمر أن يجمع له كتاب في اللغة يشمل صحاح الجوهري والجمهرة لابن دريد، والتهذيب للأزهري وغير ذلك، وكان يحب العلماء ويكرمهم.

وقد أوقف الملك على القبة النحوية وقفاً جليلاً على أن يشتغل في تلك القبة بالقراءات السبع، ورتب بها خمسة وعشرين نقرأ من طلبة النحو وشيخاً لهم. وكان أول من تولى تدريس النحوية الشيخ شمس الدين بن رزين البعلبكي تلميذ الشيخ تاج الدين الكندي.

■ **ومن درس بالمدرسة النحوية أيضاً:**

1- أبو بكر بن عيسى الأنصاري الحنفي ويعرف بابن الرصاص. ولي قضاء القدس مرتين وقضاء غزة، ودرس بالنحوية. وكان مشكور السيرة في القضاء عفيفاً، مات بدمشق في سنة 832 هـ.

2- علي بن أبي بكر بن عيسى الأنصاري - وهو ابن أبي بكر المذكور أعلاه - ولد سنة 822 وتوفي سنة 882. كتب بخطه كتباً في الفقه والتفسير.

3- الفقيه يحيى المعصراني، كان فقيهاً نحويًا، حكى بعض طلبته أنه كان يدرس في الجامع الصغير بين المغرب والعشاء، وقد أوصى بجميع كتبه إلى طلبته، وتوفي سنة 1083 هـ.

4- الشيخ عبد المعطي الشافعي وكان يوصف بالملزم للمسجد وللمدرسة النحوية فلا يخرج منهما إلا لحاجة ضرورية، مشغلاً بنسخ الحديث والآثار وقد ذكره حسن بن عبد اللطيف الحسيني في "أعيان القدس في القرن الثاني عشر" وهو الشيخ عبد المعطي الخليلي الشافعي، وكان لا يخرج من النحوية شتاء ولا صيفاً، وكان يشتغل بالإفتاء والتدريس وقراءة الحديث، وعلم التفسير، توفي 1154 هـ.

● وقد استعملت القبة في العهد الأخير مكتبة للمسجد الأقصى، سميت دار كتب المسجد الأقصى وافتتحت في ربيع الأول سنة 1341 هـ ثم اتخذها المكتب المعماري الهندسي لإصلاح وإعمار مسجد الصخرة كمكتب تنفيذي له (ابتداء من 1956/8/7م).

في بيت المقدس

- في بيت المقدس سكن وهاجر أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام.
- في بيت المقدس سخر الله لداود عليه السلام الجبال والطيور.
- في بيت المقدس فهم الله سليمان عليه السلام منطق الطير.
- في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس بشر الله زكريا يحيى عليهما السلام.
- في بيت المقدس خطب يحيى بن زكريا عليهما السلام ووعظ بني إسرائيل.
- في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس كفل زكريا مريم عليهما السلام.
- في بيت المقدس صلى النبي محمد ﷺ بالأنبياء إماماً.
- في بيت المقدس يضاعف أجر الصلاة وثوابها.
- في بيت المقدس وأكنافه قيام الطائفة المنصورة ، وعقد دار المؤمنين.
- في بيت المقدس وأكنافه سيصلي المهدي -عليه السلام- بعيسى والمسلمين إماماً.
- في بيت المقدس وأكنافه يتحصن المؤمنون من الدجال.
- في بيت المقدس وأكنافه ينطق الحجر والشجر ويقول:
يا مسلم ، يا عبد الله ، هذا يهودي خلفي ، تعال فاقتله.
- في بيت المقدس وأكنافه ستعود الخلافة الإسلامية على منهاج

النبوة.

المسجد الأقصى ..



3 الفصل الثالث :

شبهات وردود:

68

- هل اليهود ورثة الأنبياء؟
- هل اليهود من سلالة يعقوب عليه السلام؟
- هل سكن اليهود أرض كنعان بوعد الله؟
- المسجد الأقصى وأكذوبة الهيكل..
- أين مكان الهيكل عند اليهود؟
- أكذوبة "القدس ليست مقدسة عند المسلمين".
- خريطة فلسطين قبل نكبة 1948.

72

74

76



وَأَكْذِيبُ الْيَهُودَ!



شبهات التوراة والقرآن

يسوع بن مريم

يزعم اليهود أنهم ورثة أنبياء الله إبراهيم وإسحق ويعقوب وداود وسليمان - عليهم السلام - الذين كانت لهم الإمامة والرسالة على أرض فلسطين!!

ونقـول:

اليهود كفروا بالله، ورفضوا الاعتراف له بالألوهية والربوبية، وقالوا سمعنا وعصينا، ونسبوا إلى الله الولد ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ... ﴾ (٣٠) النبوة، ووصفوا الأنبياء بأشنع الأوصاف، فالأنبياء الذين تذكرهم التوراة، ليسوا هم الأنبياء الذين ذكرهم القرآن، وإن اتفقوا في الاسم، لأن الأنبياء الذين ورد ذكرهم في التوراة لا يكاد ينجو

3

68

نبي من افتراء وبهتان اليهود:

• نوح عليه السلام يصورونه سكيراً، يتعري داخل خبائه حتى يرى عورته أصغر أبنائه فيسخر منه مع إخوانه!! "الإصحاح التاسع من سفر التكوين".

• وهذا لوط النبي الكريم الذي آتاه الله حكماً وعِلماً يزني بابنتيه، وتحملان منه سفاحاً!! "سفر التكوين 19- 30- 37"

• وأبو الأنبياء إبراهيم الخليل - عليه السلام - يصورونه رجلاً مادياً شرهاً نهماً لا هم له إلا جمع المال، حتى إنه يتاجر بزوجته الحسنة عند الملوك، ليأكل ويربح بهذه الطريقة!! "التكوين 19- 20"

• ودرسوا صورة يعقوب عليه السلام، فصوروه على أنه سارق نبوة أخيه! (العيص).

• وداود عليه السلام يرمونه

بالزنى مع امرأة واحد من جنوده، ثم يقصون بهتاناً كيف احتال على الجندي من أجل أن يضاجع زوجته حتى ينسب إليه الحمل، ولما أبى الجندي أن يذهب إلى بيته تأمر عليه داود ليستر جريمته بجريمة قتل القائد!!

• وسليمان عليه السلام بزعمهم، ابن هذه المرأة الزانية التي زنى بها داود، وقتل زوجها.

فالتوراة التي صورت الأنبياء بهذه الصورة البشعة لا يمكن أن تكون من عند الله وهؤلاء الأنبياء ليسوا هم أنبياء الله، ولهذا فإن مضمون أسفار التوراة لا يمثل التاريخ، بل ليس من التاريخ، وإنما هو قصص موضوع يمثل نفوساً وضيعة.

• هذه بعض المخازي والقبايح والكبائر التي نسبتها هذه الأمة

استغلالهم اسم : إسرائيل.

يَعْقُوبُ

أن الله وعد اليهود أن يسكنهم أرض كنعان!!

ونقـول:

نحن المسلمين نرى ونعتقد ونجزم أن الله وعدنا بأن يكون ديننا ظاهراً على الأديان السابقة كلها، ووعدنا بأن القدس ستكون للمسلمين لأنه أسرى بنينا إليها دلالة على وصول الدين الإسلامي إليها ، وسمى الله مسجد القدس "المسجد الأقصى" ولم يقل الهيكل، والمسجد مكان عبادة المسلمين، وسمى الله دين إبراهيم الإسلام. ووعد الله المؤمنين من قوم موسى وأخذ على هؤلاء العهد أن يطبقوا كل ما في التوراة، وقد جاء في التوراة أن أنبياء من بعد موسى سوف يرسلون، ولا بد من اتباع هؤلاء الأنبياء..

وقد جاء عيسى فكفروا به، وجاء محمد ﷺ فجحدوا نبوته... فهؤلاء إذن ليسوا من أتباع موسى، ولا حق لهم في هذا الوعد، لأن وعد الله وعهده لا يدوم إلا مع دوام الإيمان بما أنزل الله سبحانه.

ونحن نقر بأنه قد سكن هذه الأرض المقدسة في الماضي أجيال مؤمنة من بني إسرائيل وأقاموا عليها حكماً إسلامياً مباركاً زمن يوشع وطالوت، وزمن داود وسليمان عليهما السلام، لقد كتب الله أرض فلسطين لذلك الجيل المؤمن من بني إسرائيل لإيمانهم وفضلهم على الكافرين الذين كانوا في

إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ البقرة، فهل اليهود مسلمون!!؟

وأطلق اليهود اسم إسرائيل على أرض فلسطين المغتصبة إمعاناً في التضليل، وزعماً منهم أنهم ينتسبون إليه، وإسرائيل عليه السلام يبرأ إلى الله منهم في الدنيا والآخرة، لأنه نبي مسلم، واليهود ليسوا على شيء، وليسوا على حق، وليسوا مع الله، وأنبياءهم بريئون منهم.

● ولهذا فإنه من الخطأ إطلاق اسم إسرائيل على الكيان اليهودي المغتصب لأرض فلسطين، ولإبقاء الاسم الجميل "إسرائيل" على نقائه وحسنه، وعدم تلويثه بإطلاقه على الشعب اليهودي الحاقق، وردا لمزاعم اليهود فلنطلق عليهم الاسم الجدير بهم، وهو (اليهود)، وكيان اليهود، وصوت اليهود، ودولة اليهود، ونبطل بذلك

الغضبية إلى أنبياء الله الأطهار، وحاشاهم مما رمّوهم به ، ولكنها النفوس المريضة تنسب إلى خيرة الله من خلقه القبائح ليسهل عليهم تبرير ذنوبهم ومعاييبهم عندما ينكر عليهم منكر، ويعترض عليهم معترض.

يَعْقُوبُ

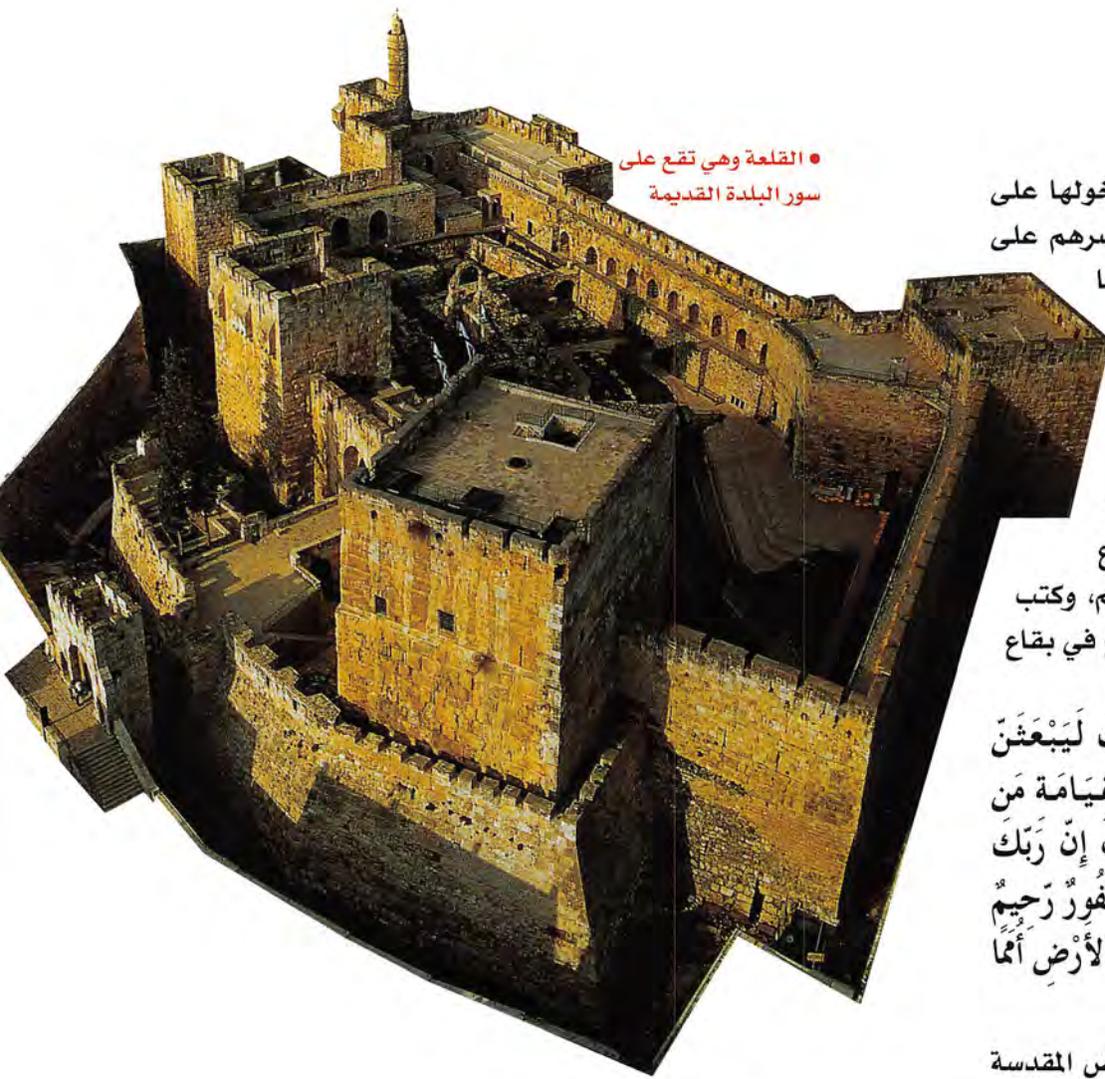
أنهم من سلالة يعقوب "إسرائيل" عليه السلام، ولهذا سموا كيانهم بإسرائيل، ويدعون أنهم أتباع إسرائيل!!

ونقـول:

ادعاهم هذا كذب وافتراء لأن يعقوب "إسرائيل" عليه السلام نبي مسلم، قال تعالى : ﴿ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِي إِدَّ اللَّهُ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ

● القصور الأموية وهي تقع في جهة قبلة المسجد الأقصى





● القلعة وهي تقع على
سور البلدة القديمة

زمانهم، ومكنهم من دخولها على يد يوشع بن نون، ونصرهم على أعدائهم الكافرين، فلما جاءت أجيال جديدة منهم وخالفت شرط الاستخلاف، ونقضت عهد الله، وطغت وبغت، وأوقع الله بها لعنته وسخطه، ونزع الأرض المقدسة منهم، وكتب عليهم الشتات والضياع في بقاع الأرض كما قال تعالى:

﴿وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَعْنَا لَهُمُ فِي الْأَرْضِ أَمَا

... ﴿١٦٨﴾ الأعراف.

وجعل الله هذه الأرض المقدسة لأطهر وأقدس أمة، وهي تحمل أطهر وأقدس رسالة، وهي أمة محمد ﷺ حاملة الإسلام للعالم، وجعل هذه الأرض لها، حتى قيام الساعة. وأوجب الله على أمة محمد ﷺ الوقوف أمام أطماع اليهود الأنجاس في هذه الأرض المقدسة المباركة وذلك بجهادهم وقتالهم وتطهير هذه الأرض من رجسهم وذنسهم.

يَنْبَغِي

أن المسلمين بنوا المسجد الأقصى مكان الهيكل الذي بناه سليمان "عليه السلام" !!

ونقول:

إن بقعة المسجد الأقصى لها قداسة على مر العصور، منذ آدم

إبراهيم عليه السلام، وكانت تلك الأرض وهذا المسجد مسرى النبي ﷺ، وفي قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾ الإسراء، يدل على أن البركة موجودة، وأن الله تعالى أسرى بعبدته إليه تذكيراً للناس ببركته وقدسيته.

وقال تعالى: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ... (٢١)﴾ المائدة، وهو خطاب موسى عليه السلام لقومه، وفيه دليل على أن القدس وفلسطين مقدسة منذ القدم،

عليه السلام ومن جاء بعده من الأنبياء والأولياء والعباد، وأساس البناء الأول ثابت في هذه البقعة المباركة، وكل من تتابع على إعمار أو بناء أو إصلاح أو تطهير لهذه البقعة إنما يفعل ذلك على الأساس القديم. وقداسة هذه البقعة (المسجد الأقصى) لم تكن لنبي من الأنبياء، ولا لأمة من الأمم، فقد اختارها الله عز وجل واصطفها لتكون مسجداً للمسلمين الموحدين.

قال تعالى عن إبراهيم ولوط: ﴿وَنَجِّنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ (٧١)﴾ الأنبياء، وتلك البركة كانت فيها قبل



قبل أن يحل بها قوم موسى لأن وجود المسجد الأقصى في القدس وفلسطين قبل حلول بني إسرائيل في فلسطين، وقبل أنبياء بني إسرائيل الذين يزعم اليهود وراثتهم.

● وفي الأخبار اليهودية المصطنعة يذكرون الهيكل، ويذكرون المذبح، وفي المصادر الإسلامية المسندة، جاء اسم "المسجد الأقصى" وجاء اسم "بيت المقدس" وجاء "اسم المحراب". وليس في الأخبار الإسلامية الصحيحة ما ينص على أن ما بناه سليمان هيكل لأن كلمة هيكل مروية عن كتب أهل الكتاب، ونحن لا نثق بما تقوله هذه الكتب، ولا نركن إليها عند تحقيق تاريخنا الإسلامي، وما جاء مصطلح الهيكل الأول والهيكل الثاني إلا من ألفاظ ومصطلحات توراتية.

● وما أمر الله ببناء المسجد الأقصى إلا لعبادته في هذه البقعة المباركة، وبقعة المسجد الأقصى كانت موجودة ومعروفة، ولذلك سكن اليبوسيون بجوارها، ولم يسكنوا فيها، لأنها محل للعبادة.

● وما قام به سليمان عليه السلام في بيت المقدس، ليس بناءً لهيكل، وإنما هو تجديد للمسجد الأقصى المبارك الذي هو ثاني مسجد وضع في الأرض كما ثبت في الحديث الصحيح، فالمسجد الأقصى قبل سليمان وموسى وإبراهيم عليهم السلام، وجدد بناءه أنبياء الله تعالى: إبراهيم وإسحق ويعقوب وسليمان، والمسجد الأقصى لم يكن معبداً لليهود ولكنه مسجد للأمة

المسلمة ممن صدق بدعوة نبيه. ● والمصدر الوحيد لأخبار الهيكل، أسفار بني إسرائيل وهذه تقوم على الأحلام والذكريات، فليست منسوبة إلى نبي، ولم يكتبها من كتبها في وقت الأحداث التي ترونها، فجاء أكثرها من نسج الخيال. فهل يعقل أن المكان الذي أسري بالنبي ﷺ إليه هو الهيكل، أو مكان الهيكل؟! لا بل أسري به إلى المسجد الأقصى وهو البقعة المباركة.

● وما كان بناء المسلمين من أمة محمد للمسجد الأقصى حين فتحوه إلا تجديداً لبناء المسجد معبداً لليهود.

● مجسم مصغر للهيكل المزعوم كما يتصوره اليهود



● مجسم مصغر للهيكل المزعوم كما يتصوره اليهود

لم يستطع أحد من الباحثين اليهود
تحديد مكان الهيكل بصورة لا تقبل الشك
حتى يومنا هذا.

فعند اليهود آراء ونظريات عدة بشأن مكان
الهيكل، نذكر منها ما يلي:

- أنه تحت المسجد الأقصى المبارك وأن المسجد
الأقصى قد بني على أنقاض الهيكل.
- البعض يرى أن الهيكل يقع فوق الصخرة
وأنها - أي الصخرة - حجر الأساس
لانتشار الكون.
- وآخرون يرون أن مكان الهيكل يقع بين
المسجد الأقصى (المصلى) وبين مسجد قبة
الصخرة في داخل أسوار المسجد الأقصى.
- ويرى بعض حاخامات اليهود أن الهيكل
موجود على جبل جرزيم قرب نابلس .
- والبعض يقول إنه في بيت أيل شمال القدس
وجنوب رام الله في لوزة أو لوز .

أين مكان الهيكل المزعوم عند اليهود ١٩



● معبد الهيكل كما يتخيله اليهود

لماذا لا يعرف اليهود بالتحديد مكان مقدساتهم ، ويختلطون ولا يتفقون في ذلك؟ بينما يعرف المسلمون أماكن مقدساتهم في مكة المكرمة والمدينة النبوية وبيت المقدس ولا يختلف اثنان في ذلك؟

ولماذا يتشبث اليهود بمدينة بيت المقدس مع العلم أنه لا توجد علامات أو إشارات أو إثباتات تشير إلى أماكن المقدسات اليهودية بها ؟

فلماذا لا يتشبث اليهود بمدينة الخليل بدلاً من مدينة القدس مع العلم أنها حسب رأيهم مدينة الآباء والأجداد ؟

سؤال: من هو داود وسليمان بالنسبة لليهود؟

جواب: كانا ملكين . . .

سؤال: من هو إبراهيم عليه السلام بالنسبة لليهود؟

جواب: كان نبياً . . .

فكيف ولماذا تقدر مدينة الملوك ولا

تقدر بنفس الدرجة مدينة الآباء والأجداد!؟



● مجسم يهودي لما تكون عليه البلدة القديمة



● أحد الأنفاق التي حضرها اليهود تحت المسجد الأقصى

مَكْدُونَة

”القدس ليست مقدسة“

عند المؤمنين!!

وخلص مزامعهم:

أن مكانة القدس في الإسلام ، كانت موضع خلاف بين المسلمين الأوائل، وأن ما روي من أحاديث عن قداسة القدس كانت موضع شك عند كثير من المسلمين، وأن عوامل سياسية، داخلية وخارجية، هي التي حفزت على إضفاء صفة القداسة على المدينة، ومن هذه العوامل مثلاً حرص بني أمية على أن يجنبوا الناس الحج إلى مكة خلال ثورة عبد الله بن الزبير.

وهذا غيض من فيض مما كتبت الأقلام اليهودية الخبيثة حول التشكيك في أفضلية القدس والمسجد الأقصى واهتمام المسلمين بهما، ومكانتهما في الشرع الإسلامي.. ويتبين كذب هذه المزاعم من عدة أوجه:

أولاً: الأرض المقدسة "أرض بيت المقدس" ورد في شأنها آيات محكمة في كتاب الله، وأحاديث صحيحة في سنة رسول الله ﷺ، وآثار موقوفة على الصحابة وكبار التابعين ومن دونهم. فهي مهد الرسالات السماوية، ومحل لدعوات رسل الله تعالى.

ثانياً: إلى المسجد الأقصى المبارك كان مسرى النبي محمد ﷺ من أول مسجد وضع في الأرض إلى ثاني مسجد وضع فيها، فجمع له فضل البيتين، ورؤية القبلتين.

ثالثاً: صلى النبي ﷺ في المسجد الأقصى بالأنبياء إماماً في ليلة الإسراء إقراراً لصبغته الإسلامية وإمامة أمة محمد على المسجد الأقصى، ولم يجتمع الأنبياء على الأرض في غير هذا المكان، فازداد المسجد الأقصى مكانة وتشريفاً.

"القدس ليست مقدسة عند المسلمين" عبارة أطلقها العديد من المستشرقين من أمثال "جولد تسيهر"، وكتاب يهود من أمثال "إسحق حسون" - العضو في معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية - في المقدمة التي وضعها في تحقيقه لكتاب "فضائل بيت المقدس" لأبي بكر الواسطي، وكذلك البرفسور "أمون كوهين" في كتابه "القدس، دراسات في تاريخ المدينة" والذي يرأس مؤسسة للأبحاث والدراسات، تقدم دراسات متخصصة - للقراء العرب والباحثين - لتاريخ القدس!!، وكتابات "كستر Kister M. J"، وهو من العاملين في معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة، والوثائق التي يعدها ويوزعها بشكل واسع مؤسس "جامعة الدفاع اليهودي" ويدعى "دانيال ياسين"، ويوهل F. Buhl الذي أسند إليه كتابة تاريخ القدس في الموسوعة الإسلامية وهو يهودي صهيوني، وكذلك جميع الموسوعات الغربية - من غير استثناء - التي تشكك في مكانة القدس، وتتبنى وجهة نظر اليهود وتدافع عنها.

وتحمل كتاباتهم التشكيك في مكانة القدس والمسجد الأقصى في الشرع الإسلامي وفي كل ما جاء في الكتاب والسنة حول فضائل المسجد الأقصى المبارك، بطرق ملتوية ونصوص لا تحمل على ذلك بهدف التزييف والتشويه وتوهين حقائق الإسلام ومقدساته في نفوس المسلمين، وقطع الرابطة بين فلسطين وبيت المقدس ليقولوا كاذبين بأن القدس لا مكانة لها ولا رابطة ديني بينها وبين الإسلام، بل والمسجد الأقصى هو مسجد آخر غير مسجد القدس وهو مسجد في السماء!!.



إليه وقصدوه بالسكن والعبادة والوعظ والإرشاد.

عاشرًا: وأخبر النبي ﷺ أن المسجد الأقصى ثاني مسجد وضع في الأرض، وفيه مقام الطائفة المنصورة وعقر دار المؤمنين، وفيه يتحصن المؤمنون من الدجال ولا يدخله، وفيه ومن حوله ينطق الحجر والشجر ويقول "يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله"، وفي بيت المقدس الأرض التي يحشر إليها العباد، ومنها يكون المنشر، ولا شك أن اتخاذ هذه المدينة قبلة للمسلمين مدة ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً بعد هجرة المسلمين إلى المدينة يقوم دليلاً لا ينقض على مكانتها لدى المسلمين منذ زمن الرسول ﷺ.

الحادي عشر: وكانت القدس وما زالت موضع اهتمام علماء المسلمين، وما كتبه علماء المسلمين في فضائل المسجد الأقصى في القرون الأولى وما تلاها لدلالة على مكانتها، وما زالت إلى اليوم تدرس وتحقق تلك المخطوطات والتي جرى عليها من الدراسات الإسلامية والدراسات ذات الصبغة العالمية ما لم يجز على أية مدينة إسلامية أخرى.

الثاني عشر: والقول بأن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، قد أراد أن يضفي على القدس طابع قداسة خاصة ببنائه قبة الصخرة، أو مسجد الصخرة، من أجل أن يتحول الناس في حجهم من مكة إلى القدس، فقول مرفوض في إطار العقيدة الإسلامية، وفي إطار النصوص الصحيحة المنقولة. فالرجل الذي اعتمد عليه عبد الملك اعتماداً أساسياً في بناء مسجد الصخرة، وهو رجاء بن حيوة، كان من علماء المسلمين وكان صديقاً لعمر بن عبد العزيز، الرجل الصالح، ولم يكن هذا ليشارك أبداً في بناء يقصد به خديعة المسلمين وغشهم، بأن يتحولوا إلى الحج إليه بدلاً من مكة. ولو أن عبد الملك فعل ذلك لوصم بالكفر ولحل قتاله، بل لأصبحت مجاهدته فرضاً واجباً على المسلمين.

رابعاً: بشر النبي محمد ﷺ أمته بفتح المسجد الأقصى قبل أن يفتح، روى عوف بن مالك قال: أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك فقال أعدد ستاً بين يدي الساعة: ذكر منها-، ثم فتح بيت المقدس" رواه البخاري.

خامساً: وأثنى النبي ﷺ على المسجد الأقصى لفضله وعظيم شأنه وأخبر بتعلق قلوب المسلمين به لدرجة أنه يتمنى المسلم أن يكون له موضع صغير يطل منه على المسجد الأقصى أو يراه منه ويكون ذلك عنده أحب إليه من الدنيا وما فيها.

سادساً: وكان اهتمام الصحابة رضوان الله عليهم في السؤال عن المسجد الأقصى وأجر الصلاة فيه لعظيم الدلالة على مكانته في قلوبهم ونفوسهم واستعدادهم لفتحه، وقد فتح في عهد عمر رضي الله عنه، وكتبت حينها "العهد العمرية".

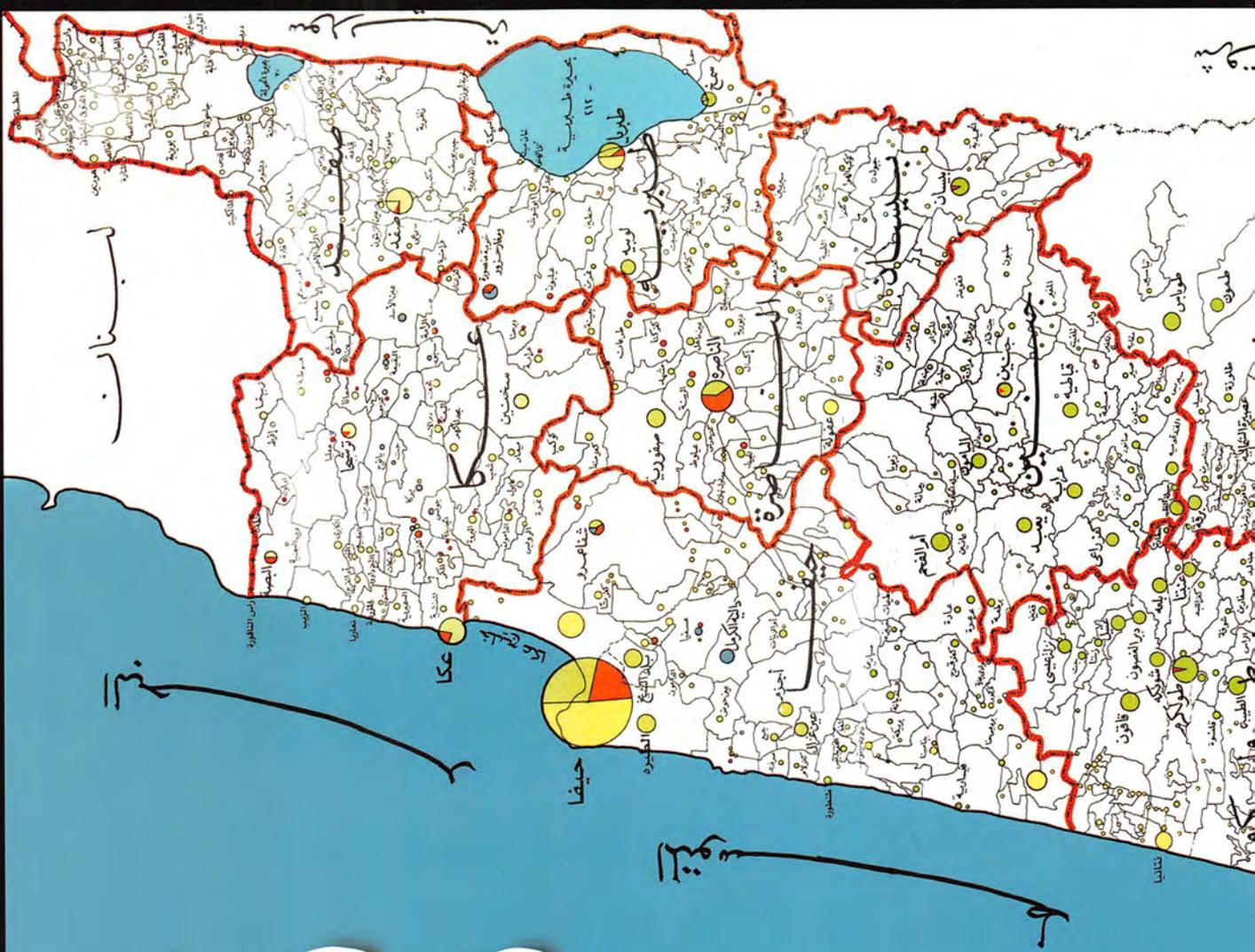
سابعاً: واتفق أهل العلم على استحباب زيارة المسجد الأقصى والصلاة فيه، وأن الرجال لا تشد إلا إلى ثلاثة مساجد منها المسجد الأقصى، وتلك المساجد الثلاثة لها الفضل على غيرها من المساجد فقد ثبت في الصحيحين من رواية أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا".

ثامناً: وتميزت القدس وبيت المقدس عن كل المدائن التي فتحتها المسلمون، وكان تسليمها للخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي ركب من مدينة رسول الله ﷺ، ليتسلم أمانتها، وليعقد بنفسه عهدها، وأوقف أرضها المباركة لتكون أمانة في عنق الأمة إلى قيام الساعة.

تاسعاً: ودخل بيت المقدس من الصحابة رضي الله عنهم جمع كثير شدوا الرجال



خريطة فلسطين قبل النكبة (١٩٤٨م)



المسجد الأقصى ..



4 الفصل الرابع :

التزوير طال كل ما هو إسلامي وعربي في بيت المقدس .	110	حارة المغاربة تاريخ مفقود .	80
أساليب اليهود للاستيلاء على أراضي القدس .	112	عدد اليهود في القدس .	81
أراض مصادرة .	113	إحراق المسجد الأقصى .	82
مقدسات المسلمين يهودية بوضع اليد .	114	فلبين الهيكل .. وليهدم الأقصى .	84
مساجد حولها اليهود إلى كنس ومعابد .	118	ممارسات الجماعات اليهودية في المسجد الأقصى .	91
من هرتزل إلى أولمرت - اجماع على تهويد القدس .	119	هذا ما أعدوه لهدم الأقصى .	92
أحداث البراق صفحة من جهاد أهل فلسطين .	120	ممارسات اليهود في تهويد القدس .	95
القدس في ظل الاحتلال .	122	البقرة الحمراء وهدم المسجد الأقصى .	96
مسلسل الاعتداءات اليهودية على المسجد الأقصى المبارك .	126	أذرع الكنيس اليهودي تلتهم المسجد الأقصى .	98
من وسائل التضيق الاقتصادي .	128	التسامح اليهودي على رفات الصحابة!!	101
قبل أن يهدم المسجد الأقصى .	129	متحف أنا وأنت في قافلة الأجيال .	105
هل بدأ اليهود في بناء الهيكل؟!	130	اليهود واستبدال الأسماء العربية .	109



والحق اليهودي

حارة المغاربة تاريخ مفقود

كان المغاربة يشدون الرحال لزيارة المسجد الأقصى المبارك منذ القرون الأولى للهجرة، ولما كثر عددهم بعد استرداد صلاح الدين بيت المقدس عمده الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين إلى وقف الأراضي والمسكن المحيطة بحائط البراق على طائفة المغاربة وكان ذلك حين سلطنته على دمشق (589-592 هـ) وكانت القدس تابعة له، ومنذ أواخر القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي أخذ الحي يدعى بحارة المغاربة أو الحي المغربي.

وفي تلك المنطقة أنشأ الملك الأفضل المدرسة الأفضلية، وأوقفها على فقهاء المالكية في بيت المقدس بالإضافة إلى أوقاف أخرى أوقفها الأفضل نور الدين، وأوقف أعيان المغاربة عدة أوقاف مهمة في القرن السابع الهجري.

وتعلق المسلمون من المغرب بالقدس تعلقاً شديداً.. وقد كان المغاربة على الدوام موضع احترام أهل القدس وتقديرهم لما عرفوا به من استقامة وشهامة وحسن جوار.

وفي السنوات العشر الأولى للانتداب البريطاني قامت الصهيونية بمحاولات عدة للاستيلاء على الحائط وعلى منطقة حارة المغاربة، وكان أول عمل قام فيه اليهود بعد احتلالهم مدينة القدس سنة 1387هـ/1967م الاستيلاء على حائط البراق، ودمروا حارة المغاربة، وتم تسويتها بالأرض بعد أربعة أيام من احتلال القدس، حيث توجهت الجرافات اليهودية إلى الحي المغربي داخل أسوار مدينة القدس وهدمته بكامله، وشردت 135 عائلة من سكانه المسلمين بلغ عدد أفرادها 650، كما نسفت 34 داراً

أخرى مجاورة ومصنعاً للبلستيك، وشرد سكانها وعمالها البالغ عددهم حوالي 300 آخرين.

وكان في حارة المغاربة قبل أن تهدم أربعة جوامع، والمدرسة الأفضلية وأوقاف أخرى.

وأصبحت حارة المغاربة في ذاكرتنا بعد أن كانت أوقافاً إسلامية، ويطلق عليها اليهود الآن (ساحة المبكى) بعد أن دفنوا تاريخ حارة وقضية إسلامية.

4

80



• حائط البراق بعد أن اتخذته اليهود حائطاً للمبكى

عَدُّ الْيَهُودِ فِي الْقُدْسِ

السنة	العدد
636 م	لا يوجد
1267 م	عائلتان يهوديتان
1560 م	115 يهوديا
1670 م	150 يهوديا
1838 م	3000 يهودي
1844 م	7120 يهوديا
1876 م	21000 يهودي
1896 م	28122 يهوديا
1905 م	4000 يهودي
1922 م**	33970 يهوديا
1931 م	51222 يهوديا
1944 م	97000 يهودي
1967 م***	197705 يهودي
1975 م	259400 يهودي
1985 م	327700 يهودي
1993 م	406400 يهودي
1998 م	420000 يهودي
2005 م	440000 يهودي

❖ جمعت من مصادر علمية موثقة.

❖ في فترة انتداب البريطاني.

❖❖ في ظل الاحتلال اليهودي للقدس بشقيها.

الحرق المسجدي الأقصى



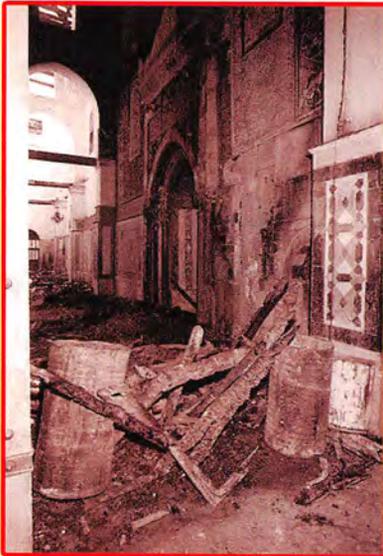
• حريق المسجد الأقصى عام 1969م

في فجر خميس يوم 1969/8/21م استيقظ المسلمون من سكان شرقي القدس على صوت التكبير عبر المآذن - في وقت مبكر على غير العادة - وسرعان ما شاع الخبر بأن حريقاً أصاب المسجد الأقصى المبارك.

وهب المسلمون للنجدة، واستبسلوا في عمليات الإطفاء التي تمت رغماً عن سلطات الاحتلال، التي حاولت تعطيل إطفاء الحريق، بقطع المياه عن منطقة المسجد الأقصى فور ظهور الحريق، ومنعت المسلمين وسيارات الإطفاء في البلديات العربية المجاورة لمدينة القدس من الوصول والاقتراب من ساحات المسجد الأقصى.

وأنت ألسنة اللهب على المحراب ومنبر صلاح الدين الأيوبي وهما من معالم المسجد الأقصى البارزة، فقد جُلب المنبر من حلب بعد أن تم تحرير بيت المقدس من الصليبيين على يد صلاح الدين رحمه الله.

وبلغت المساحة المحترقة من المسجد الأقصى أكثر من ثلث مساحته الإجمالية، حيث احترق ما يزيد عن 1500م² من المساحة الأصلية البالغة 4400م² وأحدثت النيران ضرراً كبيراً في بناء المسجد الأقصى المبارك وأعمدته وأقواسه وزخرفته القديمة، وسقط سقف المسجد على الأرض نتيجة الاحتراق وسقط عمودان رئيسان مع القوس الحامل للقبة كما تضررت أجزاء من القبة الداخلية المزخرفة والمحراب والجدران الجنوبية وتحطم 48 شباكاً من شبابيك المسجد، واحترق السجاد وكثير من معالم المسجد الأقصى المبارك.



• هذا ما تبقى من منبر المسجد الأقصى



• آثار الحريق وقد دمرت المنبر بالكامل

28 عاماً - وكان قد دخل فلسطين قبل أربعة أشهر من وقوع الحريق - هو المسؤول عن الحريق وأنها ستقدمه للمحاكمة، ولم يمض وقت طويل حتى قامت محاكم الكيان اليهودي بتبرئة ساحته بحجة أنه «مجنون»!! ثم أطلقت سراحه دون أن ينال أي عقوبة أو حتى إدانة!!.

وعلى الرغم من أن الدلائل وآثار الحريق كانت تشير إلى تورط مجموعة كاملة في الجريمة وأن هناك شركاء آخرين مع اليهودي المذكور، حيث حرق أحد الشبابيك الغربية المطلة على حائط المغاربة، والذي يبعد عن المنبر والمحراب، ولكن اليهود أفضلوا أبواب التحقيق ولم تحمل المسؤولية إلا لمجنون في نظر اليهود هو في حقيقة الأمر يعيش بكامل قواه العقلية

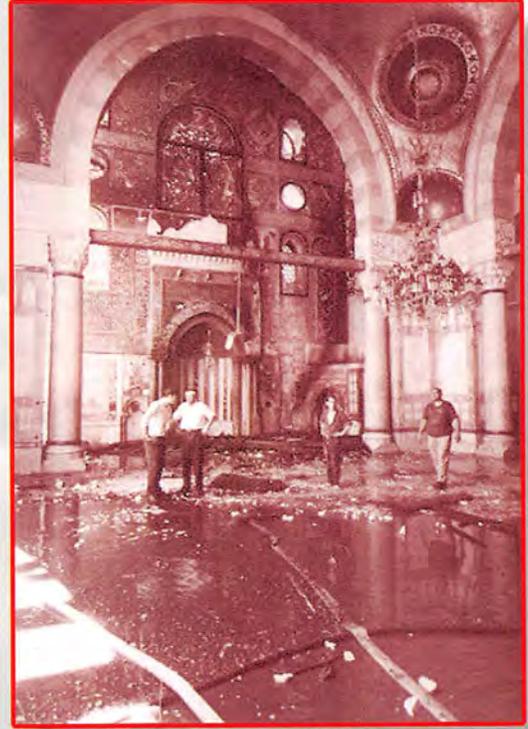
في أستراليا الآن، ويتردد على إسرائيل بين الفينة والأخرى!

وصرح المجرم "دينيس مايكل" لدى اعتقاله أن ما قام به واجب ديني كان ينبغي عليه فعله، وأعلن أنه قد نفذ ما فعله كمبعوث من الله!!

• ويقول اليهود إن "تيطس" قد دمر الهيكل الثاني الذي يزعمون أنه كان مقاما مكان المسجد الأقصى في 70/8/21 م ولذلك فإن هذا التاريخ يمثل ذكرى حزينة لديهم، ولذلك لديهم الدافع لارتكاب اعتداءات ضد المسلمين وضد المسجد الأقصى للإسراع في بناء الهيكل الثالث المزعوم، ولهذا يلاحظ أن الاعتداءات اليهودية عادة ما تزداد في شهر آب/ أغسطس من كل عام منذ احتلال اليهود لأرض فلسطين!!

• وقد كانت جريمة إحراق المسجد الأقصى من أبشع الاعتداءات بحق المسجد الأقصى، كما كانت خطوة يهودية فعلية في طريق بناء الهيكل اليهودي المزعوم مكان المسجد الأقصى، ولم تتوقف محاولات الاعتداء من جانب المتطرفين اليهود على المسجد الأقصى فقد تعرض المسجد لسلسلة من الاعتداءات، والتي مازالت تتكرر ومستمرة إلى يومنا هذا ...

• وحينما تطالعنا ذكرى حرق المسجد الأقصى فإنها تبعث الألم والمرارة في نفس كل مسلم ومسلمة، حدث يصور لنا الإرهاب الصهيوني في أقيح صورته، وأبشع ممارساته، وأخيب مقاصده، جريمة تعد من أشرس الجرائم إيلا ما بحق الأمة الإسلامية وبحق مقدساتها.



• صحن المسجد الجامع وآثار الحريق



• محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه

فلسطين المهتمك

شعارهم

الدولية واتخذت الإجراءات لطمس معالمها الإسلامية والحضارية، مع أن العالم قد أجمع بقرارات دولية على عدم شرعية أو قانونية ما تقوم به حكومة الكيان اليهودي، إلا أنها ماضية في تهويد مدينة القدس .

من المحرض على اقتحام المسجد الأقصى؟

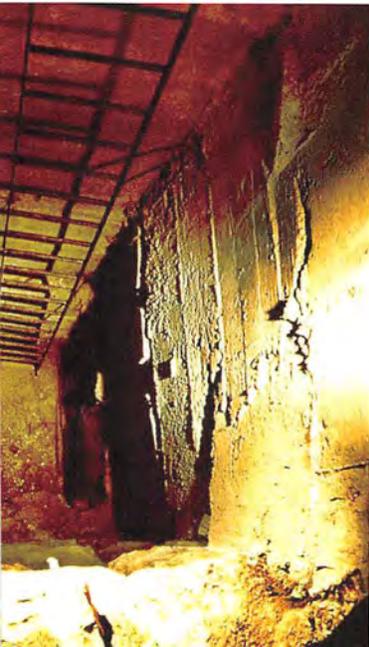
من أهم التحديات الكبيرة التي تواجه الأمة العربية والإسلامية وبالأخص من يعيش على أرض فلسطين، هي كيفية التغلب على الرواية الصهيونية للأحداث والتي تشوه حقيقة ما يجري في القدس .

ولكي نعرف حقيقة ما جرى وما يجري في القدس لا بد أن نعود إلى تصريحات قادة الاحتلال التي سبقت ممارسات الجماعات اليهودية المتطرفة، فمنذ عام 2003 م تصاعدت وتيرة التصريحات حول المسجد الأقصى، وتلاه التهديدات والمخططات

المسجد الأقصى عنوان الصراع :

المسجد الأقصى كان وما زال عنوان الصراع مع اليهود الغاصبين ، ومقياس التهذئة والتصعيد، والشعلة والفتيل لتصاعد الأحداث، وكثير من الأحداث الجسام على أرض فلسطين اشتعلت شرارتها من المسجد الأقصى المبارك، مروراً بأحداث البراق في عام 1929م عندما حاول اليهود السيطرة على حائط البراق، وحرق المسجد الأقصى، وأحداث النفق أسفل منه، إلى اقتحام المجرم شارون ساحات المسجد الأقصى المبارك في 2000/9/28 م واشتعال أحداث فلسطين التي مازالت مستمرة بتصعيد وتخطيط يهودي ويليها تهديدات الجماعات اليهودية باقتحام المسجد الأقصى .

إن هذه المخططات لم تكن الأولى ضد المسجد الأقصى ولن تكون الأخيرة، فمنذ زمن بعيد بيت اليهود النوايا للنيل من القدس وبالأخص المسجد الأقصى المبارك، وتعددت محاولاتهم في ذلك وتواصلت، فقد أصدرت سلطات الاحتلال القوانين والأنظمة لضمها إلى الكيان الصهيوني رغم أنها مدينة محتلة لا يجوز ضمها مخالفة بذلك القانون الدولي والمعاهدات والاتفاقيات



ويحكم الأقصى

اليهود، وأضاف ليفي "أن الظروف نضجت لإعادة فتح المسجد الأقصى أمام الزوار اليهود والسياح"!!

وتزامن تصريح ليفي مع الكشف عن مجموعات من اليهود يزيد عددها على الثلاثين شخصاً تدخل المسجد الأقصى بترتيبات سرية بشكل شبه يومي، خاصة إلى المسجد المرواني.

وزادت قوات الاحتلال من وجودها في القدس تحت ذريعة "الخشية من رد فعل الفلسطينيين بسبب تصريحات وزير الأمن الداخلي اليهودي، ومنعت المصلين المسلمين الذين تقل أعمارهم عن 40 سنة من أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، وشددت إجراءاتها الأمنية على المصلين خارج المسجد.

الأمر الذي يؤكد أن ما يجري الآن من محاولة للاعتداء على المسجد يدخل ضمن السياسة الرسمية ولا يجب أن تلقى أدنى مسؤولية على من يسمونهم بالمتطرفين والمتعصبين، لأن موقف حكومة الاحتلال الجوهري من المسجد الأقصى هو هدمه وإقامة الهيكل المزعوم على أنقاضه.

لاقتحام المسجد الأقصى، وبدأ المصلون المسلمون في المسجد الأقصى يلاحظون كثافة اليهود الذين يدخلون إلى ساحات المسجد الأقصى ويقومون بتصويره تحت حماية أمنية مشددة، بل والتمادي بدخول مسجد قبة الصخرة، والعبث بالمصاحف!! مستندين في ممارستهم تلك على قرار وزير الأمن الداخلي اليهودي تسامى هانجبي "بالسماح لليهود بدخول ساحة المسجد الأقصى سواء وافق المسلمون أم لا" ليعطي كل الممارسات من قبل متطرفي اليهود الطابع الرسمي والقانوني المدعوم من قيادة قوات الاحتلال.

وازداد الأمر تصعيداً وتحدياً في 2003/2/17م بكشف قائد شرطة الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة الجنرال ميكي ليفي عن نية قوات الشرطة القيام بإجراءات لفتح المسجد الأقصى أمام المصلين

● مدخل لنفق يهودي أسفل المسجد الأقصى

وتتوالى الأحداث:

دون تنفيذ مخططاتهم ... واصفا المعركة بين المتطرفين - اليهود والجهات الأمنية - بالمعركة الذهنية لأنها بين طرفين وهم "المجاهيل" من جهة، و"الشاباك" - المخابرات الداخلية - من جهة أخرى!!

وقد صرح قبل ذلك رئيس "جهاز الأمن العام": "إنه إذا كان الحظر على رئيس الوزراء "ارئيل شارون" يماثل ست درجات حسب مقياس ريختر، فإن الخطر على المسجد الأقصى يوازي سبع درجات!!"

وأضاف: "أن احتمالات الاعتداء قد تكون غير عادية، وستكون كما قال إما عن طريق صواريخ موجهة عن بعد، أو بطائرات محملة بالمتفجرات يقودها يهود، أو عن طريق الطائرات الموجهة". وصرح كذلك وزير الأمن الداخلي اليهودي بأن المسجد الأقصى في خطر.

ويصف المراقبون هذه المخاطر بأنها تكبر مع اقتراب موعد تنفيذ خطة الانسحاب من قطاع غزة، إذ يظن هؤلاء الذين يقفون خلف هذه المخططات، أن لا حدث يمكن أن يوقف مشروع الانسحاب إلا الاعتداء على المسجد الأقصى.

وتكمن الخطورة أن فئات ليست قليلة منهم تتحدث عن هذا العام، أي عام 2005م، لأنه كما يقولون الحد الزمني الأقصى، الذي يمهل الله بني إسرائيل بضرورة بناء الهيكل، وإلا فإن غضب الرب سينزل عليهم!!

ومنذ بداية عام 2005م أخذت تصريحات المسؤولين في الكيان اليهودي في الآونة الأخيرة منحى خطيراً يكشف عن اقتراب موعد تنفيذ المخطط الخبيث لهدم المسجد الأقصى، وتعالى التحذيرات من المؤسسة الأمنية وكذلك المؤسسة السياسية للاحتلال والتي صرحت بأن المسجد الأقصى في خطر.

ويحاول الإعلام اليهودي أن يصور عبر مقالات وتقارير ينشرها تباعاً في صحفه اليومية وملاحقه السياسية الأسبوعية، بأن جهاز المخابرات الصهيونية "الشاباك" يسارع الزمن في محاولة التعرف على شخصيات أو مجموعات يهودية متطرفة تخطط للقيام بعملية تفجير ونسف المسجد الأقصى المبارك، مشيرين إلى أن خطط من هذا النوع يزداد احتمال وقوعها يوماً بعد يوم، كلما اقترب موعد تنفيذ خطة شارون بالانسحاب أحادي الجانب من قطاع غزة، وتخلص هذه التقارير وعبر تحليلات كاتبها أو على لسان رجال المخابرات بأن احتمال الوصول إلى مخططي مثل هذا الهجوم على المسجد الأقصى يكاد يكون مستحيلاً، بمعنى أن تنفيذ اعتداء تفجيري على المسجد الأقصى بات مفروغاً منه!

وتحت عنوان "معركة ذهنية حول الحرم القدسي" كتب "يهودا ليطاني" مقالاً في صحيفة "يديعوت أحرونوت" بتاريخ 2005/3/3م، محذراً الجماعات

اليهودية المتطرفة من خطورة مخططاتهم الحالية الرامية إلى تفجير المسجد الأقصى المبارك وهدمه والتي تراقبها بدقة - حسب زعمه - الجهات الأمنية في الكيان اليهودي، وتعمل للحيلولة

● رسم تخيلي لما سيكون عليه المعبد المزعوم

4

86



• أحجار تعد لبناء الهيكل الثالث المزعوم

وألقيت في المحاضرات ومخططات لنسف الأقصى ، وقد اطلع جهاز المخابرات الداخلي على أوراق المؤتمر والمشاركات والتوصيات، ولم يلقي القبض على أي منهم، وشاعت كلمة الرب يسراييل ارثيل التي ألقاها هناك والتي مفادها: " بأن سبب تكرار "قدر" الانسحاب من منطقة أخرى يعود إلى إهمال الاهتمام بالهيكل وتساءل: "كيف يمكن أن يرتاح ويطمئن بالننا مع تقادم السنين في حين لم نقدم شيئاً من أجل بناء الهيكل بيت الرب، والرب يريد منا أن نبدأ بالعمل، إذا علينا أن نبدأ بالعمل؟".

وكان من المتحدثين أيضاً في المؤتمر المذكور الرب يسراييل روزان - رئيس معهد "تسومت" مفترق طرق ، وينتمي إلى حزب "المضدال" المتدين المتطرف - والذي ربط في محاضراته بين الانسحاب من غزة وضعف الشعب وبين ضعف العمل من أجل الهيكل، إلا أن روزان لم يتحدث عن إزالة المسجد الأقصى، بل عن تنظيم إقامة الشعائر اليهودية داخل المسجد الأقصى،

كما يزعمون. وتلك الجماعات لا يخفى على المعنيين أنها كبيرة جداً وممولة من جهات داخلية وخارجية بشكل واضح وهي تتنافس في ما بينها على تنفيذ عملية هدم الأقصى من أجل بناء الهيكل!!

فالقرار اليهودي بهدم الأقصى متخذ منذ التفكير في إنشاء الدولة اليهودية وزرعها شوكة في جسد أرضنا العربية والإسلامية، لكن الإعلان عنه أصبح أكثر وضوحاً وتحديداً، خاصة أن الوزراء وغيرهم من المسؤولين اليهود يتحدثون عن تهديد مجموعات متطرفة بهدم الأبنية المقامة في جبل الهيكل، وهذا تأكيد على تجاهل وجود المسجد الأقصى والإشارة إليه بعبارة جبل الهيكل يعني أنه لاحقاً لأحد غير اليهود على القدس.

حكومة شارون اعتبرت أن خطوة تنفيذ هدم الأقصى قد حانت - بإخراج مسرحي هزيل من مجموعات متطرفة - وكان حكومة الكيان اليهودي حكومة معتدلة - وطائرة بدون طيار وهي تتوهم أن الأمر بعد ذلك لن يتعدى بيانات الشجب والتنديد العربية.

و"فجأة ستسمعون صوت الانفجار":

في ملحق أسبوعي لصحيفة هآرتس اختارت أن يكون غلاف ملحقها وعلى صفحة كاملة صورة قبة الصخرة تحت عنوان بارز "وفجأة ستسمعون صوت الانفجار" في إشارة إلى تفجير المسجد الأقصى ونسفه، والجهات والمجموعات التي تتداول فيما بينها هذه المخططات، والكشف عن معتقداتها ودوافعها وعلى رأسها مجموعة ما يسمى "الدرديم الجدد" والتي يمكن أن تُنبت الإرهابي - حسب قولهم- الذي سيشعل النار في المنطقة.

"مؤتمر بناء الهيكل" وملاحم المعتدي القادم!!

عقد في 2004/12/21 م مؤتمر قام بتنظيمه المجموعات اليهودية الفاعلة لبناء الهيكل الثالث



• أحد الأبراج كما يتخيلها اليهود على أسوار البلدة القديمة

ولكن تحليله كان مطابقاً للراب
يسرائيل أريئيل: "عندما يكون
ضعف في القلب، في جبل
الهيكل، سيأثر ذلك سلباً على
سائر الجسد" وأكد روزان أن
الاهتمام بالهيكل يجب أن تأخذ
المؤسسة الرسمية الدولة دوراً
فعالاً فيه وليس على المستوى
الشخصي فحسب.

وصرح علناً الحاخام "مردخاي
الياهو" -حاخام الكيان اليهودي-
الأكبر قال في مجلة "من ينابيع
الخلاص" "إن حجر الشرب

الموجود في "جبل الهيكل" (المسجد الأقصى)
يبعث القوة والقدرة في نفس من يمتلكه". ثم
سكت، ولم يفصل مقصده !!

وعضو من حركة "شبيبة التلال" اليهودية
يعلن أن من يريد تنفيذ أوامر التوراة فعليه أن
يطمح إلى هدم الأقصى ونسفه، ومن ثم تسويته
بالأرض بواسطة الجرافات الكبيرة "البلدوزرات"
ويقول: "هل من الممكن أن يصلي أحدهم باتجاه
الهيكل ثلاث مرات في اليوم ومن ثم لا يدعو
إلى تفجير الحرم القديم؟".

مسيرة الأبواب

مسيرة تنظمها مجموعات يهودية على رأس
كل شهر عبري يتجمعون بالقرب من ساحة
البراق، وتقوم بمسيرة حول أسوار المسجد
الأقصى وبوابته الرئيسية، يشارك فيها المئات
وأحياناً الآلاف، يرفعون خلال مسيرتهم
شعارات "فليبنى الهيكل .. وليهدم المسجد" و
"ليبنى الهيكل .. وليحرق المسجد"، وتوزع الكتب
والأدبيات حول أهمية بناء الهيكل الثالث،
من منطلقات عقائدية، مع العلم أن جهاز
المخابرات الصهيوني هو الذي أعطى الموافقة
لتلك المسيرات، وكذلك دخول اليهود إلى المسجد
الأقصى.

كما أن حركة 'السلام الآن' نشرت على موقعها
على الإنترنت تقريراً تحذر فيه من مغبة ترك
الحكومة الحبل على الغارب للمتطرفين اليهود
لتنفيذ مخططهم، الذي وصفته بالجنوني،
مؤكدة على أنه سيؤدي إلى إحراق المنطقة
بأكملها، ويخرج المارد الإسلامي.

وكذلك حديث الوزير الصهيوني للأمن
الداخلي "جدعون عزرا" للتليفزيون العبري
صباح الأحد 2004/4/10م وتطمينه بوجود
قوات شرطة كفيلة بحماية "جبل الهيكل" وليس
المسجد الأقصى! فالفكرة راسخة في عقول
المسؤولين الحكوميين قبل المتطرفين، فكيف لا
تكون هذه التهديدات نتاج خطط مشتركة؟!

جدار فاصل ... وتهويد جاصل:

وعندما ننظر إلى التسلسل الزمني للأحداث
من عام 1947م حتى عام 2005، سنجد أننا
نعيش في إطار عملية تهويد متواصلة للمسجد
الأقصى وللقدس، لم تتوقف للحظة واحدة
سواء كان هناك صدامات أو حروب أو انتفاضة
أو عملية سلام أو وضع سلام أو شبه سلام كما
كان قائماً بعد أو سلو، في جميع الأحوال لم
يتغير السلوك اليهودي تجاه القدس، سواء
كان في الحكم حزب الليكود أم حزب العمل فإن

لماذا هذا الاجتراء على المسجد الأقصى؟

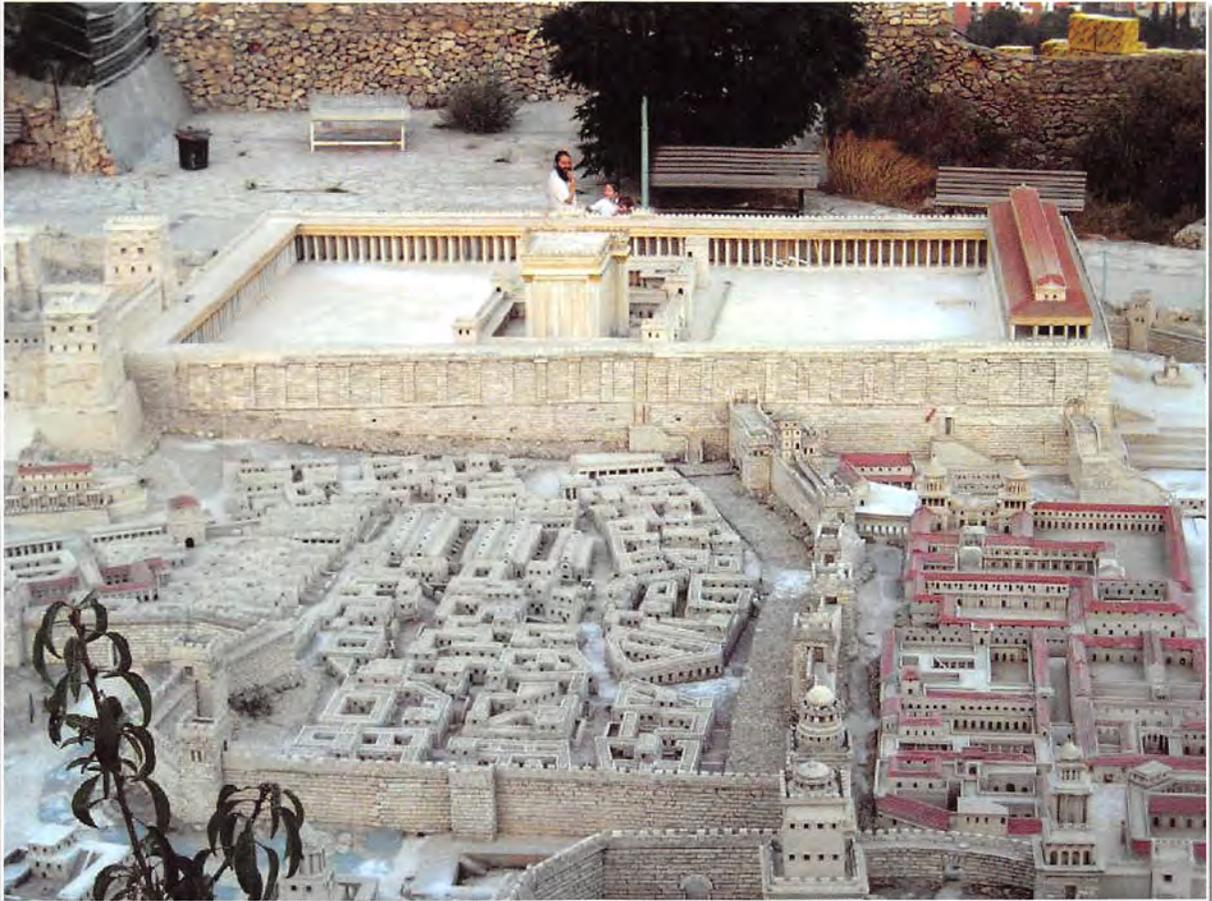
الاعتداء على المسجد الأقصى المبارك فعلا لم يعد مطروحا للنقاش كونه سيكون أو لا يكون، بقدر ما أن السؤال هو كيف ومتى سيكون؟!، فبالتالي فإن الاعتداء على المسجد الأقصى المبارك هو مرتبط أصلا بقناعات الجماعات اليهودية والتي تدعمها أحزاب سياسية تحت قبة البرلمان اليهودي التي تؤمن بضرورة بناء الهيكل الثالث على أنقاض المسجد الأقصى المبارك.

ولماذا هذا الاجتراء على المسجد الأقصى؟ وفي هذا الوقت بالذات (ولماذا تصعد الأحداث في فلسطين بالاعتداء على المقدسات؟! على الرغم من كل صيحات التنديد والتحذير من محاولة الاحتلال اليهودي المساس بالمسجد الأقصى، أو السماح لليهود بدخوله، وتحميلهم عواقب هذه الممارسات، والذي يشهد عليها التاريخ منذ أن

السياسة نفسها لم تتغير ولن تتغير.

فهذا الجدار الذي يتم إنشاؤه داخل أراضي الضفة الغربية ليقطع أجزاء واسعة من الأراضي وليحاصر ويطوق مدن وقرى عديدة في طريقه واحاطتها بالجدار من كل الجهات لتبدو على شكل معازل وسجون. ومن ضمنها القدس التي أصبحت الآن محاصرة بهذا الجدار الذي يدمر حياة الناس ويمنع تواصلهم، (278) ألف نسمة في منطقة القدس فصلوا الآن عن مدينتهم وعن الضفة الغربية، وعن المعاهد العلمية وعن الجامعات وعن المستشفيات، وعن إمتدادهم الإسلامي والفلسطيني.

أليس هذا الجدار أشد خطورة على القدس والمسجد الأقصى من ممارسات وأفعال اليهود المتطرفين؟!



● مجسم مصغر للمعبد اليهودي وجانب من البلدة القديمة



دخل أول مغتصب يهودي أرض فلسطين، إلى يومنا هذا.

ومع ذلك فاليهود قادة وشعبا وأحزابا ومؤسسات سائرون في مخططاتهم واستفزازاتهم، وما زالت الاعتداءات مستمرة على المسجد الأقصى، والمساجد في فلسطين، فهي ممارسات مدروسة ومحسوبة النتائج ومفضوحة الأهداف لكل من عرف تاريخ اليهود وافتعالهم للأحداث لينالوا أهدافاً أخرى يرجونها، فالحقيقة التي يجب أن يعرفها الجميع

هي أن اليهود يصعدون ويعملون على استمرار الأحداث في فلسطين، بجعل القدس والمسجد الأقصى بؤرة الصراع، ومنطلق الأحداث!!

ومما سبق، نخلص إلى ما يلي :

• أن دفاعنا عن القدس والمسجد الأقصى هو دفاع عن كل شبر من أرض فلسطين، فالقدس عنوان فلسطين وبوابتها، وأن ما يحدث من قرارات واعتداءات يهودية للمساس بإسلامية المسجد الأقصى، وحقوق المسلمين فيه، هي شرارة لإشعال أحداث جديدة تشمل فلسطين والعالم الإسلامي بأكمله.

• يجب الحذر على صعيد الأمة الإسلامية والعالم العربي والشعب الفلسطيني ألا تنطوي علينا هذه الحيل الإعلامية الرخيصة الذي يشرف عليها بعض الصحفيين العبريين محاولين أن يبيضوا وجه المؤسسة الصهيونية من الآن!!

• إذا كان أمر التهديدات قد بدا في السنوات الماضية أنه مجرد بالونات اختبار، فإنه من المنطقي القول أن بالونات الاختبار يعقبها تنفيذ المخطط ربما في موعد حدوده.. وربما لم يحدوده.. ما دام الصمت مستمراً.

• أن المسؤول الأول والأخير هي "قيادة الاحتلال" عن أي اعتداء كان في الماضي، وعن أي محاولات لتفجير المسجد الأقصى وعن

اقتحامات مازالت متواصلة حتى الآن في وضح النهار للمسجد الأقصى، أو عن أي اعتداء قد يقع بعد وقت قصير أو بعد وقت بعيد"؛ فالكيان اليهودي اليوم وأكثر من أي وقت مضى مرتبط مصيرياً بمجموعة من المتطرفين تسعى لتحديد مصير هذا الكيان عبر تنفيذ نبوءات وفلسفات لتحيل الوضع الراهن إلى ذر الرمال في العيون أمام المستقبل المجهول، الذي سيغير وبالقطع وجه المنطقة بالكلية ويعيد تشكيلها من جديد كـ "شرق أوسط جديد"!!

وفي مثل هذا الوضع يمكن أن نتوقع كل شيء ولكن من الواضح أن حدوث أي مكروه للمسجد الأقصى المبارك سيفجر المنطقة بالكلية، ولن يجدي الكيان اليهودي ولا مؤسساته عندئذ نفعاً، فإن سمح لهذه الفئات التي تتلقى القبول والدعم من المؤسسة الرسمية بشكل أو بآخر، فإن الكيان اليهودي سيكون أمام حرب دينية، وعندها لن يستطيع أن يتجاوز هذه الأزمة.

• والكيان اليهودي يعمل على التسليم المطلق لممارساته على أرض فلسطين والكف عن أية مطالبة بالحقوق وفي مقدمتها حقنا في المسجد الأقصى، ولعل الأيام القادمة ستشهد أحداثاً كبيرة، نسأل الله تعالى أن يرد كيد اليهود، ويرحم إخواننا على أرض فلسطين، وأن يحفظ المسجد الأقصى من دنس اليهود ومن كل ظالم جحود.

ممارسات

الجماعات اليهودية في المسجد الأقصى

- استعمال الإرهاب وسيلة لطرد المزيد من السكان.
- اتخاذ هدم العقارات وسيلة أخرى لطرد المزيد من أهل المدينة.
- ضم القدس إدارياً وسياسياً لسيادة الكيان اليهود.
- تجميد تنفيذ أحكام المحاكم الشرعية الإسلامية.
- مصادرة ونزع ملكية حوالي (131) ألف دونم.
- مصادرة عقارات أربعة أحياء عربية داخل السور.
- إخضاع التعليم العربي للبرامج اليهودية وللإشراف اليهودي.
- منع جميع المسلمين العرب الغائبين أثناء حرب 1967م من حق العودة ومصادرة أملاكهم.
- إخضاع التجارة العربية في القدس لأحكام القوانين اليهودية.
- إغلاق مركز الخدمات الطبية الحكومية في القدس ونقله للخارج.
- استبدال أسماء الكثير من الشوارع والساحات العربية في القدس بأسماء يهودية.
- إبعاد المواطنين من أهل القدس الناشطين ضد الاحتلال.
- الاعتقال والسجن والتعذيب حتى الموت أو التسبب بعاهات مستديمة.
- فتح باب الهجرة اليهودية للقدس على مصراعيه وتقديم الامتيازات لهم.
- ارتفاع نسبة التملك اليهودي للأراضي والعقارات.
- الاعتداء على المقدسات الإسلامية وفي مقدمتها حرق المسجد الأقصى.
- إعلان جعل القدس الموحدة عاصمة لليهود للأبد.
- نقل بعض الوزارات والمؤسسات الرسمية اليهودية للقدس الشرقية.
- إنشاء العديد من المستعمرات اليهودية في القدس وما حولها.
- المباشرة في تنفيذ مشروع بناء قدس كبرى يضم العديد من القرى المجاورة.

تتزايد يوماً بعد يوم أنشطة المحافل اليهودية العاملة من أجل تحقيق هدف إعادة بناء الهيكل بعد هدم المسجد الأقصى، ومازال الكثير من المسلمين يجهل أبعاد هذه المخططات، ويستهن بها ، ويشكك في استطاعة اليهود تنفيذ مثل تلك المخططات، والواقع أن اليهود ماضون في مخطط هدم المسجد الأقصى وإزالته نهائياً من أرض القدس بغية تهويد المدينة، وبناء المعبد الذي يطلقون عليه الهيكل الثالث، فالمسجد الأقصى يشهد الآن أخطر مؤامرة يتعرض لها في تاريخ الإسلام، فهذا التخطيط اليهودي الذي نجح وأخرج لنا قبل 45 عاماً ذلك الكيان ليصبح له دولة ، هو نفسه الذي يهدف إلى إعادة بناء المعبد مكان المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة في بيت المقدس.

ومن الإجراءات الفعلية الحالية لبدء هدم الأقصى وإقامة معبد لليهود:

- حملة لتوزيع ملصقات ورسومات انطباعية على اليهود من طلاب المدارس والجامعات تجسد الهيكل المزعوم.

- البث الإذاعي من إذاعات يملكها يهود من الحركات العاملة لهدم الأقصى مثل إذاعة "عزة صهيون" لحركة كاخ والتي تدعو علنا الشباب اليهودي للعمل من أجل إقامة المعبد على أنقاض الهيكل، وتذيع الفتاوى لعدد من كبار الحاخامات الداعية لإعادة الهيكل.

- عقد مؤتمر بمدينة القدس لإعداد الحراس والكهنة الذين سيشفرون على الهيكل فور إقامته ، وتهيئة الكهنة من قبيلة ليفي والتي تقول الجماعات اليهودية إنها كانت مسؤولة عن رعاية شؤون الهيكلين الأول والثاني قبل أكثر من ألفي سنة.

- تنشيط الرحلات الدينية من جميع أنحاء فلسطين ودول العالم إلى القدس لربطهم بها، وزيارة المجسمات التي أعدت لتكون نموذجاً للهيكل المزمع إقامته على أنقاض المسجد الأقصى.

- تسيير سيارات تدور طوال اليوم في شوارع القدس وتبث ترانيم دينية وأشعار تذكر اليهود بإعادة بناء الهيكل مكان المسجد الأقصى.

هَذَا مَا أَعَدُّهُ لِلْمَسِيحِ وَاللُّؤَسَبِيِّ



• الجماعات اليهودية تتظاهر في ساحة المسجد الأقصى



• تابوت العهد الذي تم إعداده لتجمع فيه الألواح التي حرقها أيديهم



- السماح لليهود وأعضاء الجماعات المتطرفة (بقرار من محكمة العدل اليهودية) بدخول المسجد الأقصى، والتجول في ساحاته، وأداء بعض الطقوس العبادية لليهود.

- عمل نماذج مصغرة للهيكل المزعوم، وتقوم المنظمات والجماعات اليهودية بتوزيع تلك النماذج داخل وخارج فلسطين من أجل كسب الدعم والتعاطف المادي والمعنوي لهذه القضية.

- إعداد فانوس من الذهب شبيه بالفانوس الذي كان يستخدم في عهد الهيكل الثاني (كما يدعون)، وتم استخدام نحو 42 كجم من الذهب الخالص في صنع هذا الفانوس، وذلك بدعم من رجل الأعمال اليهودي الأوكراني قاديم بينوفيتش.

- يعكف معهد الهيكل الذي أنشأته مجموعة من الحركات اليهودية على صنع أدوات ستخصص للاستخدام في الهيكل الذي يجري التخطيط لإقامته، ومقر معهد الهيكل في البلدة القديمة بالقدس الشرقية.

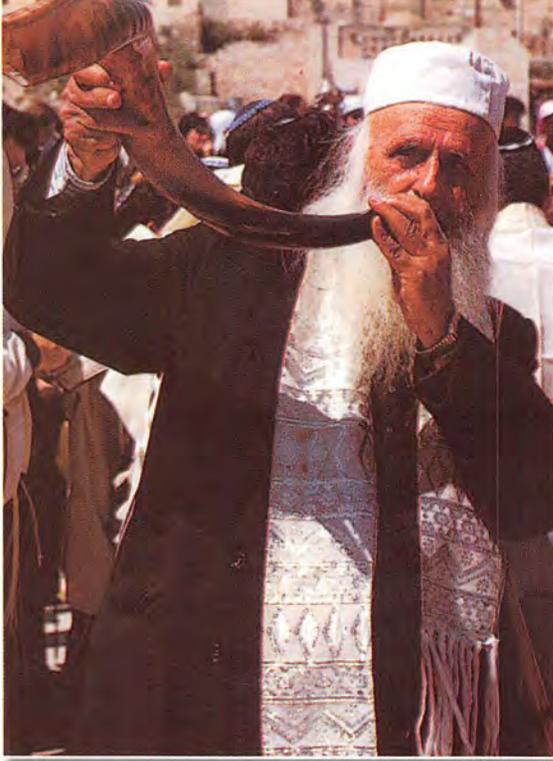
- توزيع اليهود عبر المؤسسات الرسمية من المطارات والسفارات والمكاتب السياحية وثيقة تاريخية عن القدس على هيئة كتيب يتضمن إساءات عديدة للمسلمين وارتباطهم بمدينة القدس.

- اتفاق الجماعات الساعية لهدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل على توحيد جهودها، واستغلال طاقاتها، وتنويع نشاطاتها بحيث تجعل من قضية بناء الهيكل قضية تهم كل بيت يهودي على أرض فلسطين.

ومن أبرز المنظمات اليهودية والحركات الساعية لهدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل:

■ منظمة عطيرات كوهانيم (التاج الكهنوتي): أنشأت في عام 1987م ومقرها في البلدة القديمة من القدس الشرقية في حي باب الواد، وتهدف الجمعية إلى شراء والاستيلاء على البيوت العربية في البلدة القديمة، ولها نفوذ كبير في المؤسسات اليهودية، وانتشار واسع في الولايات المتحدة، ولها مكتب دائم هناك في منهاتن (نيويورك) يقيم الاحتفالات لجمع التبرعات، وتقوم ببيت أفلام دعائية بغرض تمويل مشاريعها الاستيطانية، وهدم الأقصى المبارك، وبناء الهيكل، ولديهم مخططات الهيكل الثالث.

■ معهد أبحاث الهيكل: يعتبر إحدى المؤسسات الكبرى ومقره حارة الشرف التي تم تحويلها إلى حي يهودي قبالة حائط البراق في البلدة القديمة من القدس المحتلة، ويوجد



• النفخ في البوق (القرن) إيداناً للصلاة عند الحائط

فيه مجسم معروض بشكل دائم يشمل أدوات الهيكل ونموذج الهيكل، ويرأس هذا المعهد إسرائيل أرئيل وهو عضو في حركة كاخ.

■ **حركة أبناء جيل الهيكل:** أو أمناء الهيكل وهي حركة دينية تسعى إلى تهويد منطقة المسجد الأقصى ومركزها الرئيس في القدس المحتلة، ولها تمويل كبير من نصارى العالم المتعاطفين معهم، والساعين لإقامة الهيكل، وللحركة هدف أساسي واحد وهو بناء الهيكل الثالث.

■ **كولا غوليستا:** مدرسة دينية يهودية موقعها في الحي الإسلامي في القدس تطالب بإعادة بناء الهيكل في ساحة المسجد الأقصى المبارك، وعقدت ندوة بعنوان "الموقع الدقيق للهيكل في ساحة البيت قبل خرابه".

■ **جمعية الحركة التحضيرية للهيكل:** أسسها دافيد يوسف ليمونم، وتقع في القدس ويمتلك ليمونم مجلة "سبني الهيكل" الشهرية، ويظهر على غلافها هيكل دون مساجد مرسومة بواسطة الحاسوب، وتقيم الحركة معارض خاصة بالهيكل.

■ **حركة الحشونائيم:** مجموعة عنصرية إرهابية تأسست حديثاً متأثرة بحركة كاخ على يد يوئيل لربز، وتتسم نشاطاتها بالعنف المدعم بخبرة أعضائها العسكرية العالمية، ومن أهدافها السيطرة على بيت المقدس، وطرد السكان العرب من القدس كلها.

■ **مدرسة الفكرة اليهودية:** وهي مدرسة يهودية متطرفة يترأسها الحاخام "يهودا كرويزر" الذي تخصص في الكتابة عن الهيكل، وتشتق هذه المدرسة نظرياتها من حركة كاخ العنصرية.

■ **هيئة الموالون لساحة المعبد:** وأهم أهدافها الاستيلاء على مسجد الصخرة، والمسجد الأقصى، وتعمل على كشف آثار الهيكل عن طريق الحفريات، وتحصل على تمويل ضخم من حركات ومؤسسات وأثرياء في الولايات المتحدة ودول أخرى.

■ **حركة حباد:** ومهمتها إنشاء أجيال من الكهنة ليخدموا الهيكل، وتربية بقر أحمر (البقرة الحمراء) لإلغاء الدنس، وتمكين اليهود من الدخول إلى الهيكل، وتقوم الحركة بتنشئة الأطفال في قرية حاريدية قرب القدس وفقاً لمتطلبات الديانة اليهودية على حد زعمهم، أما البقر فيتم تربيته في قرية حسيديم.



• سدنة المعبد يباركون البقرة الحمراء قبل ذبحها

ممارسات اليهود في تهويد القدس

■ مدرسة ألون سفوت: وهي مدرسة دينية في "جوش لمتسيون" تدرس عن "أورشليم"، وكان طلابها يتجولون عادة في ساحة الأقصى دون القيام بالصلاة، تمشياً مع الحظر الذي كان مفروضاً على اليهود.

■ مدرسة معهد القدس: وتقع في البلدة القديمة، وتقوم بإعداد الكهنة الذين سيعملون في الهيكل، ويعيش طلابها على الهبات الحكومية.

■ مكتبة قرب حائط البراق: تدور جميع كتبها حول موضوع الهيكل وتحتوي خططاً عملية لإعادة بناء الهيكل.

وهناك العديد من الحركات الأخرى التي تهتم بشراء الأراضي، والاستيلاء عليها، ومضايقة المسلمين في القدس، وإقامة المؤتمرات والمهرجانات لإعداد إقامة الهيكل المزعوم، وتتعامل الحكومة اليهودية مع تلك الجماعات والحركات بتسامح يصل إلى حد إعطاء الضوء الأخضر للكثير من الممارسات والاعتداءات.

● وتتميز هذه المنظمات والحركات بالتنسيق فيما بينها، والتكامل في أنشطتها، هذا بالإضافة للابتكار والتجديد لأساليب العمل مع عدم الزحزحة عن ثوابتها التي تعمل من أجلها، والتي لم تتوقف في يوم من الأيام منذ احتلال القدس إلى يومنا هذا.

● مجموعة من اليهود عند حائط البراق ومعهم أدواتهم الخاصة

- توزيع منشورات تدعو إلى طرد المسلمين من المسجد الأقصى المبارك وبناء المعبد المزعوم.
- التجوال في ساحات المسجد الأقصى، وقراءة الكتب اليهودية والقيام بأعمال شاذة تسيء إلى قدسية المسجد.
- الإرشاد والترجمة للزائرين والسائحين في ساحات المسجد الأقصى على أن المسجد الأقصى مكان لليهود ويجب هدمه وبناء الهيكل المزعوم مكانه.
- التجمع في ساحات المسجد الأقصى المبارك في الفترات التي تكون أعياداً دينية لهم، مثل ذكرى خراب الهيكل المزعوم، بداية السنة العبرية، وغيرها من المناسبات.
- حمل السلاح داخل ساحات المسجد الأقصى المبارك في بعض الأحيان من قبل المتطرفين.
- دخول المسجد الأقصى المبارك بملابس الصلاة الخاصة باليهود، والجلوس على المساطب والمرافق داخل أسوار المسجد الأقصى.
- التفوه بكلام غير أخلاقي بحق المصلين والعاملين في المسجد الأقصى.
- الجلوس على المساطب المقابلة لأبواب المسجد الأقصى الرئيسية وإثارة مشاعر المسلمين وأستفزازهم.
- التخفي لمحاولة اقتحام المسجد الأقصى المبارك وتنفيذ هجمات مسلحة فيه.
- جلب خمور إلى ساحات المسجد الأقصى أكثر من مرة في محاولة لتدنيسه.



● سيارة تجول شوارع القدس وتدعو اليهود للعمل على إقامة الهيكل

البقرة الحمراء وهدم المسجد الأقصى

ويوجد الآن في الكيان اليهودي معهد متخصص "لدراسة البقرة الحمراء" وما زال "معهد الهيكل" في البلدة القديمة في القدس يجري التطبيقات العملية لإقامة الهيكل المزعوم من حياكة ثياب الكتان التي يرتديها الكهنة إلى الأواني الذهبية للبخور والتاج الذي يلبسه رئيس الكهنة والأدوات التي تستخدم لسدنة الهيكل المزعوم.

ما هي البقرة الحمراء؟

البقرة الحمراء -بالعبرية "باراه" أو "دوماه" - وهي بقرة يعتقد اليهود أن رمادها - بعد حرقها - كان يستخدم لتطهير الأشخاص والأشياء التي تدنست بملامسة جثث الموتى أو أدواتهم.

وجاء في التلمود أن البقرة لا بد أن تكون حمراء تماماً، ليس بها أي تموجات والنص يقول: "حمراء صحيحة لا عيب فيها ولم يعل عليها نير" (عد 2/19)، وحتى وجود شعرتين سوداوين على ظهرها - حسب معتقد اليهود - يجعلها لا تصلح لأن تكون بقرة مقدسة تفي بهذا الغرض.

مواصفات البقرة الموعودة "في اعتقاد اليهود":

- تكون حمراء تماماً.
- ألا تكون قد حلبت من قبل.
- ألا تكون قد استخدمت في عمل من حمل أو حرث.
- أن تكون خالية من العيوب الخارجية، والأمراض الداخلية.
- أن تكون صغيرة السن لهذا يطلقون عليها البقرة الصغيرة الحمراء.

كيف يتم التطهير بالبقرة الحمراء؟

تحرق البقرة بطقوس وأدوات معينة، ويستخدم رماد البقرة الحمراء في تطهير اليهود، بدءاً من الكاهن الذي يغسل ملابسه ويغتسل هو برمادها، لاعتقادهم أن اليهود جميعاً غير



خرافة البقرة الحمراء :

يعتقد حاخامات اليهود أن ميلاد بقرة حمراء على أرض فلسطين المحتلة علامة من الله للبدء في طقس التطهير اليهودي القديم - على حد زعمهم - وبلوغها الثلاث سنوات يبدأ العمل لهدم الأقصى وبناء هيكلهم المزعوم.

البحث عن البقرة:

ولهذا تهل اليهود عندما ولدت بقرة حمراء قبل سنوات في حقل صغير في قرية "كفار حسيديم" والتي تقع بجوار مدينة حيفا، وأسموها "ميلودي" وقالوا أنها أول بقرة حمراء ولدت في فلسطين المحتلة منذ أن هدم الهيكل على يد تيطس الروماني في عام 70م، وأحاطوها بحراسة مشددة ووفروا لها رعاية أكبر الأطباء البيطريين في العالم. واقترن بلوغ تلك البقرة الثالثة من عمرها باقتحام "شارون" المسجد الأقصى مدججاً بالسلاح والجنود!!

وبقت البقرة تحت حراسة مشددة لمدة 24 ساعة يومياً ولم يتم ذبحها رغم أن عمرها الآن يتعدى الخامسة لأن الفاحصين وجدوا قليلاً من الشعر الأبيض في ذيل تلك البقرة. وحث بعض الحاخامات على استخدام تلك البقرة للإنجاب لعله يخرج من صلبها بقرة حمراء خالصة.



• ذبح البقرة الحمراء على خشب الأرز
والذي سيجلب من لبنان



طاهرين ويتولى هذه المهمة الكهنة ، لیتسنی الدخول إلى أرض المسجد الأقصى - الهيكل بزعمهم - لأن اعتقاد أغلب الحاخامات أن دخول أي يهودي إلى باحات المسجد الأقصى يُعدّ خطيئة وأمرًا محظورًا من غير أن يتم التطهير برماد البقرة الحمراء ، وهم بدون رمادها يظلون نجسين.

البقرة الحمراء هل تتحكم في مصيرنا..؟!

وما زال مسلسل البقرة الحمراء مستمرا، وكأنها تتحكم بمصير المسجد الأقصى، ومشروع جلب البقر الأحمر إلى الكيان اليهودي مازال قائماً على الرغم من ارتفاع تكلفة نقل المواشي إلى الكيان اليهودي، حيث تجلب البقر الحوامل والمتوقع أن تولد بقرًا أحمر من "المسيبي"!!

البقرة الحمراء ... ونجاة اليهود!!

يعتقدون أنها "ذبيحة الخطيئة" لتكفر عن ذنوب اليهود، فهل هذه البقرة لتكفير خطايا السابقين أم اللاحقين أم المعاصرين الذين أشرفوا على ذبحها؟!

وهل اليهود من عام 70 م إلى وقتنا الحاضر ويتعاقب أجيالهم يموتون على نجاسة وأن ذنوبهم غير مكفرة إلى الآن...؟!

وهل بقرة واحدة تكفي لقراية (5) ملايين يهودي في فلسطين ليدن رمادها عليهم؟!، وإن كانت تكفي فكيف سيوزع هذا الرماد؟!

وهل البقرة المطلوب إحضارها تخرج بمعجزة إلهية من غير تدخل البشر كما يقول حاخاماتهم، أم أنها هي صنعة اليد اليهودية في مختبرات ومزارع العبث الجيني؟!

وكيف لهم أن يجيزوا خروج البقرة قبل وجود الهيكل مع أن المفهوم والمكتوب عندهم بزعمهم أنها لا تخرج إلا بعد وجود الهيكل، ذلك أن كل طقوس ذبحها ونثرها ورعايتها وما إلى ذلك متعلق بوجود الهيكل، أم أنها كذبة صهيونية متطرفة لاستدراج



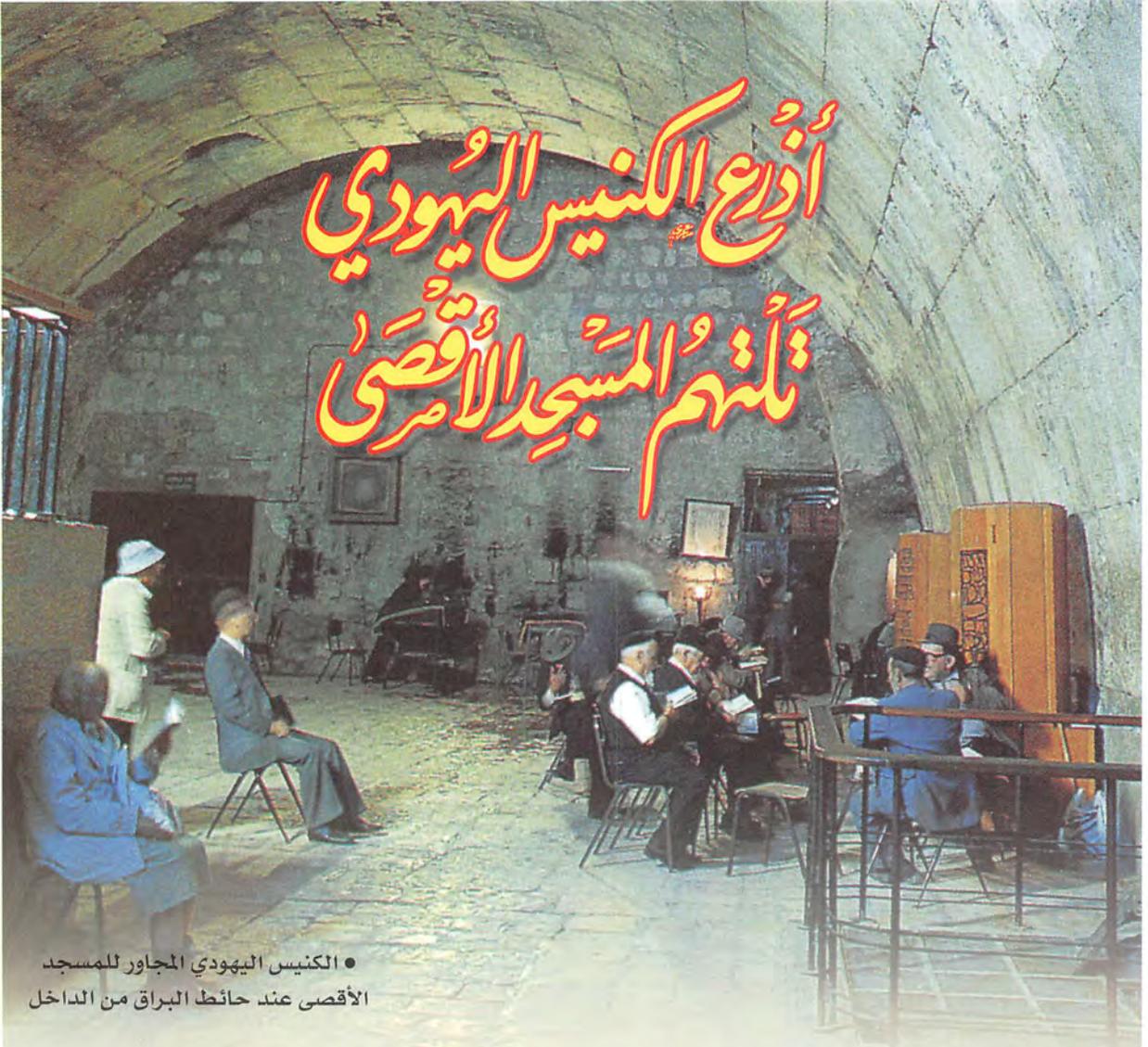
مزارع الكيان اليهودي

الحمقى من البروتستانت لتعجيل بناء الهيكل؟! وبما أن اليهود يقولون أنهم نجس لأنهم لم يتطهروا بعد برماد بقرتهم الحمراء بعد حرقها، فكيف يجيزون لأنفسهم دخول المسجد الأقصى الذي يسمونه - جبل الهيكل - وسمحوا لشارون العلماني - كما يدعون - ومعه ثلاثة آلاف جندي من حرس الحدود بدخول المسجد الأقصى؟! بما أنهم نجس وبقرارهم: "كل من لم يتطهر فإنه ينجس مكان الرب" (التوراة/سفر العدد/ الإصحاح: 19)، وأنهم خلال تاريخهم الطويل لم يتطهروا بعد ، فلم لم يتركوا المسجد الأقصى بيد من يعترفوا أنهم طاهرون بشهادة رسولهم ﷺ: (إن المؤمن لا ينجس) وقوله ﷺ: (إن المسلم طاهر لا ينجسه شيء)، وبقرارهم أنهم نجس، ولا حق للنجس بمكان طاهر؟!

وكيف أنهم لا يزالون يؤمنون -عن يقين- بأنهم "شعب الله المختار" حتى قيام الساعة!! ومع ذلك يعتقدون بالقدر نفسه من اليقين بأنهم شعب "نجس" منذ عشرات القرون، لماذا؟! لأنهم قارفوا نجاسات عديدة لا يمكن التطهر منها حسب معتقداتهم إلا برماد البقرة الحمراء، ضمن طقوس لا تمارس إلا في الهيكل، وبما أن الهيكل غائب منذ ألفي عام، وعقمت معه الأبقار أن يلدن واحدة حمراء خالصة، فإن النجاسة ظلت ملازمة للشعب اليهودي بكامله!!

ويبقى السؤال: من بقي من "الشعب المختار" طاهراً بعد هذا كله؟!

أذرع الكنيس اليهودي تلثم المسجد الأقصى



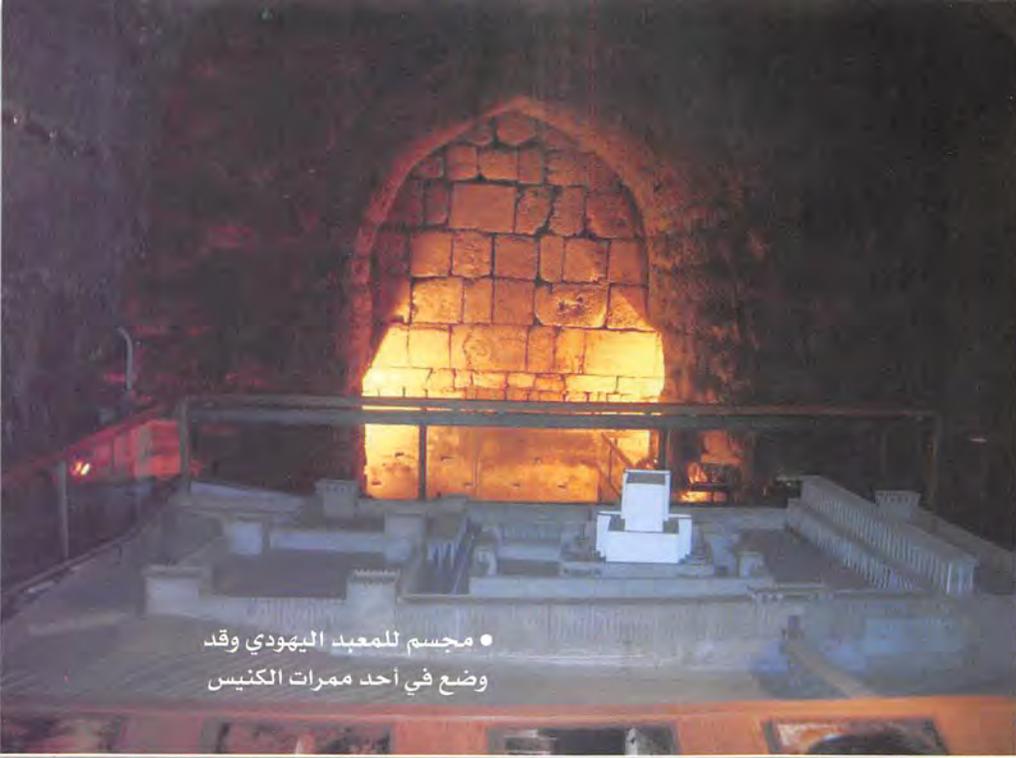
• الكنيس اليهودي المجاور للمسجد الأقصى عند حائط البراق من الداخل

البراق وجزء لا يتجزأ من الحائط الغربي للمسجد الأقصى، ويقع أسفل المدرسة التنكزية وهي الأخرى جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك، والموقع عبارة عن قناطر واسعة وأقواس وفناء واسع يشكل أنموذجاً رائعاً من البناء المعماري الإسلامي بطول نحو خمسين متراً وارتفاع نحو 15 متراً وعرض نحو 10 أمتار، والمكان محتشد الآن بيهود يؤدون "الصلوات" ويحملون أسفار التوراة في

افتتاح كنيس يهودي:

كانت المفاجأة بدعوة الصحافة العبرية الجمهور العام للمشاركة في المراسيم الاحتفالية برعاية رئيس الكيان اليهودي "موشيه كتساب" وشخصيات دينية وسياسية يهودية لافتتاح كنيس يهودي في 13/3/2006م أطلقوا عليه مسمى "قاعة صلاة كبيرة" في محيط المسجد الأقصى وفي أسفله؛ وخلال تلك المراسيم طالب "كتساب" بتنفيذ مخطط لربط طرفي الطريق الذي يبدأ من أسفل حائط البراق وينتهي بحي سلوان المحاذي للجدار الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك. والموقع هو استمرار لحائط

في ظل الأوضاع المتشابكة على أرض فلسطين، التي وفرت الفرصة الذهبية للمؤسسات والجماعات اليهودية العاملة على هدم المسجد الأقصى وإقامة المعبد اليهودي على أنقاضه لينفذوا ويسارعوا في تهويد القدس وإقامة المنشآت حول المسجد الأقصى وأسفله لتكون أماكن عبادة ومتاحف ومزارات لليهود العالم والمحتلين في فلسطين، واتبعت مؤسسات الاحتلال وأذرعها المختلفة أسلوب التكتم على هذه الأعمال وإخفائها لحجب الرؤية لفترة من الزمن ثم إعلانها للجمهور العام؛ ولعلنا نلقي الضوء على إحدى تلك المشاريع التهودية:



● مجسم للمعبد اليهودي وقد وضع في أحد ممرات الكنيس

أنحاء الفناء كله ؛ الأعمال الإنشائية الجديدة واضحة للعيان، شبكات الإنارة والمكيفات الجديدة، خزانة التوراة الكبيرة وأخرى صغيرة، الأقمشة الفاخرة على طاولات القراءة، الكتب الدينية اليهودية في كل ناحية، والمعنى أن المكان الجديد هو عبارة عن كنيس يهودي بكل معنى الكلمة، فحسب التعريف المشهور للكنيس هو عبارة عن قاعة صلاة تتضمن خزانة مقدسة تحوي أسفاراً من التوراة تُؤدى فيها الصلوات،

فالمكان إذا هو كنيس يهودي في منطقة حائط البراق والجدار الغربي من المسجد الأقصى، على الرغم من أن المكان وقف إسلامي وجزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك.

مبكى الزور والبهتان:

في صدر المكان وضعت خزانة يعدونها "الخزانة المقدسة" وقد نقش عليها بخط عبري وبأحرف بارزة "وكانت عيوني وقلبي ترنو إليك في كل يوم" ويقصدون أن أعينهم وقلوبهم منذ غابر السنين كانت تتجه إلى الهيكل، إلا أن الملفت للنظر أنه في الطرف الشمالي للموقع قد وضع حاجز زجاجي على طول الواجهة الشمالية يحجب الرؤية إلى الداخل مما قد يشير إلى أعمال أخرى تجري خلف هذا الحاجز الزجاجي، ولعلها أعمال متواصلة يبتغون من ورائها ربط هذا "الكنيس" برباط الكرد القريب من المنطقة والذي يطلق عليه اليهود زورا وبهتاناً "المبكى الصغير"، ليس هذا فحسب وإنما يلفت النظر أن هناك فتحات زجاجية موضوعة على أرضية الموقع والعجب أن هذه الفتحات الزجاجية تطل إلى أسفل حائط البراق وترى عبرها أعمال حفريات جارية إلى وجهة غير معلومة.

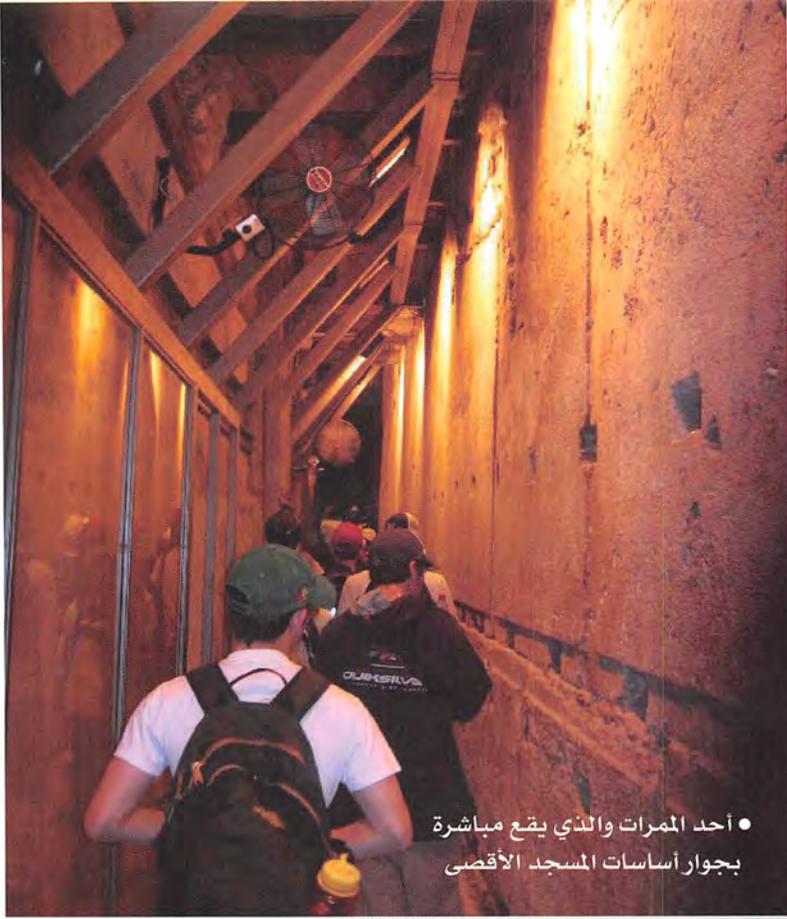
هيكل مزعوم ومبررات واهية:

حصيلة الأمر أن المؤسسة اليهودية تستولي على المنطقة بأسرها تدريجياً

وتقوم بتغيير المعالم الإسلامية يوماً بعد يوم ولعلها الخطوات الأولى لبناء الهيكل الثالث المزعوم إذ أنه قبل سنتين تم افتتاح موقع صلاة خاص لما يطلقون عليهم "المتدينون الجدد" في المنطقة الواقعة أقصى جنوب حائط البراق بالقرب من طريق باب المغاربة، وبعد وقت قليل تم تركيب جسر خشبي جديد، يقتحم عن طريقه اليهود وشرطتهم وعبر باب المغاربة إلى داخل المسجد الأقصى، وأعلن حينها عن مخطط لهدم المعالم الأثرية الإسلامية أسفل باب المغاربة، وعن سيناريوهات بناء الهيكل الثالث المتمثلة في إقامة أربعة أعمدة كبيرة وطويلة في ساحة البراق وبناء الهيكل المزعوم "المؤقت" فوق الأعمدة هذه ليظل من خلالها على المسجد الأقصى، والوجهة اليهودية تتجه الآن نحو مزيد من إيقاع الأذى والسيطرة على المسجد الأقصى وعلى حائط البراق وكل محيط المسجد الأقصى المبارك.



● مدخل الكنيس اليهودي ويقع على يسار حائط البراق مباشرة



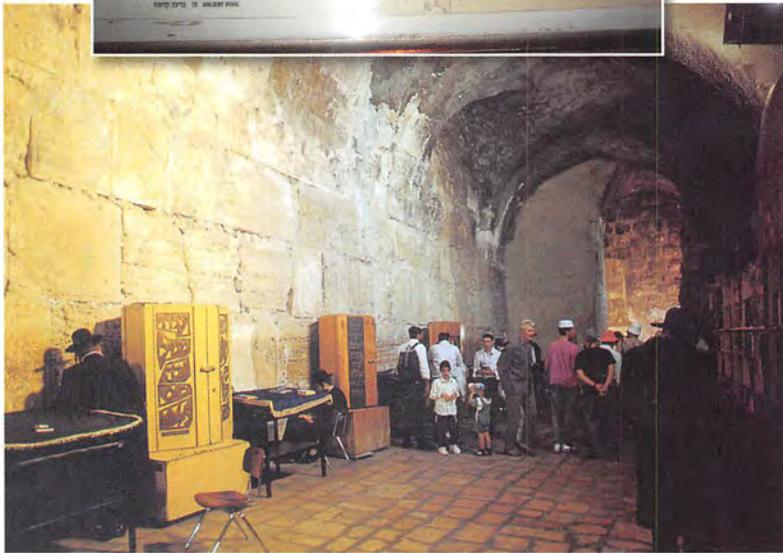
● أحد الممرات والذي يقع مباشرة بجوار أساسات المسجد الأقصى

دور مشهود:

وكان لمؤسسة الأقصى الدور الأول في كشف حقيقة هذا الكنيس وماهية الحفريات الجارية في محيط وتحت المسجد الأقصى الوثيقة بالصور الفوتوغرافية والفيديو، والموازي بالضبط لمسجد قبة الصخرة والذي هو على بعد 97 متر من مركز قبة الصخرة. واستحدث العديد من الغرف، ومواصلة أعمال الحفر تحت المسجد الأقصى المبارك في كل الاتجاهات والتمهيد الفعلي والحقيقي لهدم الأقصى وبناء الهيكل المزعوم مكانه.

أساسات الأقصى في خطر:

ويستخدم اليهود في عمليات الحفر "حوامض كيماوية" توضع على الصخور لتفتيتها، وخطورة هذه الحوامض على أساسات المسجد الأقصى كبيرة جداً، لأنها تنتقل إلى هذه الأساسات عبر مياه الأمطار والرطوبة، مما يؤدي لتصدع أعمدة الأقصى، والحفريات القائمة حالياً تحت المسجد الأقصى المبارك في غاية الخطورة، ففي السابق أدت الحفريات إلى انهيار طريق باب المغاربة بسبب الحفريات التي تتم أسفله، وما زالت القيادة اليهودية تدعم بكل جهد المؤسسات العاملة لذلك المشروع، وحفر مبان وكنس يهودية صغيرة أسفل الجدار الغربي للمسجد الأقصى ناحية حائط البراق. خصوصاً أن المتطرفين اليهود يعدون بناء الهيكل قبل عام 2007م حتمية دينية إن لم ينفذوها سينالهم غضب الله، ولعل الصور المرفقة توضح ما يعجز عنه القلم....



● قاعة للكنيس اليهودي من الداخل



التسامح اليهودي على رفات الصحابة !!

الاعتداءات والصلف اليهودي لا يتوقف في فلسطين عند الأحياء ولكنه يطال أيضا الأموات وقبور الصحابة؛ ففي القدس خصوصا وضمن مسلسل التهويد الرامي إلى طمس الهوية الإسلامية والتاريخية لمسرى النبي محمد ﷺ، أضاف الكيان اليهودي جريمة نكراء وعدوانا جديداً إلى سجله الإجرامي، طال أشهر مقبرة إسلامية في فلسطين والقدس، مقبرة ضمت التاريخ منذ الفتح العمري إلى الآن جريمة تعد من جرائم التطهير العرقي للموتى المسلمين في القدس، بحجة إقامة متحف والغريب أسموه "متحف التسامح" برعاية سلطة التطوير في بلدية القدس، ولم يجدوا لإقامته إلا مقبرة "مأمن الله" التي يضم تراها رفات المجاهدين والعلماء والصالحين من الصحابة والتابعين منذ الفتح الإسلامي إلى الحقب التاريخية التي عقبتهما.





• نبش اليهود لمقابر المسلمين



اعتبرت جميع الأراضي الوقفية الإسلامية وما فيها من مقابر ومقامات ومساجد وأراضٍ تدعى "أملاك الغائبين" ويديرها "حارس أملاك الغائبين" وله حق التصرف بها، وبذلك أصبحت مقبرة "مؤمن الله" ضمن "أملاك حارس أملاك الغائبين" لدى "دائرة أراضي الاحتلال"، ومنذ ذلك الحين دأب الكيان اليهودي على تغيير معالم المقبرة وطمس كل اثر فيها حتى انه لم يتبق فيها سوى اقل من 5% من القبور، وقدرت المساحة المتبقية فيها بحوالي 8% من المساحة الأصلية "أي حوالي 19 دونماً".

أية كرامة، وأي تسامح؟!!

وفي نهاية عام 2005م عاود الاحتلال الاعتداء على حرمة الموتى وقبورهم في مقبرة "مؤمن الله"، فقامت جرافات الاحتلال وأكثر من 140 عاملاً بتجريف أرض المقبرة ونبش القبور وإهانة كرامة الموتى تمهيداً لإقامة مشروع أمريكي يهودي، يضم بنائين كبيرين أحدهما باسم "الكرامة الإنسانية" والثاني باسم "متحف التسامح" بكلفة 200 مليون دولار بتمويل مركز سيمون فيزنطال في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة؛ وسبق في عام 1994م أن وُضِع حجر الأساس لمتحف التسامح في حفل كبير حضره نائب رئيس الوزراء الحالي "إيهود اولمرت" وحاكم كاليفورنيا "ارنولد شوارزينغر".



متحف يهودي للتسامح بين الأديان!!

يدعي القائمون على مشروع المتحف انه مخصص للترويج للتفاهم بين الديانات المختلفة والتسامح بينها!! فأى تسامح يبدأ بنبش القبور الإسلامية وانتهاك حرمتها وحرمة من فيها من الأموات، واستفزاز مشاعر المسلمين بالاعتداء على قبور أجدادهم وتاريخهم!! وكيف ستقام منارات للسلام والمحبة وسط مقبرة للمسلمين!! بعد أن نبشوا قبورها وبعثروا عظامها وحطموها وألقوها على الطرقات!! وليتضح مشهد تلك الجريمة لا بد أن ألخص تاريخ "مقبرة مؤمن الله" وما جرى لها بالآتي:

في عمق التاريخ

تقع مقبرة "مؤمن الله" والتي يسميها بعضهم "ماميلا" غربي مدينة القدس القديمة على بعد 2 كم من باب الخليل، وهي أكبر مقبرة إسلامية في القدس وتقدر مساحتها بـ 200 دونماً "الدونم 1000 م²".

وقد واكب تاريخها تاريخ المدينة، ويذكرها المؤرخ الفلسطيني عارف العارف صاحب "المفصل في تاريخ القدس" أنها أقدم مقابر القدس عهداً وأوسعها حجماً وأكثرها شهرة، وترى دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن المقبرة أقيمت قبل 1400 عام، وفيها عدد كبير من قبور الصحابة والمجاهدين الذين دفنوا فيها أثناء الفتح الإسلامي عام 15هـ/ 636م وما بعده، وفي المكان ذاته عسكر صلاح الدين الأيوبي يوم جاء ليستعيد القدس من الصليبيين عام 1087م.

نكبة... احتلال... وطمس... وإزالة للمعالم

بعد أن احتلت المنظمات والعصابات الصهيونية عام 1948 الجزء الغربي من القدس، سقطت مقبرة "مؤمن الله" من ضمن ما سقط من أراضي القدس وفلسطين، وأقرت قوات الاحتلال قانوناً بموجبه

نبش تحت الخيام !!

وبدأت الشركات المتعهدة بالإثشاء العمل برفع السور المحيط بالمقبرة من مترين إلى ارتفاع أربعة أمتار حتى لا يرى أحد الجرائم التي ترتكب بحق الموتى، ولم تكثف بهذا فقد عمدت إلى نصب خيمتين كبيرتين لستر ما تقوم به من انتهاكات واعتداءات على رفات وهياكل الموتى تحت حراسة العشرات من جنود الاحتلال، ورغم كل ذلك فقد أفاد بعض العمال - تقرير يوناثان لصحيفة هآرتس 2006/2/8م- "بأنه يعمل في الموقع حوالي 150 شاباً وشابة يهودية،

وانهم يقومون بحضر القبور تحت الخيام !!! وإخراج عظام ورفات الموتى دون أن يراهم أحد"، وللتخفيف من مشهد القبور المنبوشة وفضاعتها قام المعتدون باستخدام حفارات عمودية تحضر في الأرض حفراً عميقة لا يتعدى قطرها نصف المتر لصب الأساسات.

مناشجات ومطالبات

وقد طالبت الهيئات الإسلامية ومنها مفتي القدس وقاضي القضاة ومدير دائرة الأوقاف، بوقف العدوان على مقبرة "مأمن الله" لكونها مقبرة إسلامية، ووصف مفتي القدس وفلسطين الشيخ عكرمة صبري، والشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية داخل الأراضي المحتلة عام 1948م، ما تقوم به مؤسسات الاحتلال من أعمال حفريات



● إزالة القبور بمعدات الهدم

● المحافظة على حرمة المقابر لا يعني رفعها والبناء عليها

على أرض مقبرة "مأمن الله": "بأنه جريمة بشعة بحق المسلمين وانتهاك الصارخ لحرمة الأموات". وأصدرت فتوى تحرم تدنيس المقابر والاعتداء عليها ونبش قبورها، وناشدت كافة الهيئات والمؤسسات المختصة وجمعيات حقوق الإنسان بالوقوف في وجه الهجمة ضد الأحياء والأموات؛ وتنفيذ كافة القرارات الصادرة عن المحكمة الشرعية ذات الاختصاص في هذا المجال.

متجهذ لا للتسامح!!

لا أدري كيف يحلو لليهود التغني بالسلام والتسامح!! فأني تسامح يقوم على الاعتداءات والاعتصاف وإهانة الأموات ونبش القبور؛ فيا معشر يهود: قبل أن تتكلموا عن السلام أو التسامح ندعوكم لاحترام الموتى ورفاتهم، وقبل ذلك الأحياء وكرامتهم.

ويامن لو يتم ألسنتكم وأسميتموه "متحفاً للتسامح" ومركزاً "للكرامة الإنسانية"، أعلمونا كيف يكون التسامح مع نبش قبور الصحابة والتابعين الكرام؟! وأين الكرامة الإنسانية مع بعثرة عظام علماءنا وأجدادنا ومجاهدينا؟! لا يعني ذلك أننا ننتظر الكرامة منكم فمن لا يحترم الحياة للأحياء ويقتل منهم الآلاف من أطفال ونساء وشيوخ أبرياء، فمن الطبيعي أن لا يحترم كرامة الموتى وقبورهم. فهو بحق متحف غير تسامحي، يجسد اليهود وممارساتهم، أهل الخيانة والغدر،

فبأي شرعة أو قانون تُغتصب أرض وقفية إسلامية ومقبرة تاريخية للمسلمين ويعبث في قبورها لإقامة متاحف ومنارات خداعة!!؟

نداء إلى المسلمين:

ها نحن أيها المسلمون نعاصر ممارسات من لا يرقب في مؤمن إلا ولا ذمة ... فاليهود الذين قال الله تعالى فيهم: «كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ (٨)» التوبة، هاهم اليوم كما أخبرنا عنهم الله تعالى في كتابه الكريم "وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا". ويمارسون سياساتهم العنصرية لكل من على أرض فلسطين من بشر وشجر وحجر، مست الأحياء منا والأموات من أجدادنا، وعبثوا في تاريخنا ... لأن لا شك تلك القبور تذكرهم بحق المسلمين الفاتحين في المسجد الأقصى وبيت المقدس وأرض فلسطين من البحر إلى النهر.

أيها المسلمون ... أهكذا يكون حال العالم لو افترضنا أن ذلك حصل لمقبرة يهودية أو لقبر صهيوني حاقد، هل سيبقون صامتين، أم يعدونه اعتداء على السامية واليهودية وينتفض العالم بمنظماته ومؤسساته من أجلهم!!

وفوجئت وأنا أبحث في ردود فعل المسلمين على تلك الجريمة وجدتها متواضعة إلا من أصوات أهل القدس وبعض علمائهم، فأين أنتم يا مسلمون، وأين الدول الإسلامية التي ربطت نفسها مع الكيان اليهودي بمعاهدات سلام!!؟

وحين تصفحت الصحف العبرية الصادرة في الكيان اليهودي وجدت مقالا للكاتب اليهودي "عمير ربابورت" في جريدة هآرتس بتاريخ 2006/5/14م مستنكرا الفعلة الشنعاء والجريمة النكراء، حيث عنون مقاله بعبارة مركزه جمع فيها ملخص ما حدث وما يحدث قائلاً: "في مقبرة مأمّن الله الموتى يتقبلون في قبورهم"، حيث إن الجرافات والمعدات الثقيلة قلبت الأرض والقبور حتى جعلت الموتى

وهم بلا حراك يتقبلون في القبور، ويضيف: "لقد أرونا العظام!! وتساءل في ختام مقاله عن الضرر الذي سيصيب اليهود وسمعتهم من إقامة متحف باسم مناضل يهودي ضد النازية فوق عظام الموتى المسلمين كنموذج حي للتسامح!!

إن من واجب المسلمين المحافظة على حرمة من دفنوا فيها من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم من المسلمين، وعدم إسقاط حقنا بأوقافنا مهما طال الزمان، وستبقى على صفتها "أوقاف إسلامية" إلى قيام الساعة.

● وصيانة لحمى التوحيد أن يلحقه الشرك؛ لا يفوتني أن أوضح أن الدعوة لحماية مقابر المسلمين في القدس وغيرها من عبث اليهود، لا يعني تقديس القبور وتعظيمها والبناء عليها، والطواف حولها والتمسح بها، وتعظيم ترابها والأخذ منه للبركة، وتقديم القرابين والهدايا لها، ونثر الطيب والرسائل عندها.

فكل هذه الأفعال جهل وضلالة في أعظم أصول الدين ومسائل العقيدة، ونحن مأمورون بتسوية القبور وعدم رفعها، وهذه وصية النبي محمد ﷺ "ولا تدع قبراً مشرفاً إلا سويته"، ونحن مأمورون باتباع سنة النبي ﷺ وهدية مع القبور والمقابر، وكذلك فعل اتباعه من الصحابة وغيرهم من علماء المسلمين وألا نتجاوز في ذلك ونبتدع.



مُتْحَفٌ «أَنَا وَأَنْتَ فِي قَافِلَةِ الْأَجْيَالِ»

بانوراما التزوير اليهودي في محيط المسجد الأقصى وأسفله

بدأ مصممون يهود كشف نتاج عملهم الدؤوب لمشروع استمر لأكثر من سبع سنوات أسموه مشروع "قافلة الأجيال" أو "أنا وأنت في قافلة الأجيال"، وهو متحف تحت المسجد الأقصى وفي محيطه، وهو محاذ لحائط "البراق"، وبه يتم وصف وجود الشعب اليهودي على مر الأزمنة إلى يومنا هذا -حسب ادعاءاتهم- وذلك محاكاة لما يدعونه التاريخ اليهودي في المكان، ومحاولة ربط هذا التاريخ بوجود الهيكل المزعوم مكان المسجد الأقصى المبارك، وترأس تصميم المشروع مهندس يهودي يدعى "إلياف نحلائيلي" حيث عمل من خلال غرف المتحف السبع ما ادعى أنه يجسد تاريخ الشعب اليهودي قديماً وحديثاً، وقد حملت كل غرفة رمزاً معيناً لمراحل ماضية عن الشعب اليهودي قديماً وحديثاً، ووصل الأمر أن اختار إحدى الغرف حتى تتحدث عن الكارثة المنسوبة إلى النازية.

ووصف المصممون اليهود المشروع بأنه: "بهجة روحية سماوية تعتمد على النحت الموزيكي وعلى إسقاطات ضوئية وعلى دخان وزجاج، سيربط ا لزائر بوشائجه الثقافية والتاريخية المشتركة لكل واحد منا وللأجيال التي سبقتنا.. ويضيف مصمم المشروع: " بأنه المشروع الأصعب الذي اشتغلته وصممته بسبب حساسية المكان وحساسية الموضوع، وبسبب الرغبة في تجسيد هذا الموضوع الروحاني".



• جمعية الباب الغربي، إحدى مؤسسات التزوير والتحرير

طبقات زجاجية منحوت عليها أسماء أبناء تلكم الفترة، والغرف مظلمة والزائر حين يدخلها يلفه الدخان وشعاعات ضوئية، وفي هذا الجو تُسمع نغمات موسيقية تتلاءم والواقع الموجود، وتندمج مع قراءة الأسماء وشيء من التوراة -المزعومة- التي تُعين على تمرير الرسالة في كل فصل.... " وقالوا إن: "ذروة هذه الجولة في غرفة الأشواق حيث يسير الزائرون على بلاط زجاجي شفاف، ساحة "المكيفا" - كناية عن الوعود التي ستطبق في عهد المسيح الحقيقي، وقد يُقصد بها هنا قناة مياه أو بئر أو مكان تجميع لارتباطه بالهيكل الثاني، ومن فوق هذا كله يرتفع عمود الأشواق بارتفاع تسعة أمتار وهو مصنوع من آلاف الطبقات الزجاجية وتزن 15 طناً، وهذا العمود ينعكس عبر الأرضية الزجاجية ويخلق حالة من الانطباع أنه ينبت من داخل المكيفا!"

الفصل الثالث: قصر النور

وصفوه بأنه: "يشكل دمجاً بين الفصل العقلي والفصل الرمزي، وذلك على خلفية أنوار الطبقة وشموع مضيئة، وأعمدة القصر التي تحتضن الجالسين في هذا الفضاء المظلم... وهناك



(فضاء الثاني (شعب من أرضنا)

الفصل الأول: التزوير العقلي

قَسِمَ المتحف إلى ثلاثة فصول كل فصل يقدم قصة ورسالة يراد لها أن ترسخ في أذهان الزائرين، وأطلقوا على الفصل الأول الفصل العقلي/ الإعلامي: حيث الهدف من هذا الفصل -على حد وصف المصمم-: "خلق عامل مشترك للزائرين، والرسالة الأساس هو أننا كأفراد، فقرات في قافلة الأجيال الدائرة في بوتقة الزمن على طول خط التاريخ السائرة نحو المستقبل، وعلى الرغم من أن الواحد منا يختلف عن الآخر إلا أن ثمة قاعدة مشتركة لنا جميعاً؛ تاريخ وتراث تتجلى رمزياً في مصطلح اسمه "القدس"، هذه الرسالة يتم ترسيخها عبر عرض يُبث على شاشة أمام المجموعة الزائرة حين عودتها من الجولة الروحية عند مدخل الحائط حيث يتم استقبالهم ويتم تشغيل العرض لمدة ست دقائق".

الفصل الثاني: قافلة الأسماء

يصفه المصممون بالفصل الروحاني الرمزي حيث يخرج الزائرون إلى حملة رمزية على جسر معدني ضيق يذهب بهم إلى سبعة فضاءات - غرف- كل واحد من هذه الفضاءات يمثل فصلاً من فصول الأمة "آباء هذه الأمة والأسباط الاثني عشر"، "شعب في أرضنا"، "خراب الهيكل"، "الأشواق لصهيون"، "الكارثة"، "تكوما - الانبعاث" كناية عن نهضة اليهود وقيام كياناتهم على أرض فلسطين منذ الهجرة الأولى وحتى قيام الدولة وما رافقها من بعث روحي وثقافي، "حائط تخليد الذين سقطوا في معارك القدس". "وفي كل غرفة من هذه الغرف منتج مصنوع من



(فضاء الأول (آباء الأمة والأسباط)



● الفضاء الثالث (خراب الهيكل)

تزوير وغسل أدمغة

هذا ما أرادته المؤسسة اليهودية من وراء المشروع الذي دعمته رسمياً، أرادوا أن يقولوا للعالم مضللين أن تاريخ شتات اليهود موجود في جوانب المسجد الأقصى وتحتته... بتزوير كل ما هو إسلامي وعربي في القدس؛ لإيجاد تاريخ لليهود على أنقاض الحفريات والتحريف الرخيص على حساب الحضارة الإسلامية.



● الفضاء الرابع (عمود الأشواق)

يسمع الزائرون وهم جالسون قصة "الراب مناخيم مندل"، التي تحكي قصة اليهودي البسيط من "فيبولينا"، الذي أخذت القدس بشغاف قلبه فأصبحت همه الأكبر، واستمر ذلك حتى عندما تم نقله إلى مركز للإبادة في بولندا وقُتل في المحرقة، وحكى أحد تلامذته الذين نجوا من المحرقة القصة للجندي المظلي الكاتب "تصفي عميراف" أحد الجنود المظليين الذين شاركوا في الحرب على

القدس عام 1967م، وقص عليه قصة أستاذه وطلب منه أن يتذكر أنه حين خروجه لمعركة تحرير القدس أنه ليس وحده في المعركة، فمعهم سيهجم ويلتحم كل المظليين على مدار الأجيال ومن كل المنافي، حتى جعل ذلك الجندي يشعر فجأة أنه مبعوث مئات الأجيال التي سبقتهم وباسمهم ومن أجلهم قام بهذا العمل".

● ويمعن المصممون في وصف الفصل الثالث بالآتي: "الجمهور يجلس متحلقاً حول مركز بئر النور هذا الفضاء تشقه قطعة قماش جلدي أسود نصف شفافة وكل واحد من الحضور يرى الذي يقابله رؤية جزئية وهو مظلل ومغْبَش، والجلسة نفسها تُعبر عن رسالة مركزية أننا كلنا جزء من فقرات منعزلة الواحدة عن الأخرى في إطار سلسلة/قافلة واحدة مع مركز وجذور تحيط بنا وتحتضننا؛ إنه التاريخ والتراث وقلب وجودنا كشعب... إنها القدس رمز وتعبير وإصطلاح ... وفي سماء هذه الغرفة تتلألأ النجوم حيث تُصدر بين الفينة والأخرى إشعاعات أنوار تغذي البئر التي في المركز لتضيء جوانبه، وعلى القطعة الجلدية السوداء تظهر صورة القاص ميخائيفنسون والذي يختفي بين الفية والأخرى ويعود ليظهر داخل ضباب كثيف وأنوار ..."

ويضيفون: "هنا دمج بين الإضاءات على خلضية الدخان حيث تم تصويرها في فيلم خاص وأثناء البث يتم نسجها ودمجها مع كتابات ضوئية ودخانية حيث تكون موجودة في القاعة، ومع نهاية هذا الفصل تصل إلى قمة التفكير وذروة النظرانعميق الذاتي، كل واحد وقده، وكل واحد منا حلقة أخرى في قافلة الأجيال!!"

● ويختتم المصممون الهدف من الجولة بالتالي: "بعد هذا العرض يخرج الجمهور من المبنى ليجد أمامه "حائط المبكى" (البراق)!!!"

الحي اليهودي، وبعض مساجد القدس القديمة التي حولها إلى كنس، بعد أن غيروا المعالم وأزالوا كل ما يثبت أنه مسجد للمسلمين!!!

● ولهذا نقول إن مشروع التهويد مشروع اجتمع عليه اليهود قادة وشعباً وأحزاباً ومؤسسات، فهم سائرون في مخططات التهويد وطمس المعالم الإسلامية في القدس والمسجد الأقصى، وكل تلك الإنجازات في فترة متقاربة متسارعة، والعالم العربي والإسلامي مغيب عن تلك المشاريع التهويدية وما يحاك للمسجد الأقصى الذي هو في خطر لن يزول إلا بزوال الاحتلال عن القدس وفلسطين ...



● الفضاء الخامس (الكارثة)

فالمسجد الأقصى في خطر ولعل تسارع الأحداث والممارسات الحالية دلالة واضحة على ذلك ، فمن العبت في مقابر المسلمين في القدس وتحويل المقابر التاريخية الإسلامية في القدس كمقبرة "مأمن الله" التي دفن فيها بعض صحابة رسول الله ﷺ لمتحف أسموه متحف التسامح!! ومن افتتاح كنيس يهودي أسفل المسجد الأقصى وعلى مقربة من قبة الصخرة ، والإعلان عن الانتهاء من الأعمال في متحف قافلة الأجيال، ليربطوا الماضي بالحاضر، ويشوهوا التاريخ للزائرين ولأجيالهم القادمة بعد أن فقدوا الأمل في إيجار آثار لهم بعد حفريات استمرت لأكثر من أربعين عاماً!!! فإذا بهم يقيمون المتاحف ليعرضوا التاريخ الذي ناله الكثير من التحريف والتزوير كما نالت التوراة مما خطت أيديهم.

● فلم تبق خربة ولا معلم أثري إلا وعات فيها لصوص الأرض والتاريخ خراباً وتدميراً ، ولم تبق حارة أو زاوية في القدس إلا وتعرضت لهذه الحفريات وعندما يجدون أي آثار إسلامية -وما أكثرها- فإن مصيرها الإهمال والضياع والتدمير ولا يتم توثيقها.

● ومن أساليب بلدية القدس اليهودية الخبيثة في التحريف والتزوير، أنهم قاموا بعد إزالة وطمس آثار القرى العربية، بنقل حجارتها واستخدامها في بناء المغتصبات اليهودية، فهم يتجنبون البناء بالأسمنت المسلح لكي يخيل للزائر أن هذا السور وهذا البيت بني من قبل مئات السنين، لتكريب تاريخ يهودي مزور!! كما فعلوا في السابق بتحويل حارة المغاربة وحارة الشرف إلى حارة يهودية أسموها



● الفضاء السادس (التكوما "النهوض")

اليهود واسمها العربية

أسماء الشوارع والساحات والمنشآت الإسلامية والتاريخية لم تسلم من مؤامرة التهويد حيث أبدلت بأسماء عبرية لتكون في إطار سياسة التهويد ، فيما يلي قائمة ببعض تلك الأسماء:

الموقع	الاسم اليهودي	الاسم العربي
التلة الفرنسية	موشي حاييم شابير	1- تل المشارف
ساحة باب الخليل	عودة صهيون	2- باب الخليل
باب العمود حتى ساحة النبي	شارع المظليين	3- طريق سليمان
داخل السور	يهودا هاليفي	4- طريق البراق
القسم الشرقي من هضبة الشيخ جراح	جبعات همفتار	5- تل الشرفة
داخل السور	رحوب بيت محسي	6- باب المغاربة
من باب العمود حتى باب السلسلة	رحوب هجاي	7- طريق الواد
داخل السور	بسفات لمخ	8- حارة الشرف
داخل السور	حباد	9- سوق الحصر
داخل السور	حبر حاييم	10- عقبة درويش
داخل السور	شوفيه هالكوت	11- عقبة غنيم
داخل السور	حاحيم	12- طريق العزيز
داخل السور	ديرخ شاعر هبروت	13- طريق المجاهدين
الشيخ جراح	حي أشكول	14- هضبة الشيخ جراح
خارج السور	متحف روكفلر	15- المتحف الفلسطيني
قلنديا / مطار القدس	مطار عطاروت	16- مطار القدس
خارج السور	ساحة صهيون	17- ساحة هيئة الأمم

التزوير

طال كل ما هو إسلامي وعربي في بيت المقدس

المعالم الإسلامية.. طمس وتهويد!

وتتعهد حكومة الاحتلال أسلوب طمس المعالم الإسلامية وتهويدها كإزالة وتهويد حي المغاربة في 10/6/1967م وترحيل أهله، واليهود يعتمدون أكثر من نمط لطمس وتزوير المعالم الإسلامية في المدينة كنمط الإزالة كما حدث في حارة المغاربة ومسجد حي الشرف، وقد يعمدون إلى تحويل المسجد إلى كنيس يهودي كما في مسجد النبي داود حيث أقدمت السلطات اليهودية على إحداث تغيير في معالم المسجد، بعد إزالتها للكتابات القرآنية وما يوحي بأنه كان في الأصل مسجداً. وقد يعمد إلى تحويل جزء من المسجد إلى كنيس كما حدث في مسجد النبي صموئيل شمال غرب القدس.

المقابر.. هدم وطمس!

والاعتداءات اليهودية لم تمس الأحياء وحدهم بل طالقت الأموات في قبورهم كمقبرة باب الرحمة "الأسباط" حيث أتت حفريات الجرافات الصهيونية على مئات القبور وتبعثرت عظام الموتى بحجة

الأسماء.. تزوير وتحريف!

تهويد المسميات عملية منظمة تستهدف التزوير، وتتم عن طريق "سلطة تسمية الأماكن" الإسرائيلية وهي الهيئة الوحيدة المناط بها هذا العمل، والتي تتعمد التحريف للأسماء بعدة طرق منها ترجمة الاسم إلى العبرية -العبرنة- مثل جبل الزيتون إلى هار هزيتيم وجبل الرادار إلى هار دار شمال غرب القدس وغيرها، وتحريف الاسم العربي ليلائم اسماً عبرياً مثل كسلا أصبحت كسلون والجيب جبعون والتحريف يتراوح بين استبدال حرف بآخر إضافة أو حذف.

الأثار الإسلامية.. تحريف وتزييف!

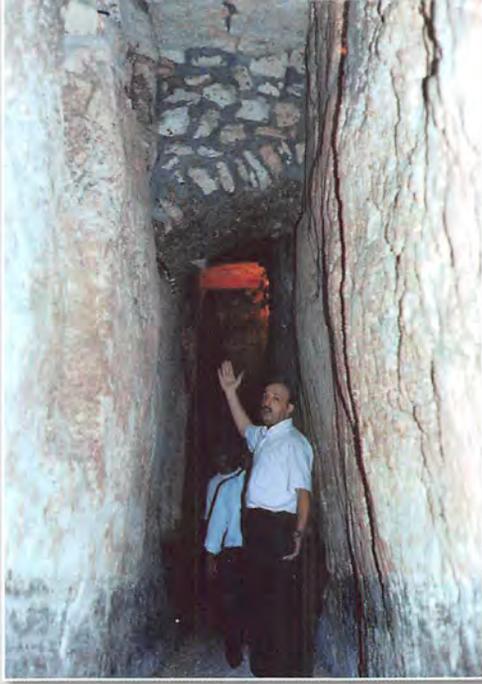
من أساليب التحريف والتزييف في المدينة العمل على إزالة وطمس آثار القرى العربية واستخدام حجارتها في بناء المغتصبات اليهودية، فبلدية القدس تتجنب البناء بالأسمنت المسلح لكي يخيل للزائر أن هذا السوربني من قبل مئات السنين ولكي يعملوا على إعادة استخدام هذه الآثار في تركيب تاريخ يهودي مزور.

الأثار.. سرقة وإهمال!

إهمال الآثار في منطقة القدس والتغاضي عما يحدث فيها من نبش ونهب وسرقة في وضح النهار لقد أطلق الكيان اليهودي العنان للتجار اليهود لممارسة ابشع أشكال التجارة والسرقة غير المشروعة للمعالم الأثرية فلم تبق خربة إلا وعات فيها اللصوص خراباً وتدميراً.



● باب الأسباط



• أحد الممرات
والأنفاق تحت أساسات
المسجد الأقصى



وأخطر تلك الممارسات ما يقوم به المرشدون السياحيون من دور يتسم بالتزييف والتزوير خلال إرشادهم للسائحين عن القدس، فهي "مدينة داود وسليمان" والعرب احتلوها وبنوا مقدساتهم على أنقاض كنسهم ومقابرهم ومنازلهم"، وكذلك الكتب والكراريس والمجلات السياحية التي توزع وتباع في المكتبات خلال تجوالهم في شرقي القدس، والتي لا تقل خطورة من القذائف الدبابات وصواريخ الطائرات الحربية!!

الحفريات اليهودية.. الأهداف الخفية!

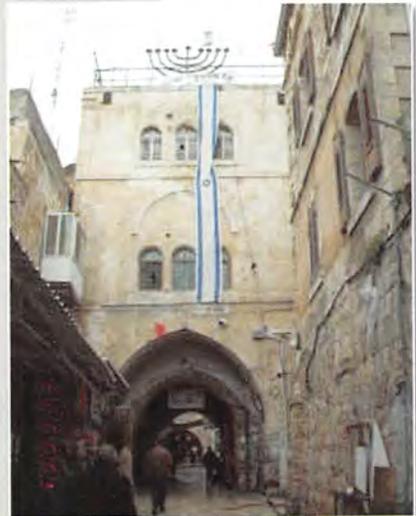
العديد من الحفريات تجري بهدف إضعاف البنية التحتية للأبنية والمساكن والمقدسات الإسلامية، حيث أصيب الكثير منها بتصدعات خطيرة، مثل المدرسة العثمانية، والمدرسة المزهريّة والمدرسة الجوهريّة في باب الحديد ورباط الكرد، والزاوية الرفاتيّة، والمدرسة التنكزيّة في باب السلسلة، هذا إضافة إلى مئات المنازل التي سقطت أرضياتها وتصدعت جدرانها وتمنع السلطات أي ترميم فيها.

• ولم تتبق حارة أو زاوية في القدس إلا وتعرضت لهذه الحفريات وعندما توجد أي آثار إسلامية كانت تلقى الإهمال والضياع والتدمير ولا يتم توثيقها.

التطوير والأعمار، وكذلك ما حدث في مقبرة (مأمن الله) العريقة حيث سيطر اليهود على هذه المقبرة وتوقفت عملية دفن الموتى منذ ذلك الحين، وتناقصت مساحتها التي لم يتبقى منها سوى 19 دونم بعد أن كانت 136 دونم، وهي تستخدم اليوم كمقر رئيس لوزارة التجارة والصناعة الصهيونية، وما زالوا يعثون في قبورها التاريخية والتي تضم رفات بعض الصحابة والعلماء المسلمين، وكان آخر الاعتداءات أن أقامت الجامعة العبرية حفلاً موسيقياً صاخباً على أراضي المقبرة، وانتهك في ذلك الحفل كل المحرمات.

السياحة.. دعاية خبيثة!

وتمارس الدعاية اليهودية أخت الوسائل لإيصال رسالة واضحة للزائرين من اليهود وغيرهم بأن تاريخ تلك الأرض هو تاريخ اليهود فقط، وتشوه كذلك صورة المسلم والعربي والحث من قيمته، وتحارب اقتصاد القدس والتجارة فيها بشتى الوسائل بقصد ترحيل التجار القسري المنظم.



• أحد الأحياء اليهودية ترفع العلم والشمعدان اليهودي



أساليب اليهود للاستيلاء على أراضي القدس

• تظاهرة يهودية
لإقامة الهيكل



• مسلسل هدم منازل
ومصادرة الأراضي

• أسلوب: سياسة ضم الأراضي بالقوة

النتيجة: تصبح هذه الأراضي واقعة تحت قوانين الإدارة اليهودية، وتفرض القيود على المواطنين المقدسيين في عمليات البناء والتوسع العمراني بالإضافة إلى ضم آلاف الدونمات بالقوة وانتزاعها من أصحابها الأصليين.

• أسلوب: سياسة هدم وإغلاق المنازل

النتيجة: هدم العديد من المنازل التي يقطنها السكان الفلسطينيون تحت ذرائع سياسة وأمنية واهية، وإغلاق منازل في المدينة وتشريد سكانها وإبقاء المنازل المغلقة فارغة وإسكان مستوطنين يهود فيها.

• أسلوب: سياسة فرض الضرائب على العقارات والأموال

النتيجة: ضرائب باهظة تفرض على المواطنين والتي تتجاوز مستوى معيشتهم بحيث يصبحون غير قادرين على تسديدها، وتقوم القوات اليهودية بمصادرة الأثاث والمنازل والمؤسسات والعقارات.

• أسلوب: سياسة التخطيط السكاني

النتيجة: تقليص عدد الفلسطينيين في القدس، وتفضيل آلاف الأسر المقدسية إلى أن تقوم ببناء منازلها في مدينتي رام الله وبيت لحم ومحيطها الملاصق للقدس من القرى العربية التي استثنتها بلدية القدس من محيط حدودها بسبب التواجد السكاني الفلسطيني المكثف عليها مثل أبو ديس والرام والعيصرية وغيرها.

أراضي مصادرة

في محافظة القدس*

اسم التجمع	المساحة الكلية❖❖	المساحة المصادرة❖❖	نسبة المساحة المصادرة
بيت حنينا وشعفاط	16250	15290	94%
بيت صفافا وشرفات	5300	4510	85%
الطور والصوانة والشياح	2210	1510	68%
العيسوية	2700	2320	86%
السواحة الغربية وسلوان ورأس العمود وجبل المكير والثوري	10050	7770	77%
الشيخ جراح	750	630	84%
صور باهر وأم طوبا	7900	6570	83%
وادي الجوز	640	330	51.5%
المجموع	45800	38930	85%

** المساحة بالدونم (1000 م²)

* الكتاب الإحصائي السنوي «القدس 1998م»

وفي القدس تم تغيير الكثير من معالم قبور المسلمين، وكتبوا عليها كتابات عبرية فبعضها زعموا انه ضريح "شمشوم الجبار"، وآخر قبر "الصديق دان بن يعقوب"، وقبر النبي "ياهو" حسب زعمهم، وذلك بقصد محو الآثار التاريخية للمسلمين في ارض فلسطين.

وكشفت صحيفة هارتس اليهودية ضمن تقرير مفصل حول الاعتداءات اليهودية على المساجد والمقابر، وجاء التقرير بعد الاعتداءين اللذين اكتشفا بحق مسجد البحر في طبرية، ومسجد وادي الحوارث في منطقة الساحل، حيث قام يهودي حاقد ليلة الخميس الموافق 2000/2/3م بهدم المسجد بشكل كلي.

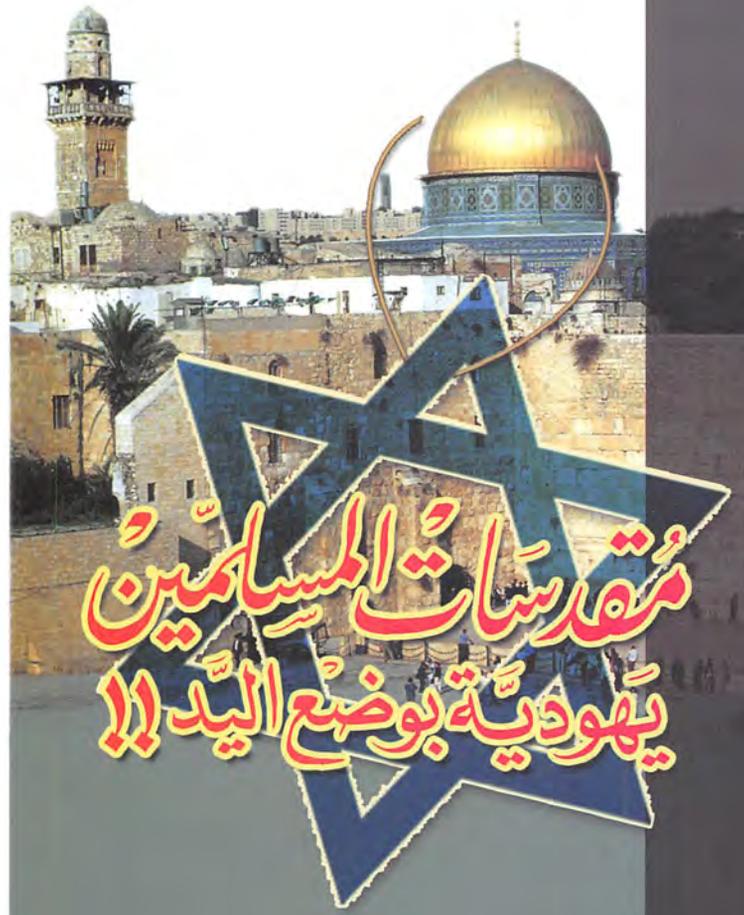
وذكر التقرير ان اليهود المتدينين حولوا العديد من مقابر المسلمين إلى مزارات لليهود بعد ان كتبوا على جدرانها كتابات باللغة العبرية.

• والغريب في الأمر انه منذ حوالي 200 سنة يوجد قبر على مقربة من مدينة يافا يقال إنه لشيخ فلسطيني يدعى الغرباوي ظهرت قبل فترة وجيزة على جدرانها الداخلية والخارجية كتابات باللغة العبرية تقول إن هذا هو ضريح لقديس يهودي يدعى "منتياهو بن يوحنان" الكاهن الذي قاد التمرد اليهودي ضد اليونانيين واصبح هذا الضريح مزارا لليهود المتدينين، يقيمون الصلوات عليه، ويضيئون الشموع، ويمسحون كل أثر مسلم عليه.

اليهود والمقدسات المزعومة:

وهذه المسيرة اليهودية الحاقدة في الاستيلاء على مساجد فلسطين كانت ولا زالت ولم يردعها حماية المسلمين العزل في أرض الإسراء والقرارات العربية والدولية.

وبين فترة وأخرى يزعمون ان هذا المسجد وهذا القبر وتلك الأرض وهذا البيت مقدس عند اليهود، وجزء من عقيدتهم، ويوجهون أتباعهم لممارسة طقوسهم عند هذا المقدس الجديد المكتشف حديثا من دون تاريخ، ولا إثبات، ولا عقيدة، ويبدأ مسلسل المصادرة والاستيلاء والترميم وتوسيع الشوارع وهدم المنازل المجاورة، وممارسة الإرهاب والتشريد، وتثبيت اللوحات الإرشادية باللغة العبرية ليصبح



منذ احتلال اليهود لأرض فلسطين في عام 1948م، لم ينقطع مسلسل الاعتداءات على مقدسات المسلمين، فبعد الاحتلال تم تدمير أكثر من 1200 مسجد، والذي بقي منها في مناطق الـ (48) والتي كانت قائمة قبل الاحتلال ما يقارب 100 مسجد إلى الآن، وتلك المساجد لم تسلم من أناس عرفوا عبر التاريخ بسوء الخلق والكذب والافتراء والتحريف الذي اتخذه وسيلة للكسب.

حيث قامت المؤسسات الرسمية اليهودية بتحويل بعض المساجد إلى كنيس يهودي كمسجد العفولة، ومسجد طيرة الكرمل، ومسجد أبو العون، وبعضها الآخر حوّل إلى خمارة كمسجد قيسار، ونادي ليلى كمسجد السكسك في منطقة يافا، ومسجد عسقلان مازال يستعمل كمطعم ومتحف وغيرها الكثير الكثير...

باب الرحمة ويقع مباشرة عند مقبرة الرحمة في
الجهة الشرقية للمسجد الأقصى من الخارج

وكان هذا الموقع له تاريخ عريق،
كما حدث بعد احتلال اليهود
للقدس الشرقية في عام 1967م
عندما هدموا حي المغاربة، وهو
حي إسلامي موقوف لمن شد
الرحال للمسجد الأقصى من
أهل المغرب، وزعموا أن الحائط
الذي يجاوره هو الجزء المتبقي
من الهيكل المزعوم، وسموه حائط
المبكي، والذي يطلق عليه أصلاً
حائط البراق. ولم يدع اليهود
يوماً من الأيام أي حق في الحائط
إلا بعد أن تمكنوا من إنشاء كيان
لهم على أرض فلسطين.

• وأثبتت الحفريات التي تمت من قبل اليهود
تحت حائط البراق والمسجد الأقصى أن الآثار
الموجودة جميعاً آثار إسلامية وليس هناك أي أثر
للحضارة اليهودية المزعومة.

وجدير بالذكر أنه حتى عام 1519م تقريباً كان
اليهود يصلون قريبا من السور الشرقي للمسجد
الأقصى، قرب بوابة الرحمة، ولم يتعبدوا قرب
حائط البراق، وكان السور الشرقي مقدساً أكثر
من السور الغربي، حيث كان يأتي البعض منهم في
بداية القرن العشرين، ويتوسلون بوضع كراسي لهم
ومقاعد عند هذا الحائط، وكان لتسامح المسلمين
نحوهم في النواح عند ذلك الحائط جعلهم
يتمادون في توجيه اليهود اتباعهم لإقامة شعائر
دينية عند ذلك الحائط.

وكان اليهود في أحيان كثيرة يأتون إلى القدس لا
ينوحون ولا يتعبدون عند الحائط بل يذهبون إلى
خارج المدينة للنواح واقامة شعائرهم.

• واستنكر المسلمون والمجلس الإسلامي الأعلى
جلب اليهود كراسي للجلوس عليها بالقرب من
حائط البراق، وذلك في فترة الانتداب البريطاني
حيث ذكروا في مذكراتهم المرسلة لممثل الدولة
المنتدبة الكولونيل سايمس في عام 1926م: إن
الكراسي قد تصبح مقاعد، وإن هذه المقاعد لا
تلبث أن تصبح ثابتة في الأرض، وإنه لا يمضي على
المقاعد زمن طويل حتى يكون اليهود قد أوجدوا
لأنفسهم حقاً شرعياً في هذا الموقع، وإذا بتوقعات
المسلمين المستنكرين لتواجد اليهود عند الحائط
الغربي للمسجد الأقصى المبارك تصبح حقيقة
وواقعا ثابتا وحقا لليهود بعد تمكنهم من احتلال
القدس كاملة عام 1967م.

• بل إن عصابة الأمم والتي ساهمت في تمكين
اليهود واحتلالهم لأرض فلسطين ووضعها تحت
الانتداب لضمان تنفيذ هذا المشروع الاستيطاني،
والذي تبعه تقسيم فلسطين، ومنح الوجود اليهودي
الصهيوني شرعية مستمدة من الشرعية الدولية،
أقرت بأن حق الملكية للحائط وحق التصرف به وما
جاوره من الأماكن عائد للمسلمين، وإن الحائط
نفسه هو ملك للمسلمين، وهو جزء لا يتجزأ من
المسجد الأقصى.

وذلك كله باعتراف اليهود أنفسهم عدم ملكيتهم
لأي دليل ووثيقة تؤكد ملكيتهم للحائط المتنازع
عليه، وقد اعترف اليهود أنفسهم أمام لجنة
التحقيق التي شكلتها عصابة الأمم عام 1930م
أيام الانتداب البريطاني على الرغم من تعاطفه



لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ آل عمران.

وذهب كاتب يهودي "إيموس إيلون" في كتاب صدر
بالإنجليزية عام 1990م بعنوان "القدس مدينة
المرايا" إلى أن القدس ليست مقدسة عند اليهود،
وليس لهم أية آثار دينية، ولكن اليهود اتخذوا منها
طعماً للهجرة وجمع المال، بينما يتمسك بها الزعماء
اليهود بمكانتها العالمية، وموقعها الاستراتيجي في
قلب فلسطين، ولكي تكون هدفاً لمفاخرة قادة اليهود
باحتمالها واتخاذها عاصمة لهم.

وأظهرت لنا الصحف قبل أشهر صورة لزجاجات
النبيدز، والتي هي من إنتاج شركة يهودية توزع
إنتاجها في الداخل والخارج وعليها صورة القدس
والمسجد الأقصى وقبة الصخرة، ولو كانت مقدسة
عندهم أرضاً أو بناءً لما وضعت تلك الصورة، والتي
لم يستنكرها أحد من حاخاماتهم ومتدبريهم،
وكذلك يفعلون في بعض الدول المجاورة لفلسطين،
والتي طبعت علاقتها مع اليهود، فهم يدعون أن
لهم أماكن مقدسة يهودية يزورونها، ويكتبون عليها
باللغة العبرية، وذلك للأجيال اليهودية القادمة
حتى يربطوهم بتلك المقدسات المزعومة.

اللامحدود، وإيجاد وطن قومي لهم (انهم لا يدعون
بملكية حائط البراق، ولا الرصيف المقابل له).

• والحمد لله فان الحق الشرعي والتاريخي
للمسلمين في القدس لا يمكن لليهود مهما قدموا
من مزاعم، أو أقدموا على عمليات التهويد أن
ينزعوه منا شرعاً وتاريخاً لأن ثبوت الحق لأهله، لا
تزلزله شهادات لصوص الأرض.

والاحتلال اليهودي مهما طال لا يستطيع أن
يزيل مكانة الأقصى في قلوبنا وقلوب المسلمين في
شتى أنحاء الأرض.

اليهود وعقدة النقص:

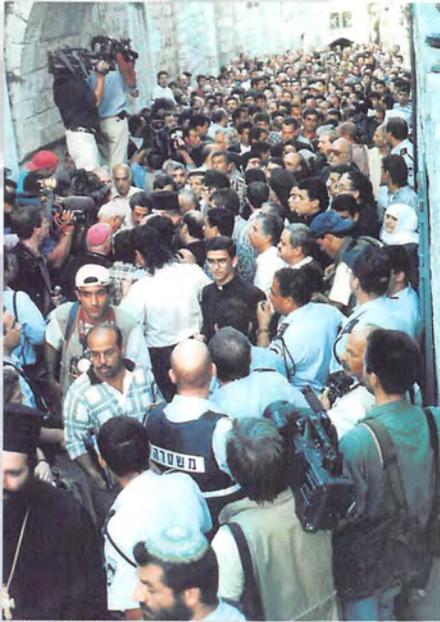
اليهود يشعرون في قرارة نفوسهم بعقدة النقص
المنبثقة عن قلة أماكنهم المقدسة، بل انعدامها إذا ما
قيست بالأماكن المقدسة لدى المسلمين، لذلك فهم
يتوهمون باطلاً تلك الأماكن، ويدعون أنها مقدسة
لليهود بين ليلة وضحاها، يبتدعونها، ويدعون أنها
مقدسة في كتبهم المحرفة، وخیالاتهم الواسعة،
فهذا المسجد الإبراهيمي في الخليل أخذوا جزءاً
منه، وادعوا زوراً وبهتاناً الانتماء إلى إبراهيم عليه
السلام، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ



• يهود يتعبدون -زوراً- عند حائط البراق

- ربط اليهود بأرض فلسطين ومدنها بمزاعم واكتشافات وادعاءات مبتدعة ليس لها أصول في كتبهم ولا تاريخهم ولا تراثهم.
- تأمين منافع لليهود بالاستيلاء على المساجد والمقابر والأراضي وتبرير الوجود اليهودي في القدس وأرض فلسطين.
- نزع الصفة الإسلامية عن أرض فلسطين بادعاء أن كل المقدسات الإسلامية هي مقدسات يهودية الأصل، وأن المسلمين دخلاء على تلك الأرض، وما أتى اليهود الآن إلا ليعيدوا الحق إلى أهله.
- طمس المعالم الإسلامية والتاريخية والحضارية والثقافية والعربية لمدن فلسطين ومدينة القدس على وجه الخصوص.
- الاستيلاء تدريجياً على الأماكن المقدسة الإسلامية، ويدعون أن لهم بها حق شرعي ديني، ويوجهون أتباعهم لممارسة طقوسهم الدينية فيها ليصبحوا أسياداً حتى على مقدساتنا!!

فاليهود يدعون المقدسات، ويدعون التاريخ، ويدعون الثقافة والميراث، وهم مازالوا في طور التعرف والاكتشاف، وإلى أن ينتهوا فلا ندرى ما سيؤول إليه حال مساجدنا وتاريخنا وميراث أمتنا!؟



• في رحاب الأقصى مواجهات ومصادمات دائمة



يتلون توراتهم المحرفة عند المسجد الأقصى

وهذا ليس غريباً على الأخلاق اليهودية الواضحة الجليلة للعالم أجمع، فتلبس الحقائق، وتحريف الدين، واتخاذها وسيلة للكسب خلق متأصل في نفوس اليهود واتباعهم، قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (٧٩) البقرة.

نوايا اليهود الحقيقية:

- لليهود في تلك الادعاءات والافتراءات نوايا ومخططات حقيقية والتي منها:
- التخلص من عقدة النقص التي يعاني منها سادة وقادة اليهود بانعدام أماكنهم المقدسة على أرض فلسطين.
- إيجاد تاريخ وثقافة وحضارة لهم على أرض فلسطين وحولها، وادعاء ذلك التاريخ للأجيال اليهودية القادمة.

المسجد الأحمر - صفد - حُول إلى ملتقى
للضائين!

مسجد السوق - صفد - حُول إلى معرض
تماثيل وصور!

مسجد القلعة - صفد - حُول إلى مكاتب
بلدية صفد!

مسجد الخالصة - كريات شمونة - حُول إلى
متحف بلدي!

مسجد الدار البيضاء غربي نين - غربي
محطة الوقود - حُول إلى مكاتب!

مسجد البرج - عكا - حُول إلى مكاتب لشئون
الطلبة الجامعيين!

مسجد عين حوض - قضاء حيفا - حُول إلى
مطعم وخمارة!

المسجد القديم في قيساريا - ساحل حيفا -
حُول إلى مكتب لمهندسي شركة التطوير!

المسجد الجديد في قيساريا - ساحل حيفا -
حُول إلى مطعم وخمارة!

مسجد الرحمة - هضبة الجولان - مغلق
ويستعمل كمخزن للمطعم القريب، ويخزن
فيه الخمور ومعدات المطعم!

مسجد السكسك - يافا - الطابق الأرضي حُول
إلى مصنع بلاستيك، أما الطابق العلوي فهو
محول إلى مقهى للعب القمار!

مسجد الطابية - مغلق - ويستخدمه أحد
النصارى مسكناً له!

مسجد مجدل - عسقلان - حُول إلى متحف،
وجزء منه محول إلى مطعم وخمارة!

مسجد المارحة - القدس - اقتطع أحد اليهود
جزءاً منه لبيته، ويستعمل سقف المسجد
لإحياء السهرات الليلية للجيران!

المسجد الكبير - بئر السبع - مهمل وكان قد
حول في السابق إلى متحف!

المسجد الصغير - بئر السبع - حُول إلى دكان
لمحتل يهودي!



مَسَاجِدُ حَوْلَهَا الْيَهُودُ إِلَى كُنُسٍ وَمَعَابِدٍ

في مناطق فلسطين التي احتلت
عام 1948م

مسجد العفولة - حُول إلى كنيس يهودي!

مسجد كزريتا - كفار آتا - حُول إلى كنيس يهودي!

مسجد طيرة الكرمل - قضاء حيفا - حُول إلى كنيس يهودي!

مسجد مقام يعقوب - صفد - حُول إلى كنيس لليهود!

مسجد وادي حنين - قضاء الرملة - حُول إلى كنيس
يهودي باسم غولات يسرائيل!

مسجد البصة - قضاء عكا - (شلومي) حظيرة خراف .

مسجد الزيب - قضاء عكا - (أخزيف) حُول إلى مخزن
للأدوات الزراعية لمنتزه أخزيف .

مسجد عين الزيتون - قضاء صفد - حُول إلى حظيرة
للأبقار .

4

من هرتزل إلى أولمرت إجماع على تهويد القدس

مخططات مفضوحة

يقول إسحق رابين: "لقد كنت أحلم دوماً أن أكون شريكاً... ليس فقط في تحقيق قيام "إسرائيل" وإنما في العودة إلى القدس وإعادة أرض حائط المبكى للسيطرة اليهودية".

يقول إيهود باراك: للرئيس الفلسطيني الأسبق ياسر عرفات في مفاوضات كامب ديفيد الثانية "أن هيكل سليمان يوجد تحت المسجد الأقصى، ولذلك فإن إسرائيل لن تتنازل للفلسطينيين عن السيادة عليه".

بنيامين نتنياهو: قدم هدية إلى رئيس الكنيسة اليونانية المطران مكسيموس سلوم، وهي عبارة عن مجسم من الفضة للقدس لا يظهر فيه المسجد الأقصى نهائياً، فيما استبدل مكانه بمجسم للهيكل المزعوم.

يقول أرئيل شارون: "القدس لـ "إسرائيل" إلى الأبد ولن تكون بعد اليوم ملكاً لـ "الأجانب" وسأتحدى العالم من أجل أن تبقى القدس عاصمة موحدة وأبدية للدولة العبرية". وقال غداة دخوله المسجد الأقصى: "هذا هو أهم مكان لليهود، ونحن ليست عندنا مكة ولا مدينة ولا الفاتيكان، يوجد عندنا هيكل سليمان واحد، ولن نسمح لأحد بأن يقرر متى ندخله وكيف؟".

يقول إيهود أولمرت: "لن نتنازل عن جبل الهيكل - أي الجبل الذي يقوم عليه المسجد الأقصى- بأي شكل من أشكال التفاوض مع الفلسطينيين".

منذ تأسيس الحركة الصهيونية عام 1897م وقادتها يجمعون على تهويد القدس والمسجد الأقصى المبارك مؤكداً صراحة إمكانية هدمه وإقامة الهيكل المزعوم مكانه، وقد كشف التاريخ نواياهم وفضح مخططاتهم على ألسنتهم، وهذه بعض الشواهد من أقوال هؤلاء القادة والتي تدل على ذلك:

يقول تيودور هيرتزل: "إذا حصلنا على القدس وكنت لا أزال حياً وقادراً على القيام بأي شيء، فسوف أزيل كل شيء ليس مقدساً لدى اليهود فيها".

يقول دافيد بن غوريون: "بدون التفوق الروحي لم يكن شعبنا ليستطيع البقاء ألسي سنة في الشتات، فلا معنى لـ "إسرائيل" بدون القدس، ولا معنى للقدس بدون الهيكل".

يقول مناهيم بيغن: "أمل أن يعاد بناء المعبد -الهيكل- في أقرب وقت وخلال فترة حياة هذا الجيل". وعن غزو لبنان قال: "لقد ذهبت إلى لبنان من أجل إحضار خشب الأرز لبناء الهيكل".



أحداث البراق.. صرخة من جهاد أهل فلسطين

1348هـ / 1929م

وهناك رفعوا العلم الصهيوني وأنشدوا أناشيدهم الدينية وأخذوا يهتفون "الحائط حائطنا.. والويل لمن يدنس أماكننا المقدسة"، وشتموا الرسول ﷺ والإسلام والمسلمين مما استفز مشاعر المسلمين وهيج عواطفهم.

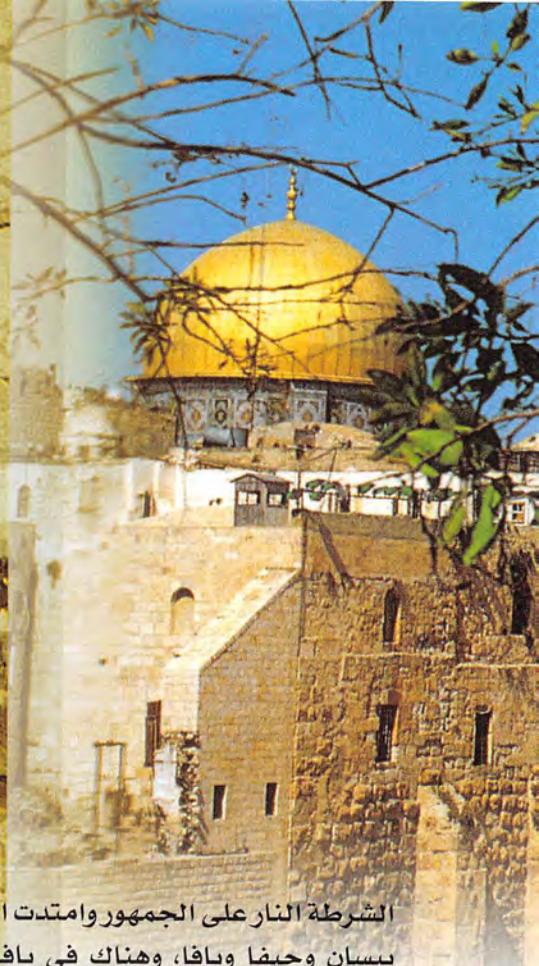
■ وفي اليوم التالي 12 ربيع الأول 1348هـ الموافق (16 أغسطس 1929م) خرج المصلون بعد صلاة الجمعة من المسجد الأقصى في مظاهرة ضمت الآلاف من أهالي القدس والقرى واتجهوا نحو حائط البراق، وحطموا منضدة لليهود كانت موضوعة فوق الرصيف، وأخرجوا الاسترحامات التي وضعها اليهود في خروق الحائط وأحرقوها، وفي 17 أغسطس حدث اشتباك بين مجموعة من المسلمين وأخرى من اليهود أدى إلى جرح 11 شخصاً من الجانبين ووفاة رجل واحد من اليهود، فسارعت سلطات الانتداب إلى اعتقال عدد كبير من المسلمين مع زمرة قليلة من اليهود.

■ وفي يوم الجمعة 1929/8/23م تدفق أهالي القرى إلى القدس بأعداد كبيرة بعد أن تواترت الأخبار عن نية اليهود لشن هجوم على حائط البراق واحتلاله لتثبيت حقهم في ملكيته، وخرجت جموع المصلين من المسجد الأقصى ليجدوا أمامهم تجمعا يهودياً يتحداهم، ووقع الصدام بين الطرفين، وفتحت شرطة الانتداب النيران على العرب، وامتد الصدام إلى ضواحي المدينة، وسرى هذا الهياج إلى القرى المجاورة، وانتشرت أخبار الصدامات في كل فلسطين، فعمتها المظاهرات وتضجرت الثورة في أرجائها، وفي اليوم التالي قتل في الحي اليهودي في الخليل أكثر من 60 يهودياً، وهاجم المتظاهرون في نابلس أحد مراكز الشرطة، فنشبت اضطرابات عنيفة بسبب إطلاق

تزايدت الهجرة اليهودية إلى فلسطين وفاق عددهم مائة ألف منذ الانتداب البريطاني وحتى بداية 1929م، عدا الآلاف الأخرى من المتسولين غير الشرعيين، بتسهيلات وافرة من حكومة الانتداب، وفي تلك الفترة علت صيحات اليهود المطالبة بالحائط الغربي للمسجد الأقصى "حائط البراق"، والذي يطلق عليه اليهود "حائط المبكى"، وازداد عدد اليهود عند ذلك الحائط، وأصبحت ممارساتهم أكثر جرأة لإقامة طقوسهم الخرافية ونفخوا في الصور وأحضروا المقاعد والكراسي والموائد والمصابيح، وهكذا حولوا المكان بحيث يحسبه الناظر كنيسا يهودياً، وخشي المسلمون أن يظل اليهود على هذه الحال فيكون ما فعلوه مكتسباً لهم مع مرور الزمن، فغضب المسلمون، وعقدوا المؤتمرات، وشكلوا اللجان "لجنة الدفاع عن البراق الشريف"، وأعطيت قضية البراق بعداً إسلامياً، بعد أن انتشر خبر نوايا اليهود الحقيقية تجاه هذا الحائط.

■ وفي تلك الفترة أخذ اليهود يعلنون بصراحة عن ما يسمى بحقوق لهم في المسجد الأقصى وحائط البراق، وشهد الموقف تصعيداً خطيراً من جانب اليهود خصوصاً أثناء المؤتمر الصهيوني العالمي في زيورخ بسويسرا (28 يوليو-11 أغسطس 1929م). حيث كانت قضية حائط البراق القضية الرئيسية في المؤتمر.

■ وفي يوم 14 أغسطس 1929م نظم اليهود مظاهرة ضخمة في تل أبيب بمناسبة ذكرى "تدمير هيكل سليمان" أتبعوها في اليوم التالي بمظاهرة كبيرة في شوارع القدس لم يسبق لها مثيل شارك فيها الآلاف منهم، حتى وصلوا إلى حائط البراق



وحكم على يهودي واحد فقط بالإعدام، وهو الشرطي "جانكيز" قاتل إمام المسجد وعائلته، ثم خفف الحكم إلى المؤبد، ثم خفف إلى 15 عاماً! ثم عفي عنه!

■ وشكلت الحكومة البريطانية لجنة تحقيق في أحداث البراق تقدمت بعدها بتوصية إلى عصبة الأمم المتحدة لتأليف لجنة لهذا الغرض، فوافقت، ووصلت اللجنة المشكلة إلى القدس في 19 يونيو 1930م، وأقامت شهراً، وعقدت خلال إقامتها 23 جلسة أبرز المسلمون خلال الجلسات 26 وثيقة وأبرز اليهود 35 وثيقة وقد انتهت اللجنة في تقريرها في ديسمبر 1930، ووافقت بريطانيا وعصبة الأمم على استنتاجها فأصبحت بالتالي وثيقة دولية مهمة وتلخصت استنتاجاتها في أن للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي، وهو جزء لا يتجزأ من ساحة المسجد الأقصى الشريف التي هي من أملاك الوقف، وللمسلمين أيضاً تعود ملكية الرصيف الكائن أمام الحائط وأمام المحلة المعروفة بحارة المغاربة لأنه وقف أيضاً.

■ وهكذا كانت أحداث البراق حلقة من حلقات الصراع بين المسلمين واليهود والتي لن تنتهي إلا بقتال اليهود وقتل آخرهم مع الدجال.

الشرطة النار على الجمهور وامتدت الاضطرابات إلى بيسان وحيفا ويافا، وهناك في يافا اقتحم اليهود وعلى رأسهم شرطي يهودي اسمه "جانكيز" بيت إمام مسجد، فقتلوه وبقرؤا بطنه وحطموا رؤوس ابن أخيه وزوجته وابنه، كما هاجم اليهود مقبرة للمسلمين وعبثوا في القبور، ودمر المسلمون من جهتهم ست مستعمرات يهودية تدميراً تاماً.

■ وفي صفد شاع الخبر بأن اليهود اعتدوا على المسجد الأقصى وهدموا وأحرقوه، فثار المسلمون، وهاجموا الحارة اليهودية في صفد، ووصل عدد القتلى اليهود إلى 20 وجرح حوالي 25، وأحرق ودمر حوالي مائة بيت، وتفاعلت أحداث البراق خارج فلسطين فقامت المظاهرات الاحتجاجية والتضامنية في الدول العربية المجاورة، وأخذوا يتهيأون للزحف نحو فلسطين والاشتراك في واجب الجهاد.

■ وأوقفت سلطات الانتداب المئات من الشباب العربي المسلم واعتقلتهم إثر ثورة البراق وأصدرت بحقهم أحكاماً قاسية فصدر 25 حكماً بالإعدام نفذ في ثلاثة منهم (فؤاد حجازي، عطا الزير، محمد مجموعم) وبلغ عدد من حكم عليهم من العرب ما مجموعه 972 رجلاً، وحكم على قرى عربية كثيرة بدفع الغرامات، ووضع أكثر الوجهاء تحت الإقامة الجبرية، أما الأحكام على اليهود فقد تميزت باللين، فقد حكم على عدد قليل منهم أحكاماً مخفضة،



من أهم التحديات الكبيرة التي تواجه الأمة العربية والإسلامية وبالأخص من يعيش على أرض فلسطين، هي كيف التغلب على الرواية الصهيونية للأحداث والتي تشوه حقيقة ما يجري في القدس. ولكي ندرك ما حدث وما يحدث على أرض فلسطين والقدس لآبداً من أن ندرك ونفهم كيف تطورت القضية منذ عام 1917م إلى اليوم.

(1)

فبعد أن تبنت بريطانيا المشروع الصهيوني -بإلغاء حقوق أهل فلسطين العرب في أرضهم والحلول مكانهم- أصدرت في نوفمبر 1917م، وعد بلفور بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وتمكنت من إتمام احتلالها لفلسطين في سبتمبر 1918م، وأدمجت وعد بلفور في صك انتدابها على فلسطين الذي قررته لها عصبة الأمم في يوليو 1922م.

وخلال احتلال بريطانيا لفلسطين 1918-1948م فتحت الأبواب للهجرة اليهودية فتضاعف عدد اليهود من 55 ألفاً سنة 1918م إلى 646 ألفاً سنة 1948م (أي من 8% من السكان إلى 31%) كما دعمت تملك الأراضي فتزايدت ملكية اليهود للأرض من نحو نصف مليون دونم (2% من الأرض)، إلى نحو مليون و800 ألف دونم (6.7% من أرض فلسطين)، وتمكن شعب فلسطين رغم قسوة الظروف والمعاناة من الصمود في أرضه طيلة ثلاثين عاماً محتفظاً بأغلبية سكانية 69% وبمعظم الأرض 93.3%.

4

122



• تظاهرات يهودية تهدم المسجد الأقصى

(2)

وقد تمكن اليهود تحت حماية الحراب البريطانية من بناء مؤسساتهم الاقتصادية والسياسية والتعليمية والعسكرية والاجتماعية، وفي سنة 1948م كانوا قد أسسوا 292 مستعمرة، وكونوا قوات عسكرية من الهاغاناه الأرغون وشثيرون يزيد عددها عن سبعين ألف مقاتل، واستعدوا لإعلان دولتهم.

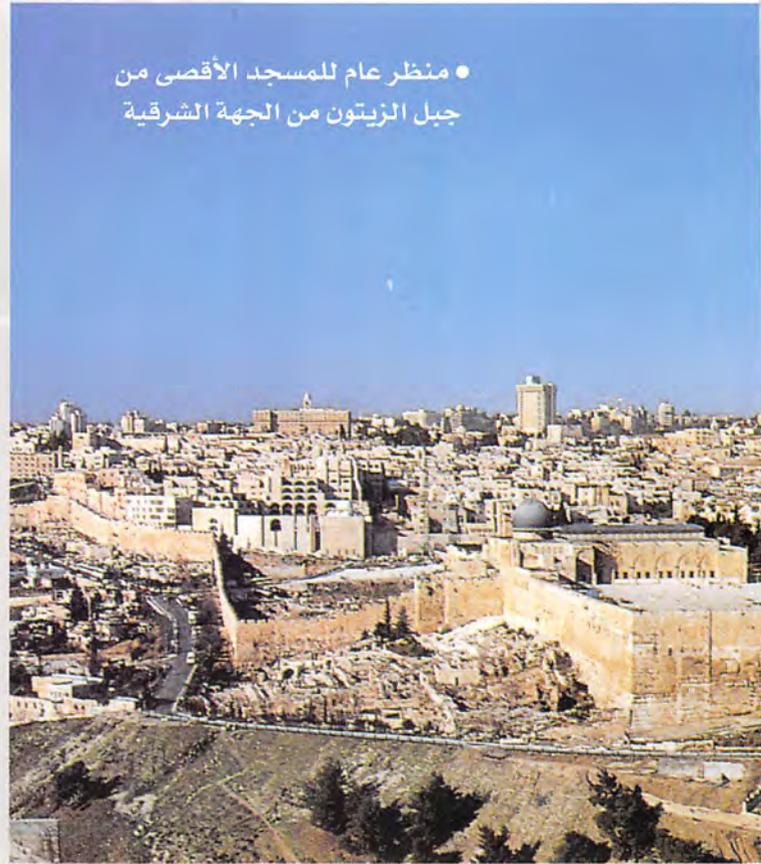
(3)

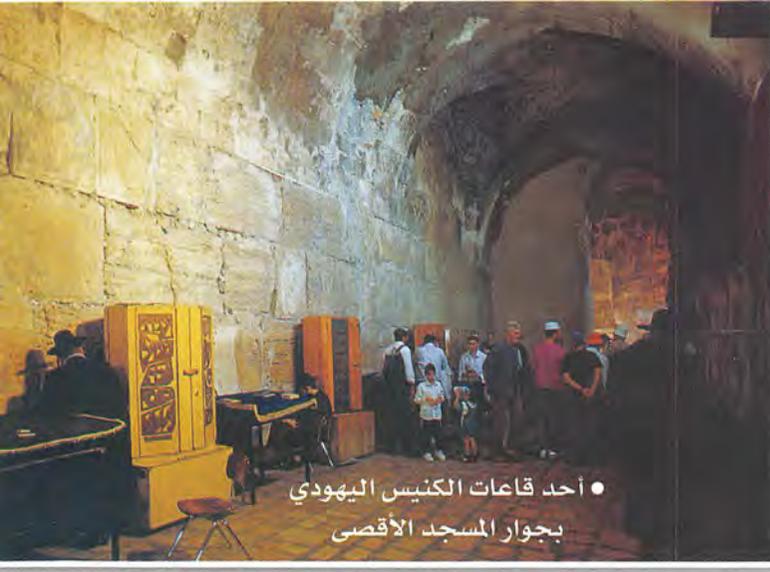
وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر 1947م قرار رقم 181 بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية (نحو 54% للدولة اليهودية، و45% للدولة العربية بما في ذلك مدينة يافا و1% منطقة دولية (منطقة القدس) لفترة مؤقتة من الوقت تعود بعدها القدس العربية لتخضع للسيادة الفلسطينية.

(4)

الذي حدث أنه في مساء 14 مايو 1948م أعلن الصهاينة دولتهم "إسرائيل"، بعد أن تمكنوا من هزيمة الجيوش العربية واستولى الصهاينة على نحو 77% من أرض فلسطين، وشردوا بالقوة 800 ألف فلسطيني خارج المنطقة التي أقاموا عليها كيانهم من أصل 925 ألفاً كانوا يسكنون في المنطقة، ودمر الصهاينة 478 قرية فلسطينية من أصل 585 قرية كانت قائمة في المنطقة المحتلة، وارتكبوا 34 مجزرة، ونتيجة ذلك نشأ الكيان اليهودي على مساحة أكبر بكثير من المساحة المقررة لها والتي كانت أقل من 55% نشأت على 77% من أراضي فلسطين ولم يبق سوى الضفة الغربية، والتي ألحقت بالأردن، وقطاع غزة الصغير الذي ألحق بالإدارة المصرية.

• منظر عام للمسجد الأقصى من جبل الزيتون من الجهة الشرقية





• أحد قاعات الكنيس اليهودي
بجوار المسجد الأقصى

القدس عن محيطها العربي والإسلامي. وبالتالي
قطع الطريق عن أي تسوية سلمية يمكن أن تعيد
القدس أو شرقي القدس للفلسطينيين.

(7)

ويسكن القدس بشقيها حوالي 650 ألفاً منهم
450 ألف يهودي و 200 ألف عربي (يسكنون شرقي
القدس) على 4% من مساحة القدس.

وركز اليهود منذ البداية على المسجد الأقصى
فمنذ العشرينيات من القرن العشرين كانت المطالبة



وبذلك احتل اليهود غربي القدس في حرب
1948م -وهي تساوي حوالي 85% من المساحة
الكلية للقدس- وقاموا بتهويد هذه المنطقة التي
تعود ملكيتها للعرب وبناء أحياء سكنية يهودية فوق
أراضيها وأراضي القرى العربية المصادرة حولها.

وقد وافقت الأمم المتحدة على دخول الكيان
الصهيوني "إسرائيل" في عضوية الأمم المتحدة
بشرط السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى
أرضهم، وهو ما لم يفعله الكيان الصهيوني مطلقاً.

(5)

ولم يمض وقتٌ طويل حتى قام الكيان اليهودي
في حرب يونيو 1967م بهزيمة مُرةً للأنظمة
العربية، ففي بضعة أيام احتل الكيان الصهيوني
باقي فلسطين فسقطت الضفة الغربية بما فيها
شرقي القدس، وقطاع غزة، وتم تشريد 330 ألف
فلسطيني. كما سقطت الجولان السورية (1150
كم مربع) وسيناء المصرية (61198 كم²). وأعلن
عن توحيد شطري القدس تحت الإدارة اليهودية
في 1967/6/27م.

(6)

ثم أعلن رسمياً في 30 يوليو 1980م أن القدس
عاصمة أبدية موحدة للكيان اليهودي. وقام الكيان
اليهودي بتوسيع نطاق بلدية القدس تدريجياً،
ليتمكن من ضم مناطق أخرى من الضفة الغربية
نهائياً إلى كيانه، وليقوم بعملية تهويد القدس على
نطاق مبرمج واسع. وعمل على تنفيذ خطة ما
يسمى بالقدس الكبرى لتشمل 840 كم² أي نحو
15% من مساحة الضفة الغربية.

وفي نطاق بلدية شرقي القدس أنشأ الصهاينة
طوقاً من 11 حياً سكنياً يهودياً حول المدينة القديمة
حيث المسجد الأقصى يسكنها حوالي 190 ألف
يهودي. كما أنشأ طوقاً آخر -أكثر اتساعاً- حول
القدس من 17 مغتصبة يهودية محاولاً قطع



بالحايط الغربي للمسجد الأقصى "حائط البراق" والذي هو جزء من المسجد الأقصى وأرض وقف إسلامي مثبتة بالشهادات والوثائق وهو ما اعترفت به لجان التحقيق الدولية.

(8)

وقد جرى 40 اعتداءً خلال 1967-1990م، ولم تنفع التسوية السلمية واتفاقات أوسلو في وقف الاعتداءات وتم تسجيل أكثر من 100 اعتداء خلال الفترة من 1993-2005م مما يشير إلى ازدياد الحملة الشرسة ضد المسجد الأقصى ونحو 25 اعتداء خلال عام 2006م.

(9)

وكان من أبرز الاعتداءات عليه إحراق المسجد الأقصى في 1969/8/21م الذي اتهم فيه نصراني يدعى "دينيس مايكل روهان" وينتمي إلى كنيسة الله. وكذلك في 1990/10/8م عندما حاولت "جماعة أمناء الهيكل" اليهودية وضع حجر الأساس لبناء الهيكل اليهودي داخل المسجد الأقصى واستشهد -نحسبهم كذلك- 24 فلسطيني وجرح 115 آخرون.

• وفي 1996/9/24م قامت السلطات اليهودية بافتتاح نفق أسفل المسجد الأقصى مما أدى إلى أحداث غاضبة عارمة شملت مدن وقري فلسطين استمرت ثلاثة أيام 1996/9/27-25م.



• مجسم مصغر للبلدة القديمة والمعبد اليهودي وهو موجود في القلعة

(10)

صدرت عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي عشرات القرارات الدولية برفض ضم الكيان اليهودي لشرقي القدس، ورفض أية إجراءات مادية أو إدارية أو قانونية تغير من واقع القدس واعتبار ذلك لاغياً.

واعتبرت هذه القرارات الكيان اليهودي قوة احتلال يجب أن تخرج من القدس (ومن الضفة الغربية وقطاع غزة ككل). وقد صدر أول هذه القرارات في 4 من يوليو 1967م عن الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت رقم 2253.

وظلت القرارات تتوالى إلى أن ضم الكيان اليهودي القدس رسمياً إليه، فاتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار ES 217 في 29 يوليو 1980م بغالبية 112 صوتاً مقابل 7 أصوات وامتناع 24، يدعو الصهاينة إلى الانسحاب الكامل ودون شروط من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس.

واتخذ مجلس الأمن في 30 من يوليو 1980م بغالبية 14 صوتاً ضد لاشيء وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت قرار بإعلان بطلان الإجراءات التي اتخذها الكيان الصهيوني لتغيير وضع القدس، مؤكداً ضرورة إنهاء الاحتلال.

• واستمرت القرارات في الصدور إلى الآن، غير أنها وإن كانت تعترف بحقوق الفلسطينيين، إلا أنها تفتقر الجدية والآلية اللازمة لإرغام الكيان الصهيوني على احترام القرارات الدولية.

مَسلسِلُ الأَعْمَدَاتِ اليَهُودِيَّةِ عَلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى المُبَارَكِ

1967/6/6م

قصفت قوات الاحتلال المسجد الأقصى بمدافع الهاون.

1967/6/7م

احتلال القدس والمسجد الأقصى.

1967/6/27م

قرار اليهود بتوحيد القدس.

1967/8/14م

قرار بمنح وزير الشؤون الدينية اليهودي الإشراف على الأماكن المقدسة.

1967/8/15م

أقام شلومو غورن-الحاخام الأكبر للجيش الصلاة في ساحة المسجد الأقصى.

1969/8/21م

مايكل روها يحرق المسجد الأقصى، ومنبر صلاح الدين.

1980/5/21م

اكتشاف مخزن للمتفجرات بالقرب من المسجد الأقصى والإعداد لنسف المسجد الأقصى.

1981/8/28م

اكتشاف نفق أسفل المسجد الأقصى قد حفرت السلطات اليهودية.

1981/8/31م

تصدع الأبنية الملاصقة للمسجد بسبب الحفريات.

1982/3/2م

محاولة مجموعة مسلحة اقتحام المسجد الأقصى.

1982/4/11م

الجندي "هاري جولدمان" يقتحم مسجد قبة الصخرة ويقتل اثنين من المصلين وجرح أكثر من 60 مسلماً، وأفرج عنه بعد فترة قصيرة.

1982/7/25م

يوئيل ليرنر من حركة كاخ يخطط لنسف المسجد الأقصى.

1990/10/8م

مذبحة المسجد الأقصى وقتل فيها 23 مسلماً وجرح 85 آخرين، قام بها الجيش اليهودي.

1996/7/27م

اقتحام مجموعة من أمناء الهيكل اليهود لساحة المسجد الأقصى بحراسة الجيش، ثم تكررت تلك الانتهاكات إلى يومنا الحالي.

1996/9/24م

فتح النفق أسفل المسجد الأقصى، وحدوث صدمات مع القوات اليهودية أسفرت عن مقتل 62 فلسطينياً وجرح المئات.

1997/3/11م

صدور قرار من المستشار القضائي يسمح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى.

1997/5/28م

حاخامات اليهود يطالبون بتقسيم المسجد الأقصى ويحثون أتباعهم على الصلاة في المسجد الأقصى.

1999/1/24م

استغلال مسجد قبة الصخرة في حملة دعائية للسياحة في إعلان نشرته وزارة السياحة اليهودية.

1999/8/10م

قيام سلطات الاحتلال بإغلاق فتحة التهوية، ومعالجة الرطوبة في جدار المسجد الأقصى القديم.

1999/9/27م

قيام شركة يهودية للنبيذ بلبصق صورة القدس يتوسطها المسجد الأقصى على زجاجات النبيذ.



1999/12/2م

رئيس بلدية القدس يصدر أمراً بمنع مواصلة أعمال الترميم في المصلى المرواني.

2000/6/26م

ما يسمى "بالوكالة اليهودية" تقيم احتفالاً كبيراً قرب الحائط الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك لعرض أفلام سينمائية لتروج بها لهجرة اليهود إلى القدس خاصة وفلسطين عامة.

2000/6/28م

مجموعات يهودية متطرفة تحت حماية الشرطة ترفع شعارات تظهر المسجد الأقصى المبارك كأنه الهيكل المزعوم، وتحاول دخول المسجد عن طريق باب الأسباط.

2000/9/28م

اقتحام المجرم شارون المسجد الأقصى، بحراسة أكثر من 3000 عنصر من حرس الحدود وشرطة الاحتلال.

2000/9/29م

قوات الاحتلال ترتكب مجزرة جديدة ضد المصلين في المسجد الأقصى بعد صلاة الجمعة، أشعلت "انتفاضة الأقصى" التي راح ضحيتها آلاف الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى.

2000/10/13م

قاضي محكمة الصلح في القدس "رواو بن شيمع" يمدد اعتقال أحد أئمة المسجد الأقصى المبارك لأنه تلا آيات قرآنية فسرت بأنها تحريضية.

2001/10/2م

سمحت الشرطة لجماعة ما يسمى "أمعاء جبل الهيكل" بالقيام بجولة استفزازية على مداخل المسجد الأقصى المبارك.

2002/1/23م

أجهزة المخابرات اليهودية توصي بالسماح للمتطرفين اليهود بدخول باحات المسجد الأقصى.

2003/2/27م

قائد شرطة القدس يوصي بالسماح لليهود بدخول المسجد الأقصى وتأدية الصلاة فيما أسماه جبل الهيكل.

2004/2/15م

انهيار الطريق التاريخي المؤدي إلى باب المغاربة بسبب الحفريات اليهودية تحت هذا الطريق.

2004/2/27م

اقتحام قوات الاحتلال المسجد الأقصى بعد صلاة الجمعة، مما أدى إلى إصابة 65 من المصلين بجراح.

2004/7/4م

انبعاث دخان في ساحات المسجد الأقصى ناتج عن حريق متعمد في الأنفاق التي حفرها اليهود تحته.

2005/4/10م

الجماعات اليهودية المتطرفة تنظم مسيرة لاقتحام المسجد الأقصى والاستيلاء عليه، ثم تضجيره، استعداداً لوضع الهيكل اليهودي المزعوم.

2006/1/3م

الكشف عن وجود كنيس يهودي أسفل المسجد الأقصى والعديد من الغرف المستحدثة.

2006/3/13م

افتتاح غرفة جديدة للصلاة في ساحة البراق، بحضور رئيس دولة الاحتلال موشيه كتساف ورئيس بلدية الاحتلال في القدس أوري لوفوليانسكي، والحاخامين الرئيسيين في الكيان العبري، وتقع هذه الغرفة تحت المبنى المشهور باسم "مبنى المحكمة" في القدس.

2006/6/18م

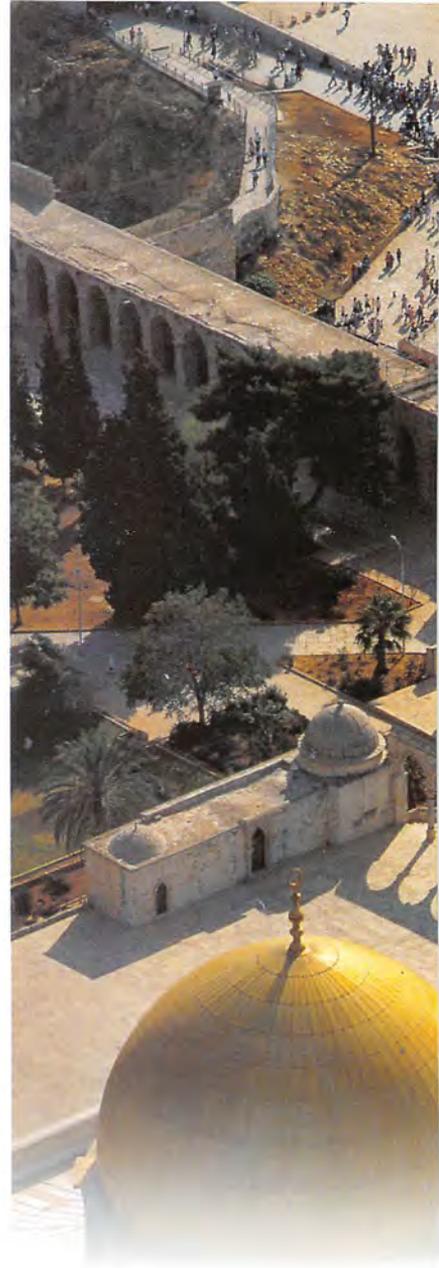
دشن متحف جديد لليهود الزائرين في حائط البراق تحت اسم "سلسلة الأجيال" ويعطي الزائرين انطباعاً عن علاقة الأجيال -اليهودية- بالقدس منذ زمن النبي إبراهيم عليه السلام وحتى يومنا هذا.

2006/12/25م

شرع الاحتلال في إقامة كنيس يهودي على أرض وقف إسلامية قرب المسجد الأقصى بمساحة تقدر نحو 200 متر مربع في منطقة حمام العين في البلدة القديمة من القدس، على بعد نحو 50 متراً من المسجد الأقصى المبارك.

2007/2/6م

البدء بمشروع هدم وإزالة طريق المغاربة والتلة الواقعة عليها مع توسيع باب المغاربة وهدم المباني المجاورة له.



ثبت بدراسات ميدانية أن أكبر نسبة ضرائب في العالم ما فرضت على سكان مدينة القدس وذلك بهدف التضييق الاقتصادي على سكانها المسلمين لإجبارهم على الخروج منها لتعجيل تهويدها والسيطرة عليها، وذلك على الرغم من أن هذه الضرائب غير قانونية دولياً بموجب معاهدة جنيف ولاهاي التي تمنع فرض الضرائب على المحتل، إلا أنها مازالت تفرض وبمبالغ باهظة.

• ومن تلك الضرائب التي فرضتها سلطات

الاحتلال اليهودي على سكان مدينة القدس :

- 1- ضريبة الدخل وتُجَبَى بنسبة 35% من أرباح الأفراد ، وما نسبته 55% على الشركات.
- 2- ضريبة القيمة المضافة ، وتجبى بنسبة 17% من قيمة المبيعات .
- 3- ضريبة الأملاك وهي ضريبة على الأراضي بنسبة 3.5% من قيمة الأرض حسب تخمين موظفي الضريبة اليهود.
- 4- ضريبة البلدية وتُجَبَى على أساس مساحة الشقق والمحلات التجارية بما يعادل من 60-70 دولاراً على المتر الواحد من المحلات التجارية سنوياً ومن 20-40 دولار على المنازل.
- 5- رسوم التأمين الوطني وتُجَبَى من السكان العرب ومن أصحاب العمل بنسبة 10% من الدخل.
- 6- ضريبة أمن الجليل وهي ضريبة فرضت على السكان العرب أثار تَعَرُّض منطقة الجليل الأعلى للهجمات على اليهود، وبالتالي أجبر سكان القدس على دفع تلك الضريبة لتعويض اليهود عن خسائرهم.

وهناك ضرائب أخرى متفرقة، لتثقل كاهل المقيمين في القدس من العرب ، وفي حالة الامتناع عن دفع الضريبة أو عدم القدرة يتم حجز الأملاك ومصادرتها والسجن في بعض الأحيان.

من وسائل التضييق الاقتصادي



4

قبل أن يهدم المسجد الأقصى
أيها المسلمون ..

هل من إغذار إلى الله تعالى بقول أو عمل لوقف المواترة؟!





هتل بدا اليهود بناء الهيكل؟



ترميم ذلك الطريق؟! وهل يريد اليهود حقاً مجرد إعادة بنائه؟ ولماذا اختاروا هذا التوقيت بالذات؟! وما علاقة تلك البقعة بالهيكل المزعوم؟! ولماذا بث هذا الحدث بالخصوص على شاشات التلفزة بثاً مباشراً؟! بل لماذا أمر إيهود أولمرت بتركيب كاميرات للبحث على مدار الساعة؟! ولماذا لم تسلط الأضواء على العديد من الإنشاءات التي لا تقل خطورة عن هدم طريق المغاربة حين أقاموا في الآونة الأخيرة داخل أسوار المسجد الأقصى وأسفله المعابد والكنس والمتاحف لتاريخ الهيكل المزعوم؟! ولماذا ستهدم مبان داخل المسجد الأقصى بحجة ترميم طريق المغاربة؟! ولماذا يقولون أن الترميم سيستمر عام كامل؟! وهل فعلاً بدأت الخطوة الأولى في بناء الهيكل المزعوم؟!

على الرغم من أصوات التنديد المطالبة بوقف عمليات الحفر وما ادعوه من ترميم في تلة الطريق المؤدي إلى باب المغاربة ما زالت سلطات الاحتلال ماضية في إجراءاتها، تواصل حفرياتها وهدمها لذلك الطريق وغرفتين من المسجد الأقصى المبارك، ورفضت كل المناشدات والالتماسات لوقف عملية إزالة الطريق التاريخي العريق، وأكد إيهود أولمرت بعد أسبوع من بدء الحفريات في اجتماع مجلس وزرائه في 2007/2/11م: "أن الحفريات ستستمر وأنه ما من سبب يدعو إلى وقفها لأنها تجري في منطقة "إسرائيلية"!!

فما السرفي هذا الإصرار والتحدي لكل المعاهدات والاتفاقات والأعراف الدولية؟! وماذا وراء

أسئلة تدور في ذهن كل متابع لتلك التطورات والممارسات اليهودية، ألخص أجوبتها بالآتي لعلها تكشف وتوضح لنا حقيقة ما جرى وما يجري في منطقة باب المغاربة:



كمقدمة للاعتداء على المسجد الأقصى المبارك وزعزعة أساساته وبناء كنيس كبير داخل المسجد الأقصى!!

توقيت مقصود

الوقت مناسب لليهود للبدء بتلك الإجراءات، فحال أمتنا مهياً لذلك، وردود الأفعال لا تعدو أكثر من الشجب والاستنكار ولا حراك بعده، وإمعاناً في التضليل سمحوا وقبل أيام من الحفر بتركيب منبر جديد لمصلى المسجد الأقصى شحن من الأردن يشابه ويحاكي المنبر الذي تم حرقه حينما أحرقوا المسجد الأقصى في 21/8/1969م. ولا أدري ما الذي ينقص المسجد الأقصى المنبر أم المصلين؟! أليس أولى من المنبر أن يهدم الجدار الذي أحاط بشرقي القدس ومنع أهلها من الوصول إليها، ونصرة المسجد الأقصى من الهدم والتدمير؟! ووقف تلك

الحالية، وهي إحدى بوابات جبل الهيكل الأصلية!!

لهذا حضروا بداية بالآليات الثقيلة ثم في المرحلة الثانية استعملت آليات أصغر ويديوية أحياناً على أمل أن يجدوا لهم أثراً من بوابة الهيكل المزعوم!! وهيئات لهم ذلك.

مشروع الهيكل

وظهرت بعض مخططات ذلك البناء الذي سيتسع ليكون ممراً للمركبات والشاحنات للوصول إلى ساحة المسجد الأقصى متى احتاجوا لذلك!! وإن كان الأمر كما يدعون مجرد ترميم فلماذا هذا الحفر العميق ووضع قواعد خرسانية لمشروع أكبر من أن يكون درجا أو ممراً للمشاة؟! لذا تعالت الأصوات من المؤسسات الإسلامية في القدس، للتحذير من أن الهدف الحقيقي لهذا الهدم بناء كنيس يهودي مكان مسجد البراق وهو الملاصق لباب المغاربة ويعد جزءاً من المسجد الأقصى، والجسر الضخم هدفه إتاحة إدخال آليات عسكرية وشاحنات

جارة المغاربة

طريق المغاربة الموجود في ساحة البراق والتي حولها اليهود إلى ساحة لإقامة عبادتهم فيها وأسموها "حارة المبكى" بعد أن احتلوها في عام 1967م، طريق يسيطر عليه اليهود 100%، ويصل اليهود من خلاله مباشرة من ساحة البراق إلى باب المغاربة المفضي إلى رحاب المسجد الأقصى المبارك، وتلك البوابة الوحيدة التي يحتفظ اليهود بمفاتيحها، ويدخل منها السياح واليهود وقوات الأمن إلى باحة المسجد الأقصى، ومن تلك البوابة اقتحم المجرم شارون محاطاً بألاف من جنود الاحتلال وقوات حرس الحدود المسجد الأقصى عام 2000م مما استفز المسلمين وأثار مشاعرهم، واندلعت بعدها المواجهات وانتفاضة الأقصى وتبعتها أحداث جسام خلفت المزيد من الضحايا والجرحى في أنحاء فلسطين كافة.

بوابة بيركلي!!

لخص الكاتب اليهودي "نداف شرغاي" أهمية هذا المشروع في جريدة هارتس بمقال تحت عنوان "باب اليهود" كشف السر الذي لا يعرفه -حسب قوله- إلا عدد قليل من الناس وهو: "أن هناك بوابة أخرى موجودة تحت باب المغاربة وهي بوابة "بيركلي" التي لا تنوي سلطة الآثار الكشف عنها في إطار الحضريات



مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقناعات بتلك الجماعات والتي تدعمها أحزاب سياسية تحت قبة البرلمان اليهودي والتي تؤمن بضرورة بناء الهيكل الثالث على أنقاض المسجد الأقصى المبارك. وهذا المشروع سيسارع أيضاً في جمع الأموال وحشد الهمم والتأييد والتبرعات لصالح اليهود لإكمال مشروع بناء الهيكل المزعوم.

واقامة المعبد المزعوم على أنقاضه، فالطريق جزء أساسي من بناء الهيكل المزعوم، فهو المعبر الرئيس للهيكل حسب تخليهم للصورة التي كان عليها قبل أن يهدم!!

علماني وديني

وفي هذا البناء إرضاء للجماعات اليهودية المتطرفة العاملة لهدم المسجد الأقصى حيث حددوا السنة الحالية 2007م لبدء البناء والا سيحل بهم غضب الله تعالى!! والحكومة اليهودية

المشاريع التي سلبت منا كل ما تحت المسجد الأقصى من أنفاق وتسويات وسمحت لليهود بالعبث بهذا المكان الطاهر!؟

وتيرة التحدي

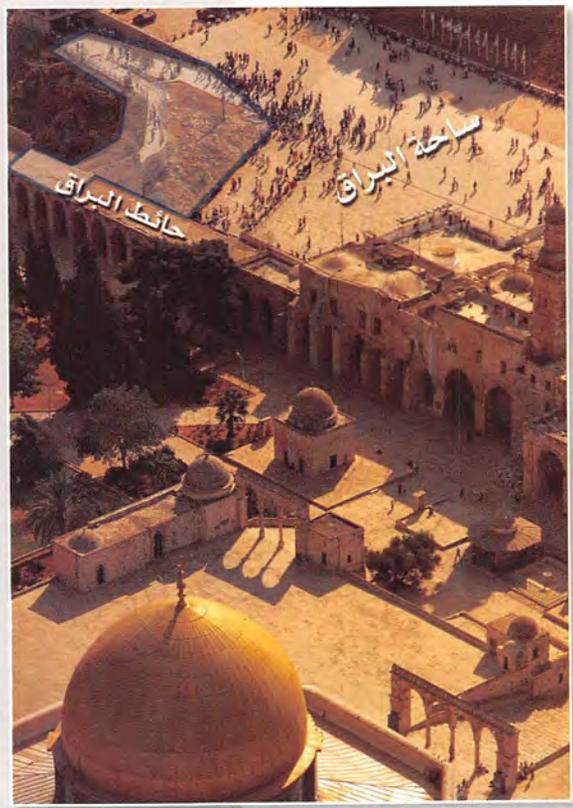
والمتابع للتصريحات هذه الأيام يرى أن وتيرة التحدي فيها زادت أضعاف ما كانت عليه في السابق، حيث بدأ المسؤولون اليهود يستهجنون علناً ذكر اسم المسجد الأقصى ويحرفون الألفاظ ويقولون إن اسمه الحقيقي "جبل الهيكل"، ويستغربون على شاشات التلفزة إدعاء المسلمين بأن القدس لهم، ويؤكدون أن ليس للعرب والمسلمين حقاً في المسجد الأقصى، ويؤكدون أن المشكلة مع العرب ليست في الحفريات ولكن في ادعائهم بأن لهم حقاً في تلك البقعة!! وتوافق بذلك العلمانيون من قادة اليهود مع حاخامات وأفراد الجماعات اليهودية العاملة لإقامة المعبد المزعوم على أنقاض الأقصى.

حقيقة مرة

نعم بدأ اليهود ببناء الهيكل المزعوم، ومهما كانت الحقيقة مرة فلا بد أن تكشف، لإعادة بناء طريق المغاربة هو خطوة أولى لبدء العمل في تنفيذ مشروع إقامة الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى، وبناء أجزاء جديدة تحاكي الجسم المزعوم للهيكل الذي رسموه في مخيلتهم وأوجدوه واقعا في مجسماتهم التي بنوها للزائرين والمتحمسين لمشروع هدم المسجد الأقصى



منظر عام لبحارة المغاربة ويظهر حائط البراق، وباب المغاربة في أقصى اليمين والتلة مع الممر المؤدي إلى الباب



مخطط متكامل كيان محتل

فتلك عدة نقاط هي الدافع الأساس لإكمال هذا المشروع مهما بلغت التضحيات من المسلمين... مخطط يهودي قديم لم يأت بقرار ليل نفذ في الصباح!! بل هو إجماعٌ عندهم على إقامة الهيكل اليهودي المزعوم على أنقاض مسرى النبي محمد ﷺ، وما تلك التصريحات المتضاربة والتطمينات الخادعة إلا من قبيل ذر الرماد في العيون، فلن يهدأ لهم بال حتى يقيموا هيكلهم الثالث، وما ممارساتهم وإجراءاتهم في المسجد وما حوله إلا لتشويه التاريخ وطمس الحقائق، وتأكيد سلطتهم على المسجد الأقصى والقدس. ولا نملك إلا أن نرفع أكف الدعاء أن يحفظ الله تعالى المسجد الأقصى من كيد الكائدين، ونطالب المسلمين في كل مكان النصر لأولى القبلتين، وأهلها الصامدين في وجه اليهود، والرد على خداعهم وأكاذيبهم، وكشف افتراءاتهم.

هذا الطريق إن كان الهدف من حضريات اليهود الحالية مجرد الترميم فقط -ونؤكد أن الترميم ليس من حقهم- فلماذا يسعون لتوسيع باب المغاربة وهدم الغرف المجاورة له ليتسع لدخول الشاحنات إن دعت الحاجة!!؟ فاليهود وفق القرارات الدولية كيان محتل، والقدس لا سلطة لهم عليها فكيف يرممون في مسجد للمسلمين وليس كأي مسجد فمكانتته في قلوب المسلمين أكبر من أن يدلل عليها.

تهيئة أجواء

أرادوا بذلك أن يهيئوا العالم أجمع إلى أن التغيير قادم لا محالة، والمشروع قد بدأ، وسيُنقل للعالم عبر الفضائيات بثاً حياً!! وإن تقسيم المسجد الأقصى قد بدأ فعلياً، فقد ملكوا ما تحته وما حوله، ويعملون الآن لسلب جزء منه، قال أحدهم انه بعد أن يتكشف مسجد البراق فإنهم سيحوّلونه إلى كنيس يهودي!!

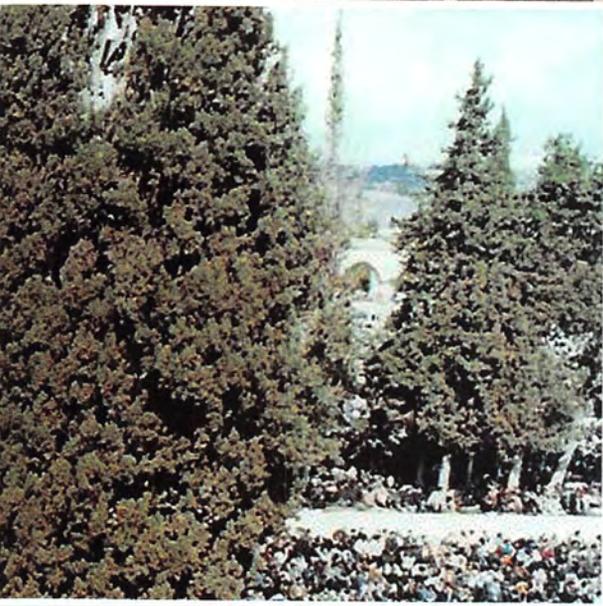
سيادة وسلطة

طريق باب المغاربة هو جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك، ولا سيادة قانونية لسلطات الاحتلال على المسجد الأقصى، وإزالة أي جزء من المسجد الأقصى المبارك جريمة جديدة، وهدم باب المغاربة والغرف المجاورة له هو هدم لجزء من المسجد الأقصى، وهو خلاف ما يروج له اليهود في وسائل الإعلام المحلية والإعلامية، فطريق باب المغاربة المؤدي إلى المسجد الأقصى المبارك وقف إسلامي على مر التاريخ، وجزء لا يتجزأ منه، وأي ترميم في المسجد الأقصى والمرافق المجاورة له هو من اختصاص دائرة الأوقاف الإسلامية، وقد أعلنت دائرة الأوقاف تكراراً ومراراً أنها تريد ترميم ما هو بحاجة إلى ترميم، لكن سلطات الاحتلال رفضت ذلك!!



رسم تخيلي للجسر المؤدي إلى داخل المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة

المسجد الأقصى ..



5 الفصل الخامس :

نداء إلى المسلمين .	144	القدس للمسلمين .	136
اللهم ... حرر الأقصى .	145	واجبنا نحو الأقصى .	137
خريطة فلسطين الطبيعية .	146	كلمات في الطريق إلى القدس .	138
المراجع .	148	العاقبة للمتقين طال الزمان أو قصر .	140
الفهرس	150	نصرة وتأييد .	142



وَوَاجِبُ النَّصْرَةِ وَالتَّيْيِيدِ

القدس للمسلمين

القدس للمسلمين ..

وأتباع محمد ﷺ هم الذين اختارهم الله
لعمارة أرض الأقصى، وتعلقت قلوبهم بحبها
وفدائها والدفاع عنها.

القدس للمسلمين ..

وهم الذين بذلوا أرواحهم لطرد الروم
والصليبيين منها، ودفعوا تسع حملات صليبية
عنها، فإين كان اليهود كل هذه القرون إذا كانوا
أصحاب حق في القدس؟!؟

القدس للمسلمين ..

حق قدره الله تعالى، والمسجد الأقصى
سماه الله تعالى مسجداً قبل أن يفتح المسلمون
القدس، للدلالة على أنه موضع سجود لله
وحده.

القدس للمسلمين ..

وهي أرض وقضية لا يحق بيعها أو تسليمها لأعداء الله
قتلة الأنبياء، ولن نتنازل أو نضطر في شبر منها.

القدس للمسلمين ..

طال الزمان أو قصر، فالعاقبة للمتقين،
وستعود إلينا بإذن الله، وهذا وعده سبحانه،
والله لا يخلف الميعاد.

القدس للمسلمين ..

حق لا شك فيه مهما ادلهم الزمان، وتكاثرت
الأعداء، لا يفت في عضدنا تقادم الأزمان، ولا
يوهن في عزيمتنا أكاذيب اليهود الباطلة.

القدس للمسلمين ..

لأن الله جعل هذه الأرض المقدسة لأظهر
وأقدس أمة؛ الأمة التي تحمل أظهر وأقدس
رسالة، وهي أمة محمد ﷺ.

واجبنا نحو الأقصى

والإحاطة بمخططاتهم وعقائدهم وتاريخهم وأهدافهم.

■ استثمار الطاقات وتسخيرها لنصرة الأقصى وأرض فلسطين بالمال لتوفير فرص العيش الكريم لأهله ولتمكينهم في رباطهم على تلك الأرض المقدسة بكفالة اليتيم، وحلقات العلم، والمشاريع الإنتاجية، وتوظيف القلم للدفاع عن المسجد الأقصى ورد شبهات اليهود وأساطيرهم وأكاذيبهم.

■ العمل على إعمار المسجد الأقصى بالصلاة فيه ودعم حلقات العلم والدورات الشرعية لإعادة الحركة العلمية إليه من خلال المسلمين المقيمين بجوار المسجد الأقصى.

■ الدعاء لله تعالى، فهو السلاح الذي تملكه أمة الإسلام والذي يصيب كبد السماء، ومن بخل بالدعاء سيبخل بالأموال والدماء، فإن الله سبحانه قادر أن يسخر لهذه الأمة رجالاً مخلصين يقودون الأمة إلى الطريق الصحيح، كما قاد الأمة بالسابق القائد صلاح الدين رحمه الله ودافع عن مقدساتنا وحرر أرض المسلمين من كيد النصارى.

■ اليقين أن النصر للإسلام والمسلمين والعاقبة للمتقين، لبث روح التفاؤل في أنفسنا وبين أبنائنا وأجيالنا، وعلينا كذلك أن نوقن بأن الأيام دول، وأن ما أصابنا في فلسطين والمسجد الأقصى من الممكن تداركه، متى تحلينا بالإيمان وصدق النية والتصميم على إستعادة أرضنا المقدسة، فاحتلال اليهود للمسجد الأقصى ليس نهاية المطاف فكم سقطت أراضي للمسلمين في أيدي المعتدين ثم استطاع المسلمون بفضل الله ومعونته استردادها

المسجد الأقصى وبيت المقدس وأرض فلسطين، أمانة عظيمة في أعناق أبناء أمتنا الإسلامية، فقضية الأقصى قضية كل مسلم يؤمن بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً.

ويتعاضم الواجب والمسؤوليات لنصرة الأقصى مع تعاضم المخططات اليهودية ولهذا فمن واجبنا نحو المسجد الأقصى:

■ تربية أبنائنا تربية إسلامية وربطهم بمقدساتهم وترسيخ محبة المسجد الأقصى في قلوبهم.

■ إعداد النفس وتهيتها إيمانياً وتربوياً وعلمياً وعملياً لقتال اليهود واسترجاع المسجد الأقصى إلى دائرة المسلمين.

■ حب الشهادة وتمنيها في سبيل الله ليرخص أمامه كل شيء وتسمو روحه إلى الدار الآخرة.

■ البراءة من اليهود - أعداء الله تعالى - وبغضهم ورفض التطبيع معهم.

■ العمل على توحيد الأمة الإسلامية والسعي للوحدة الجامعة التي تربط المؤمنين بعضهم البعض، ولن يوحد هذه الأمة إلا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وتحقيق التوحيد لله سبحانه وتعالى، فلا يتنزل النصر مع الإشراك بالله تعالى.

■ التأكيد على إسلامية قضية فلسطين ورفض أي حلول يضيع بها المسجد الأقصى، أو إعطاء الوصاية لليهود على المسجد الأقصى بالمعاهدات والوثائق.

■ حمل عبء قضية الأقصى والاهتمام بها بمعرفة تاريخها وما جاء فيها من أخبار وأثار إسلامية، ليتحصن المسلم من شبهات اليهود، ويرد عليها.

■ معرفة اليهود وأخبارهم في كتاب الله وسنة نبيهم،

كَلِمَاتٌ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْفُؤَسِ

”إن المسلم ليألم كثيرا ويأسف جدا من تدهور القضية الفلسطينية من وضع سيئ إلى وضع أسوأ وتزداد تعقيدا مع الأيام حتى وصلت إلى ما وصلت إليه في الآونة الأخيرة بسبب اختلاف الدول المجاورة وعدم صمودها صفا واحدا ضد عدوها، وعدم التزامها بحكم الإسلام الذي علق الله عليه النصر ووعد أهله بالاستخلاف والتمكين في الأرض، وذلك يندربالخطر العظيم والعاقبة الوخيمة إذا لم تسارع الدول المجاورة إلى توحيد صفوفها من جديد والتزام حكم الإسلام تجاه هذه القضية التي تهمهم وتهم العالم الإسلامي كله.

• ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن القضية الفلسطينية قضية إسلامية أولا وأخيرا، ولكن أعداء الإسلام بذلوا جهودا جبارة لإبعادها عن الخط الإسلامي وافهام المسلمين من غير العرب أنها قضية عربية لا شأن لغير العرب بها، ويبدو أنهم نجحوا إلى حد ما في ذلك.

ولذا فإنني أرى أنه لا يمكن الوصول إلى حل لتلك القضية إلا باعتبار القضية إسلامية وبالتكاتف بين المسلمين لإنقاذها، وجهاد اليهود جهادا إسلاميا حتى تعود الأرض إلى أهلها وحتى يعود شذاذ اليهود إلى بلادهم التي جاءوا منها ويبقى اليهود الأصليين في بلادهم تحت حكم الإسلام لا حكم الشيوعية ولا العلمانية وبذلك ينتصر الحق ويخذل الباطل ويعود أهل الأرض إلى أرضهم على حكم الإسلام لا على حكم غيره، والله الموفق“.

• من كلمات فضيلة الشيخ
عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى

” أيها المسلمون إن نصر الله عز وجل لا يكون إلا بالإخلاص له، والتمسك بدينه ظاهراً وباطناً، والاستعانة بالله وإعداد القدرة المعنوية والحسية بكل ما نستطيع ثم القتال لتكون كلمة الله هي العليا، وتطهير بيوته من رجس أعدائه، أما أن نحاول طرد أعدائنا من ديارنا، ثم نسكنهم قلوبنا بالميل إلى منحرف أفكارهم، والتلطيخ بسافل أخلاقهم، أن نحاول طردهم من بلادنا ثم يلاحقهم بعض رجال مستقبلنا، يتجرعون ويستمرؤون صديد أفكارهم، ثم يرجعون إلى بلادنا يتقيؤون ذلك في بلادنا، أما أن نحاول طرد اليهود من بلادنا ثم نستقبل ما يردنا منهم من أفلام فانتة، وصحف مضلة، أما أن نحاول طردهم من بلادنا مع ممارسة هذه الأمور، فذلك أمر مستحيل غير ممكن وتفكير غير سليم، لأن النصر مشروط بما شرطه الله عز وجل، استمعوا إلى قول الله تعالى : «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور» سورة الحج آية 40 - 41

هؤلاء هم الذين يستحقون النصر، الذين يوقنون بقلوبهم ويقولون بأفواههم إن مكناهم الله في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور، بهذا يمكن للمسلمين أن يحتلوا بلاد الله وأن يطردوا عنها أعداء الله، لأن «الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين»، «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون إن في هذا لبراهين لقوم عابدين» سورة الأنبياء آية 105-106.

• كلمات تفضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

”الطريق إلى القدس طريق واحد لا بديل عنه، هو الإيمان والتقوى والعمل الصالح، وما ضاع المسجد الأقصى إلا لأننا فرطنا في إيماننا، وضيعنا معاملة وأوامره، ولا يرجع المسجد الأقصى إلا أن نرجع لتدارك ما فرطنا، فنعود إلى رب العالمين، باتباع كتابه وسنة نبيه ﷺ على منهج السلف الصالح.

والنصر لا يكون إلا بالأيدي المتوضئة وبالجباه الساجدة، والأنفس الزكية، والأجساد المتطهرة، والألسنة المحفوظة، بذلك يقع النصر والتمكين إن شاء الله، ويشعر كل مسلم أن عليه واجبا نحو النصر، نحو القدس، نحو دماء المسلمين، نحو ديار المسلمين“.

• من توجيهات فضيلة الشيخ

محمد صفوت نور الدين رحمه الله

رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية - مصر

العاقبة للمتقين طال الزمان أو قصر

من سنن الله تعالى أن تكون العاقبة للمتقين طال الزمان أو قصر،
فالنصر والتمكين لدين الله قادم لا محالة بنا أو بغيرنا قال تعالى:
﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ (٣٣)﴾ التوبة.

ولكن حين يتخلى أهل الإيمان عن إيمانهم فإن سنة أخرى هي التي
ستحكم هؤلاء المتراجعين: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا
أَمْثَلَكُمْ (٣٨)﴾ محمد.

• والمسجد الأقصى عائد ولا بد إن شاء الله، وقتال اليهود حادث
ولا ريب، وسيقضي المسلمون المجاهدون على الدجال ومن معه من
اليهود جميعا، وتستريح البشرية جمعاء من شرور اليهود وأطماعهم
وأفسادهم.

روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تقوم
الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ
اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم
يا عبد الله! هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من شجر
اليهود).

حربنا من اليهود مستمرة والتي بدأت منذ بعثة الرسول ﷺ ، وسوف تستمر حتى خروج الدجال، ونزول عيسى عليه السلام، والقضاء على آخر يهودي وستبقى بقية أهل الإيمان على الأرض المقدسة تنافح عن الحق وعن الإسلام ضد الباطل وأهله إلى أن تقا تل هذه الفئة الدجال في آخر الزمان.

ولكن على يد من يعود المسجد الأقصى؟

لقد وعد الله تعالى المؤمنين بأن ينصرهم على عدوه وعدوهم وإن طال الزمان بنظر المؤمنين أو قصر، وربط الرسول ﷺ الأرض المقدسة بأصلها الأصيل وهو الإسلام، فهو مستقبلها وبه حياتها، ولن يتم لها أمر، أو يعلو لها شأن إلا من خلال هذا الدين وأهله المصلين الموحدين المؤدين فرائضه، والمجتنبين معاصيه، فالنصر موعود الله سبحانه وتعالى للجباه الساجدة، والقلوب الموحدة، والأيدي المتوضئة، قال تعالى ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٥٥) ﴾ النور .

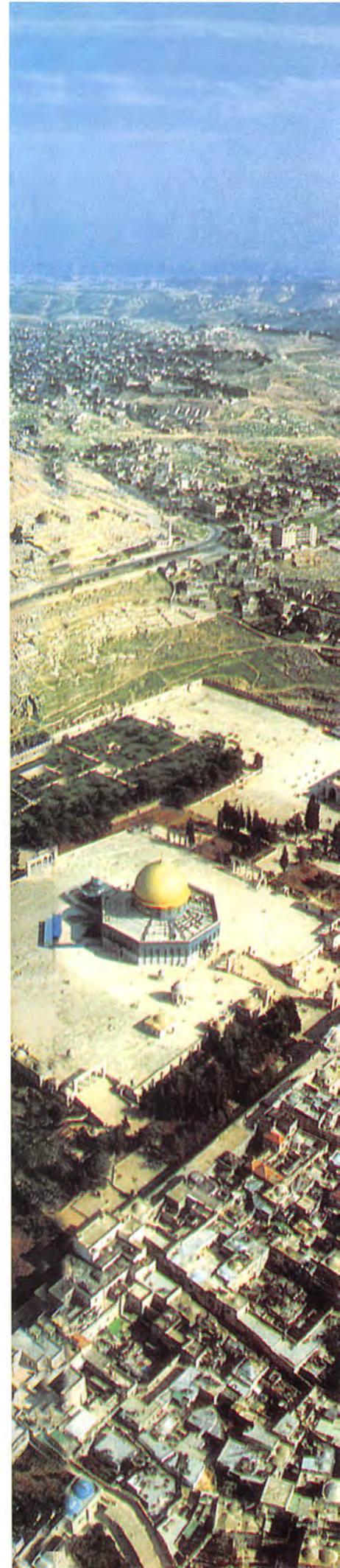
وأخبر الرسول ﷺ أن الله سبحانه سيحقق النصر على أيدي المؤمنين أتباع هذا الدين في الأرض المقدسة على أعدائهم : "لا تزال طائفة من أمتي على الحق، ظاهرين على من ناوأهم وهم كالإناء بين الأكلة، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك" أخرجه الطبراني في الكبير رقم 754 وصححه الألباني في الصحيحة رقم 270.

والنصر لا يكون بالتمني والأمانى والركون إلى الدنيا إنما النصر بالجهد والجهاد وتحقيق التوحيد لله تعالى ﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ فلا يتنزل النصر مع الإشارك بالله تعالى، وبهذا نعلم مقدار بعد الأمة الإسلامية عن النصر وأسبابه، وذلك لشيوع أسباب الشرك ومظاهره وغلبة الهوى والجهل، وظهور البدع والمقاتل المضللة ، ومتابعة جماهير المسلمين اليوم لهذه الضلالات - إلا ما رحم الله - والتي أبعدهم عن الجادة والنهج القويم...

فالعودة إلى الإسلام هو الطريق لإنقاذ فلسطين والمسجد الأقصى السليب، وبتمسكنا بالإسلام ترجع إلينا إن شاء الله مقدساتنا التي اغتصبت في بيت المقدس، وديارنا السليبية في جميع أنحاء الأرض ويتحقق لنا شرط التمكين والنصر قال تعالى ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤١) ﴾ الحج .

وتكون بهذا ..

العاقبة للمتقين والنصر للمؤمنين.



نُصْرَةٌ وَأَيُّدٌ

إلى إخواننا المرابطين في بيت المقدس وأكنافه، إلى أحفاد أبي عبيدة والقعقاع ومعاوية وخالد من أبناء بيت المقدس، إلى المجاهدين المرابطين على أرض الإسراء والمعراج، إلى الذين قَدِّمُوا أرواحهم فداءً للدين والمقدسات، إلى الذين لم تندمل جراحاتهم أو تجف دماؤهم جيلاً بعد جيل على أرض بيت المقدس، إلى القلوب الحية التي تعلقت بحب المسجد الأقصى، إلى أصحاب الهمم التي لا تقف في سبيلها العقبات، نقول:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (٧) محمد، كونوا مع الله وتمسكوا بحبله المتين وعُروته الوثقى، واعلموا أن الله حافظكم لا محالة، وإن اجتمع عليكم أهل الشرق والغرب هذا ما بشركم به النبي ﷺ حيث قال: (إن الله تكفل لي بالشام وأهله) فضائل الشام، قال الألباني حديث صحيح، جزء من حديث، وقال ﷺ: (تلك ملائكة الله باسطو أجنحتها على الشام) أخرجه الترمذي، قال الألباني حديث صحيح، جزء من حديث، وأيقنوا بأمان الله الذي آمنكم به من شرور أحفاد القردة والخنازير بقوله جل في علاه في سورة آل عمران، مخاطباً عباده المؤمنين الذين يقاتلون اليهود: ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى...﴾ (١٠٠) آل عمران، وقال تعالى مُصَبِّراً لَكُمْ ووَاعِداً بِالْحَسَنَى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (١٠٤) النساء.

واعلموا أنكم شرف الأمة، بإعلان النبي ﷺ لهذا عند قوله ﷺ: (إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم) أخرجه الترمذي، فإله الله.. يا رعاكم الله.. كونوا نعم الحصن الأمين المتين للأمة، إياكم ثم إياكم أن تؤتى الأمة من قبلكم فأنتم بيضتها وخط دفاعها الأول.

• واعلموا أن الله اختصكم وأرضكم بميزات ليست لغيركم في البركة، حيث ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: (اللهم بارك لنا في شامنا) أخرجه مسلم والبخاري، جزء من حديث، وقال ﷺ في رعاية الله للشام وأهلها: (إِنَّ اللَّهَ تَكْفَلُ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ) فضائل الشام للربيعي، قال الألباني حديث صحيح، وهي معصومة من الفتن فقال ﷺ: (أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ إِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنُ بِالشَّامِ) أخرجه الحاكم، قال الألباني حديث صحيح، وهو جزء من حديث، وقال ﷺ: (وَعُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّامِ) رواه أحمد، قال الألباني صحيح، ثم بين ﷺ أن أهل الحق في الشام ظاهرون إلى قيام الساعة فقال: (لا يزال أهل الغرب "أهل الشام" ظاهرين على الحق إلى قيام الساعة) رواه مسلم، وهم في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس قال ﷺ: "لا تزال طائفة من أمتي على الحق، ظاهرين على من ناوهم وهم كالإناء بين الأكلة، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك قلنا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: بأكناف بيت المقدس" أخرجه الطبراني في الكبير رقم 754، وصححه الألباني في الصحيحة رقم 270 .

• وأبشروا بنصر الله تعالى، إذا حققنا العبودية لله سبحانه، حينها يصبح الحجر والشجر سندا لنا من جنود الله تعالى، ويكون التمكين للمسلمين في الأرض ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾﴾ النور.

وفي الختام، نوصيكم بما وصى به الله عباده المؤمنين في خاتمة سورة آل عمران حيث قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾ آل عمران.

إلى النفوس التي ترفض الظلم
وتأبى الاستكانة والخضوع، إلى
القلوب الحية التي تعلقت بحب
المسجد الأقصى .

إلى المسلمين جميعاً في مشارق الأرض
ومغاربها ، إلى الموحدين وأصحاب
دعوة الحق، إلى أصحاب الهمم التي لا
تقف في سبيلها العقبات .

نداء إلى المسلمين

ونسألکم النهوض برسالتکم التي کُلفتم بها ، وکنتم خير أمة أخرجت للناس... لننقم بواجبنا نحو الله تعالى، وليقيم الشيوخ والعجائز بالدعاء والضراعة لله تعالى، وليتبوأ المصلحون والمربون مكانهم في تربية الأجيال الإسلامية، وليتسلم الراية علماء الأمة الربانيون الذين ورثوا الأنبياء، وليشحن طلبة العلم هممهم في التحصيل والاستزادة.

• وليعلم الأطفال والصغار أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. ولتنهض أمة الإسلام، ولتنتقل من أسرها، ولتعلم أنها في عين الله تعالى وكفها ما دامت متمسكة بدينها، وأن المسجد الأقصى يحن إليها حنين الصغير لأمه ويئن أنين المكلم في قيده.

ها نحن نعاصر أشد محنة عرفتها الإنسانية في تاريخها الطويل... فاليهود الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ التوبة .

وها هم اليوم كما أخبرنا عنهم الله تعالى في كتابه الكريم ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ التوبة .

• أيها المسلمون...
ها قد وضعت بين أيدينا أمانة المسجد الأقصى، والإثم متعلق في رقابنا ما لم نرحه عن أنفسنا بنصرتنا لبيت المقدس وأكناف بيت المقدس بشتى وسائل الدعم والمناصرة والمؤازرة.

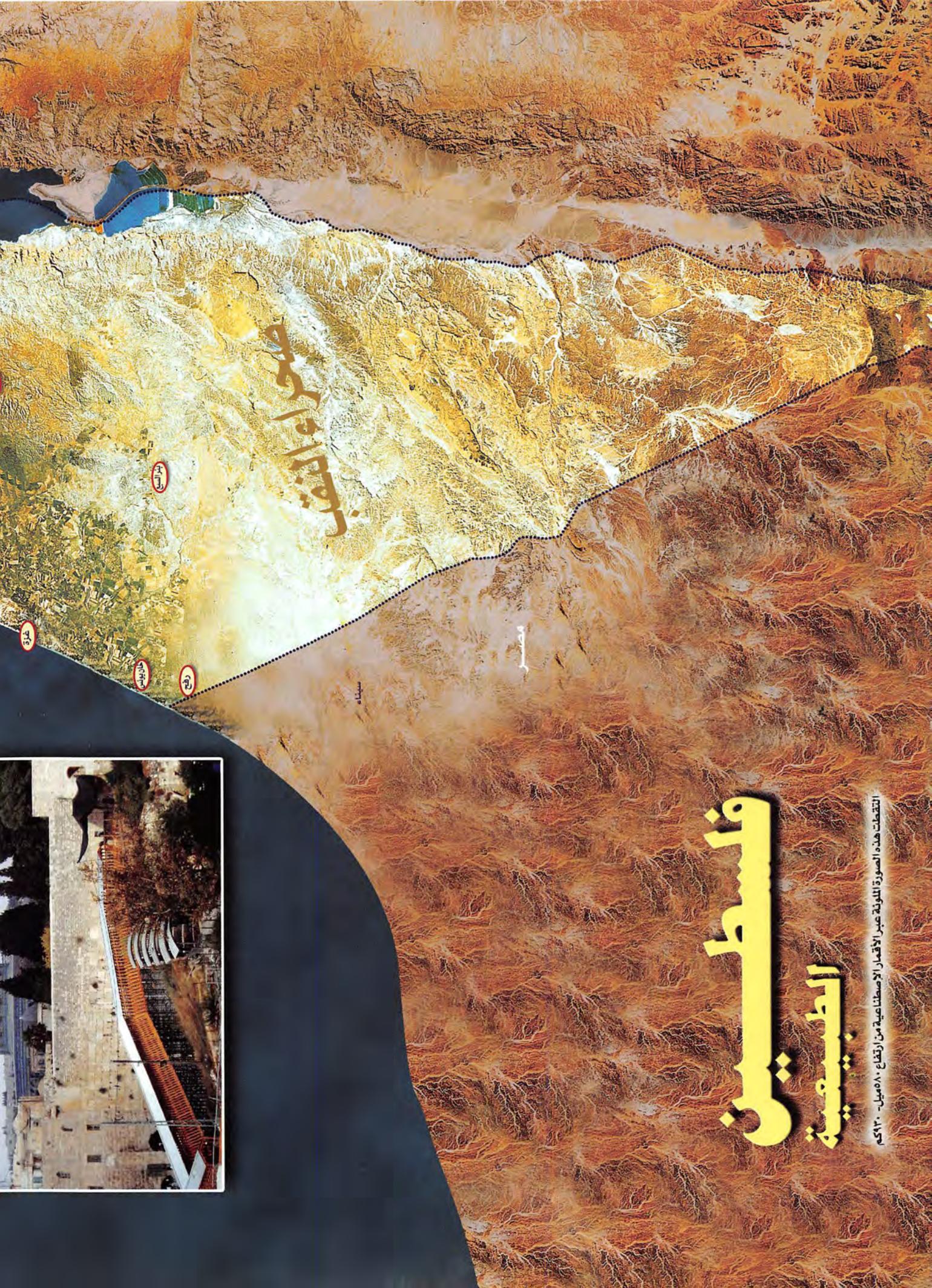
فهل من مجيب؟

اللَّهُمَّ حرِّرِ الْأَقْصَى

اللهم أسعد قلوبنا بتحرير الأقصى السليب.
اللهم ارزقنا صلاة في بيت المقدس قبل الممات.
اللهم انصر إخواننا المسلمين في فلسطين.
اللهم احفظ أبناءهم وصن أراضهم ودماءهم.
اللهم رد الغائبين إلى أرضهم، وأسعدهم في بلادهم.
اللهم ارحم ضعفهم واجبر كسرهم وقو عزائمهم.
اللهم وحد صفوفهم واجمع على الحق كلمتهم وسدد آراءهم.
اللهم واجعل الدائرة على أعدائهم، واجعل بأسهم بينهم شديداً.
اللهم هبىء لهذه الأمة قائداً ربانياً يرفع راية الجهاد في سبيلك.
اللهم أقم كتابك وسنة نبيك على أرض فلسطين.
اللهم خلص المسجد الأقصى من دنس اليهود ومن كل ظالم جحود.

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...



صحراء النفط

عمّان

العمارة

الربيع

السليمانية

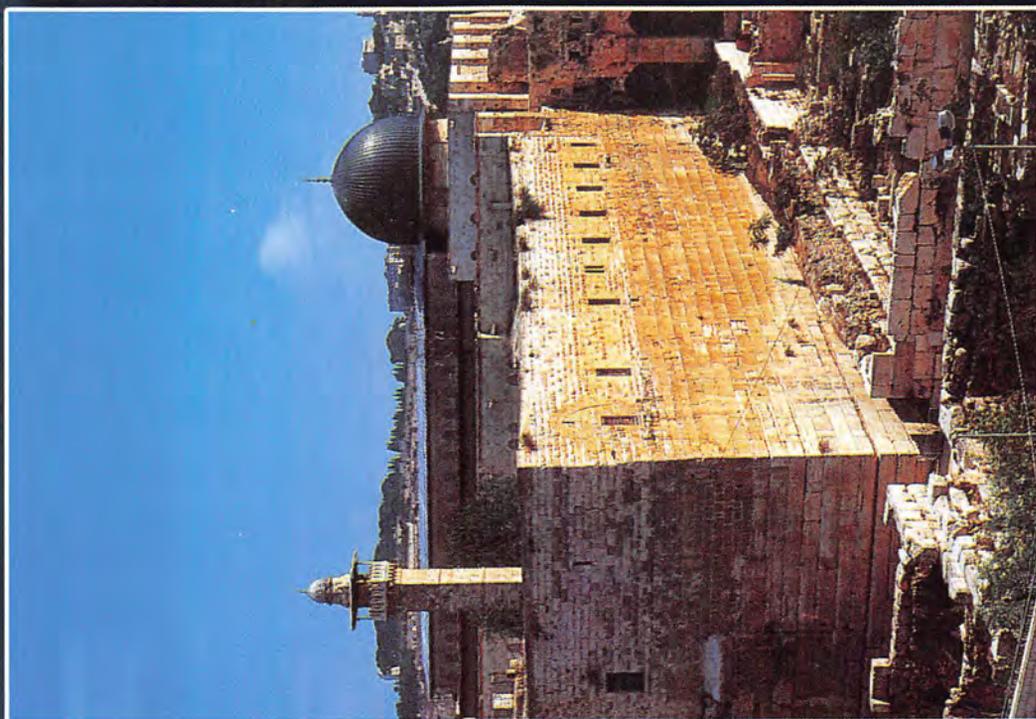
فلسطين الطبيعية

التقطت هذه الصورة الملوّنة عبر الأقمار الاصطناعية من ارتفاع ٥٨٠ ميل - ٩٢٠ كم





جسودنا جنتنا حننا



قائمة المراجع

أولاً: الكتب:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- صحيح البخاري.
- 3- صحيح مسلم.
- 4- المسند للإمام أحمد.
- 5- سلسلة الأحاديث الصحيحة - العلامة محمد ناصر الدين الألباني (رحمه الله).
- 6- صحيح الجامع الصغير وزيادته - العلامة محمد ناصر الدين الألباني (رحمه الله).
- 7- مشكل الآثار - الإمام أبي جعفر أحمد الطحاوي.
- 8- فتح الباري بشرح صحيح البخاري - الحافظ ابن حجر العسقلاني.
- 9- البداية والنهاية - الإمام ابن كثير.
- 10- مجموع الفتاوى - شيخ الإسلام ابن تيمية.
- 11- تفسير ابن كثير - الإمام ابن كثير.
- 12- تفسير البغوي "معالم التنزيل".
- 13- الأئس الجليل بتاريخ القدس والخليل - مجير الدين الحنبلي.
- 14- بيت المقدس والمسجد الأقصى دراسة تاريخية موقفة - محمد شراب.
- 15- مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام - شهاب الدين ابن تميم المقدسي، تحقيق / أحمد الخطيمي.
- 16- فضائل بيت المقدس - محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي، تحقيق محمد الحافظ.
- 17- فضائل بيت المقدس - الخطيب أبي بكر محمد بن أحمد الواسطي، تحقيق اسحق حسون.
- 18- تحصيل الأئس لزائر القدس - جمال الدين بن هشام الأنصاري (مخطوط).
- 19- إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى - محمد بن شهاب الدين السيوطي، تحقيق د. أحمد رمضان أحمد.
- 20- إتحاف الأنام في فضائل المسجد الأقصى والشام - هشام العارف.
- 21- مناسك الحج والعمرة - العلامة الألباني رحمه الله.
- 22- فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة - الدكتور محمود إبراهيم.
- 23- المسجد الأقصى ودعوة الرسل - محمد صفوت نور الدين.
- 24- زاد المعاد - ابن القيم الجوزية.
- 25- موسوعة الخطب المقدسية - مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية.
- 26- أربعون حقيقة في القضية الفلسطينية - محسن محمد صالح.
- 27- تاريخ دمشق - ابن عساكر .
- 28- سيرة صلاح الدين - القاضي بهاء الدين بن شداد.
- 29- كنوز القدس، المهندس رائف نجم وغيره.
- 30- التسوية الشرقية للمسجد الأقصى (المصلى المرواني) د. إبراهيم الفني.
- 31- القدس في التاريخ - د. كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية .

- 54- الإرهاب يؤسس دولة - د. هيثم الكيلاني.
 55- الخداع - بول فندلي - ترجمة د. محمود زايد.
 56- الاستيطان التطبيق العملي للصهيونية - عبد الرحمن أبو عرفة.
 57- أرض أكثر وعرب أقل - نور الدين مصالحة.
 58- تهويد فلسطين - إعداد وتحرير د. إبراهيم أبو لغد.
 59- حقائق عن قضية فلسطين - محمد أمين الحسيني.

ثانياً: الدوريات والصحف:

- مجلة بيت المقدس للدراسات.
 صحيفة السبيل الأردنية.
 مجلة الفرقان الكويتية.
 مجلة المجتمع الكويتية.
 صحيفة الراي الكويتية.
 صحيفة القدس الفلسطينية.
 صحيفة هآرتس العبرية.
 صحيفة دافار العبرية.
 صحيفة ידיעות أحرונوت العبرية.

ثالثاً: المواقع في الشبكة العالمية (الإنترنت):

- موقع مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية .
www.aqsaonline.info
 - موقع مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية.
www.islamic-aqsa.com
 - موقع المركز الصحفي الدولي
www.ipc.gov.ps
 - موقع هيئة الإذاعة البريطانية
www.bbc.co.uk/hi/arabic/news
 - موقع قناة الجزيرة
www.aljazeera.net
 - موقع مركز المعلومات الوطني الفلسطيني.
www.miftah.org

- 32- فتوح فلسطين - د. أسامة جمعة الأشقر .
 33- حقائق قرآنية حول القضية الفلسطينية - د. صلاح الخالدي.
 34- معاهد العلم في بيت المقدس - د. كامل جميل العسلي.
 35- تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق للربيعي، العلامة الألباني.
 36- القول المبين في أخطاء المصلين - الشيخ مشهور حسن سليمان.
 37- اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم - شيخ الإسلام ابن تيمية.
 38- حماية الشام المسمى فضائل الشام - أبي فرج البغدادي، تحقيق إياد القيسي.
 39- صخرة القدس في ضوء العقيدة الإسلامية - د. ناصر عبد الرحمن الجديد.
 40- معجم المناهي اللفظية - بكر أبو زيد.
 41- أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ - د. جمال مسعود ووفاء جمعة.
 42- القدس لنا - إصدار جمعية إحياء التراث الإسلامي.
 43- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية - عبد الوهاب المسيري.
 44- الموسوعة الفلسطينية - هيئة الموسوعة الفلسطينية.
 45- القدس في دائرة الحدث - د. إبراهيم أبو جابر.
 46- الفصل في تاريخ القدس - عارف العارف.
 47- فلسطين "دراسات منهجية في القضية الفلسطينية"، د. محسن محمد صالح.
 48- المسجد الأقصى "حقائق لا بد أن تعرف"، عيسى القدومي .
 49- قبل الكارثة نذير ونفير - عبد العزيز مصطفى كامل.
 50- مصطلحات يهودية إحدروها - عيسى القدومي.
 51- في الخطاب والمصطلح الصهيوني "دراسة نظرية وتطبيقية" - د. عبد الوهاب المسيري.
 52- القدس 1998م - الكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
 53- القدس دراسات في تاريخ المدينة - تحرير: البروفسيور أمنون كوهين.

4	- إهداء
7	- لماذا المسجد الأقصى .. الحقيقة والتاريخ؟

الفصل الأول : المسجد الأقصى .. معالم وفضائل

10	المسجد الأقصى وما حوله في القرآن الكريم.	34	أخطاء شائعة:
11	المسجد الأقصى ولنعم المصلى هو.	34	■ فضيلة صخرة بيت المقدس.
14	فضائل المسجد الأقصى.	36	■ تسمية المسجد الأقصى حرماً.
16	في رحاب المسجد الأقصى.	38	صحابة شدوا الرحال إلى بيت المقدس.
23	يا أقصى	39	أوائل المسجد الأقصى.
24	معالم في المسجد الأقصى.	39	شد الرحال .. تنبيهات وتوجيهات.
26	المسجد الأقصى للمسلمين .. ولئن نستكين.	40	ألفاظ لا تصح.
27	من بنى المسجد الأقصى.	41	ثواب الصلاة في المسجد الأقصى بـ 250 صلاة.
30	عمارة المسجد الأقصى.	42	لوحة «ولنعم المصلى هو»
33	من مدارسنا في بيت المقدس (المدرسة التنكزية).		

الفصل الثاني : المسجد الأقصى .. وشهادة التاريخ

46	المسجد الأقصى ودعوة الأنبياء.	55	أسباب النصر وتحرير بيت المقدس.
48	بيت المقدس وسؤال الأنبياء.	56	بيت المقدس بين سماحة الإسلام والحقد الصليبي.
49	المسجد الأقصى والخلفاء الراشدون.	58	خطبة لا تنسى.
50	برقية أبي عبيدة بن الجراح لأهل إيلياء (بيت المقدس).	59	هكذا عامل الصليبيون المسلمين في القدس.
51	مواقف وعبر.	60	المسجد الأقصى معهد علمي كبير.
52	الوثيقة العمرية.	64	المدرسة النحوية في المسجد الأقصى.
53	في ظلال الوثيقة العمرية.	65	في بيت المقدس.
54	صلاح الدين وتحرير المسجد الأقصى.		

الفصل الثالث : المسجد الأقصى .. وأكاذيب اليهود

68	شبهات وردود:	72	أين مكان الهيكل المزعوم عند اليهود ؟!
	- هل اليهود ورثة الأنبياء ؟!	74	أكذوبة "القدس ليست مقدسة عند المسلمين"
	- هل اليهود من سلالة يعقوب عليه السلام ؟!	76	خريطة فلسطين قبل النكبة.
	- هل سكن اليهود أرض كنعان بوعد الله ؟!		
	- المسجد الأقصى وأكذوبة الهيكل ..		

الفصل الرابع : المسجد الأقصى .. والحقد اليهودي

80	حارة المغاربة تاريخ مفقود.	110	التزوير طال كل ما هو إسلامي وعربي في بيت المقدس.
81	عدد اليهود في القدس.	112	أساليب اليهود للاستيلاء على أراضي القدس.
82	إحراق المسجد الأقصى.	113	أراض مصادرة.
84	فليين الهيكل .. وليهدم الأقصى.	114	مقدسات المسلمين يهودية بوضع اليد.
91	ممارسات الجماعات اليهودية في المسجد الأقصى.	118	مساجد حولها اليهود إلى كنس ومعابد.
92	هذا ما أعدوه لهدم الأقصى.	119	من هرتزل إلى أولمرت .. اجماع على تهويد القدس.
95	ممارسات اليهود في تهويد القدس.	120	أحداث البراق صفحة من جهاد أهل فلسطين.
96	البقرة الحمراء وهدم المسجد الأقصى.	122	القدس في ظل الاحتلال.
98	أذرع الكنييس اليهودي تلتهم المسجد الأقصى.	126	مسلسل الاعتداءات اليهودية على المسجد الأقصى المبارك.
101	التسامح اليهودي على رفات الصحابة!!	128	من وسائل التضييق الاقتصادي.
105	متحف أنا وأنت في قافلة الأجيال.	129	قبل أن يهدم المسجد الأقصى.
109	اليهود واستبدال الأسماء العربية.	130	هل بدأ اليهود في بناء الهيكل؟!

الفصل الخامس : المسجد الأقصى .. وواجب النصر والتأييد

136	القدس للمسلمين.	144	نداء إلى المسلمين.
137	واجبنا نحو الأقصى.	145	اللهم ... حرر الأقصى.
138	كلمات في الطريق إلى القدس.	146	خريطة فلسطين الطبيعية.
140	العاقبة للمتقين طال الزمان أو قصر.	148	المراجع.
142	نصرة وتأييد.	150	الفهرس.

مكاتب مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

العنوان	المدينة	البلد
٠٠٩٧٢٥٩٩٦٠٥٧٤٦ - ٠٠٩٧٢٥٩٩٦٨٦٨٩٢	غزة	فلسطين
هاتف وناسوخ: ٠٠٢٠٢ ٤١١٢٦٥٦ - محمول: ٠٠٢٠١٠٩٣٩٦٦٠١ للمراسلة: القاهرة - مدينة نصر - مكتب بريد العاشر الرقم بريدي: ١١٥٢٨ - ص.ب: ٣٩	القاهرة	مصر
محمول ٠٠٩٦١٣٥٦٦٠٧٠ - هاتف ٠٠٩٦١٧٥٤٧٨٩٠ دوار القدس سنترال حجازي - الطابق الأول	صيدا	لبنان
٠٠٩٦٧٧٧٧٩٠٧٠٣٠ جمعية الحكمة اليمانية - ص.ب: ٤٢٢٤	تعز	اليمن

وكلاء توزيع اصدارت مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

العنوان	المدينة	البلد
شركة بيت المقدس للنشر والتوزيع ٠٠٩٧٠٩٢٣٩٧٨٩٠ ص.ب: ١١٢٣ نابلس	نابلس	فلسطين
٠٠٩٦٢٧٤٥٧٣٣٩٢٥ ٠٠٩٦٢٧٨٨٠٦٥٧٧٣ عمان - ص.ب ٧١٠٧٤٦	عمان	الأردن
٠٠٩٦٦٥٠٤٤١٥٨٣	المدينة	السعودية
شركة بيت المقدس للنشر والتوزيع هاتف: ٠٠٩٦٥٢٦١٠٢٧٠ وناسوخ: ٠٠٩٦٥ ٢٦٣٧١٢٠ ص.ب: ٤٣٧١ الرمز البريدي: ٣٢٠٧٤ حولي البريد الإلكتروني: muqdes@hotmail.com	حولي	الكويت

لإيداع تبرعاتكم في الحساب البنكي للمركز:

بنك فيصل الإسلامي المصري الفرع الرئيس - القاهرة ح (٢٦١٣٨٢)

باسم مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية

